

Сборник трудов
по исламским наукам
مجموعة من الكتب
في العلوم الإسلامية

[illegible]

۱۰۰ کتاب الهم کتاب مری بانند

سم الف الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا

لمين وصلى الله عليه وآله اجمعين الطيبين الطاهرين

الشيخ الامام ابو اليث بن نفيع بن محمد بن ابي سعيد السمرقندي

المعلى رمة واسعة العلم باب النبوة في سنة وشهر سنة

فَتَفَرَّقَتْ هَا بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَهَاهُنَا أَمَّا الْكِتَابُ قَوْلُ

فأفلفوا الصلوة والصلوة الوسطى وقدموا الصلاة الوسطى

منه من كل سنة واما الوسطى وهو مائة واثنتين واربعة
منه من كل سنة واما الوسطى وهو مائة واثنتين واربعة

سقفین فاند سبحانه و عالی امریایا و طایفه محسوسه و الامریه
قسم یازدهم از این کتاب است

الذي يدل على الجواب بواب وقول توارج الصلوة كانت على

كتابا موقفا تبارى فرسا موقفا فالسبحانه وتعالى جعل الصلوة

عن المؤمنين فمنا موقتا واما السنة فمأروى عن عبد الله بن
 الحسن بن ميمون حديثه

عن أبي هريرة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى

الدعوى عليه وسلم انه قال بني الاسلام على خمس اوجه شهادة ان لا اله الا الله عليه وسلم

نه ان الله وان محمد عبده ورسوله واقام الميثاق

في خبر

و جاء آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في حجة الوداع صلوا ثمكم و صوموا شهر
 كم و حجوا بيت ربكم و اذوا زكاة اموالكم طيبة بها انفسكم ثم دخلوا
 جنتهم ربكم بلا حساب ولا عذاب و روى عن رسول الله صلى الله عليه عليه
 وسلم انه قال الصلوة عماد الدين فمن اقامها فقد اقام الدين و من
 تركها فقد هدم الدين و اما اجماع الامة فان الامة قد اجتمعت على
 براءة الصلوة و الزكاة من الدين و رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم الى يومنا
 هذا من غير غير منكر و لا رد و لا ردة و اما اجماع الامة فهو من اقوى
 الحجج بديل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يجتمع
 امتي على الضلالة فان اجتمعت امتي على الضلالة فانا بشرى منهم و معهم
 برئيتهم مني قوله بان الصلوة في اللغة عبارت عن الدعاء و في شريعة
 عبارت عن اسم الافعال التي سميته شرا و كذا قوله في ائمة يعني دا
 و سميته ما دام امت السمت و الارض على الموءنين و الموءنات بكل افعالها
 قوله شريعة يعني طريقة من طريق الانبياء و شريعت هذه الصلوة
 الخ في كليات المعراج على نبينا و آياتها و كان الانبياء يصليون صلاة
 شاء و لم يوقت عليهم و وقت معين قوله ثابته يعني ثبتت هذه الصلوة

انهم قالوا في ح
 انهم قالوا في ح

انهم قالوا في ح
 انهم قالوا في ح

انهم قالوا في ح
 انهم قالوا في ح

انهم قالوا في ح

عبد الحق

عبد الحق

عبد الحق

^{مورد} الخمس على ذمة أهل الإيمان من البالغين والعقلاء قوله بالكتاب
^{أيمان أهل الله موثوق وروا} والبسة يعني بقول الله عز وجل وبجديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
^{أقبح ما حديث} أقبح الصلوة يعني فرض عليك في كل يوم وليلة خمس صلوة قوله تعالى
^{أوتقوا} والصلوة الوسطى يعني هي صلوة العصر عندنا لأن الصلوة الظهر والفجر من
^{بشرنا امام لا مرة انشده} من وجه النهار والمغرب والفشاء من وجه الليل وأما عند الشافعي
^{كأنه من وجهه انزور} ومن فرجهما الله هي صلوة الظهر لأن صلوة العصر منسوب من وجه النهار
^{اعلم ان} والفشاء والفجر من وجه الليل والأصل فيه أربع كل يوم من الوسط لأن
^{او شيئا من غير ان لا يبارك فيه} إذا أصبحت إحدى من كانت هي الوسطى فالأربع تبقى على جانيها بالمشي قوله
^{او شرطه} فربنا موثوقا يعني قاله سبحانه وتعالى جعل الصلوة فرضا ولا رجا على
^{او شرطه} أهل الإيمان بأوقاتها والنجى زفها يا قبل الوقت ويجوز بعده بالقضاء
^{او شرطه} قوله بني الإسلام على خمس يعني هذه الخمس كانت فرضت على كل مسلم بالغ
^{او شرطه} عاقل ومسلم بالوجه عاقل ومن ترك أحدية لا يصح دخوله في الإسلام
^{او شرطه} إلا بالتقصير قوله طيبة بآنا نفسك يعني إذا فطمت هذه الأربعة بعد عترة
^{او شرطه} الإيمان فقد طهرت نفوسكم من الرجس وقلوبكم من الشك قوله في حجة
^{او شرطه} الوداع وبين الحج النبي عمر في آخر من وعده ومات على شهادته سنة ولهم في غير
^{او شرطه}

بسم الله الرحمن الرحيم

يشهد على من وافق الصلوة وصوم رمضان
 وأداء الزكاة وحج البيت

قوله

مرحبا

اوله كونه ان ارتوق قويمه

قوله فقد هم الذين يعني من تركها عامداً فوق ثلثة ايام وليا لها

ولم يتب فقد هم الذين عندنا وعند الشافعي رحمة الله عليه يوم اوله

وعند مالك رحمة الله عليه سبعة ايام وليا لها وعند بشر اربعين صباحا

قوله لا يجمع اتمه على الضلالتة يعني لا يجمع امتي على تدبير ترك الجماعة والسننة

يعني من الخفي والاذان والجمعة والمرد من الضلالتة صحت دون غير صحت

بما لا ينافي العين اذ اقام به اليقين لا يسقط عن الباقيين كالصلوم

والصلوة والزكوة والحج والوضوء للصلوة والاعتسال من الجنابة والحج

والنفاس والجهاد اذا كان النفس عاتما انما الفرض الكفاية اذ اقام به اليقين

يسقط عن الباقيين كركن السلام وتسمية العاطس وعادة المني والصلوة

على النبي وم والصلوة على الجنابة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد

اذا لم يكن النفس عاتما

والمفارقة من الملائكة الاستغفار ومن المومنين الدعاء وفي اللفظة عبا

رت من الدعاء ايضا وفي الشريعة عبارة عن اركان معلومة وافعال

مخصوصة

شم اعلم بان الحديث على نوعين قدس حقيق وقدس حكمي

خاص لا ينشر فعلا بل عبارة تدور

الاراد يمكن تدبير ترك الجماعة والسننة

الصلوة من سنن

الصلوة من سنن

وہسچور

اعرق او يورثه ^{منه} ^{منه} ^{منه}

او تره المرأة من اجل الداء فليس يحيف قول النفاس صفي الذي تسام المرأة ^{الدم}
بعضه ولا جهرها الى اربعين يوما فاذا ^{من وجه سبب المبط}
تجاوز الدم من الاربعين يوما

لم يكن دم النفاس بل يكون استحيته فلا يستحي منه وهو الدم الذي تره المرأة ^{او من كونها}
اقل من ثلثة ايام او اكثر من عشرة ايام في ايام الحيض فحكمه حكم السراخ الذي ^{ان راق}

من الدم الغصوم والصلوة والوطء واذا تجاوز الدم من اربعين يوما في النفاس ^{من وجه سبب المبط}
س وتره المرأة لا اجل الداء فيدم الدم ^{من وجه سبب المبط}
ولا يلزم العمل ^{من وجه سبب المبط}

فصل

ثم اعلم بان الماء على نوعين ماء مطلق وماء ^{من وجه سبب المبط}
مقيده اما الماء المطلق فهو كل ماء لو نظر اليه الناظر سماء ماء على الإطلاق ^{من وجه سبب المبط}
كماء الذي ينزل من السماء وماء الفيض وماء البخار وماء الابار وماء العذ ^{من وجه سبب المبط}

وماء الحياض وما اشبه ذلك في كل انحاء الارض وطوره ^{من وجه سبب المبط}
والحكمة من الثوب والبدن في قولهم جميعا وجعل الوضوء والاعتسالي به ^{من وجه سبب المبط}

ما الماء المقيده كل ماء استخرج بالعلاج كماء القنار وماء الحوض وماء القرب ^{من وجه سبب المبط}
وماء البطن وما اشبه ذلك في كل انحاء الارض وطوره ^{من وجه سبب المبط}

عن الثوب والبدن ولا يجوز الوضوء والاعتسالي به ^{من وجه سبب المبط}
مختصه والطحاوي في كتابه وهذه وهو المختار وقال محمد بن الحسن رحمه الله ^{من وجه سبب المبط}

لا والله طحاوي

عليه السلام في ظهور لا يزال النجاسة الحقيقية عن الثوب والبدن والجلود
الوضوء والاعتلال به وهو قول الشافعي رحمه الله عليه وذكر الفقيه أبو الليث
في مختلف العيون أن لا يزال النجاسة الحقيقية والحكمة عن البدن في قولهم
جميعا وأما الاختلاف إنما يظهر في الثوب عند أبي حنيفة وأبي يوسف رحمه الله عليهما
يُزيل النجاسة عن الثوب وعند محمد لا يزال وهو قول الشافعي وزفر
جميعا له وقال محمد رحمه الله عليه في روثه آخر سنة العسكة كما قال الكشي والطبري
وي والأصح ما قاله ^{دوام} عن أبي يوسف رحمه الله عليه أنه ذكر في الأجل أن
كل ثوب إذا أصابه النجاسة فالحكم فيه أن كل شيء ينقص بالعضف فانه يُزيل
النجاسة عنه كالحل وماء البورد واللبان وما أشبه ذلك وكل شيء لا ينقص بالعضف
فانه لا يزال النجاسة عنه كالعسل والسكر والذهب واللبان وما أشبه
ذلك قوله وماء الخياط يزيل النجاسة عن الثوب والفرات قول وماء القزع وماء
شبه ذلك يزيل النجاسة عن الثوب والخيط والحرير والحرير والحرير والحرير
الخيط وغيره قوله لا يزال النجاسة الحقيقية والحكمة أما النجاسة الحقيقية كما
لبول وسجود الخياط والحرير والدم وروث الدابة لا يزيلها كالبقل والنجاسات
وماء وروث الغنم والأبل جميعا نجاسة خفيفة ليس من الحقيقة وكذا أبو ليلى
خفيفة بخمسة

الحمد لله الذي جعل
العلم نوراً والدين
سبيلاً مستقيماً

قوله واما الحكيم ^{هو كروث الذي} و بول جايوع كل لمح كالغنم والابل واختلجوا

في البقر والغرس ^{وعند ابى حنيفة} رجمة الد عبيد و ث البقر والغرس كروث البقر

والجوار ^{وكن ابولهما} وعند ابى يوسف ومحمد رجمة الد كالغنم والابل قوله والنجا

الحكيم ^{في جميع} بدت الجنب والاعضاء اربعة من بدت الحديث والما المستعمل الذي

استعمل في الحديث والجناب او استعمل في القربة الى الله ولم يستعمل في البدن اعلم

المستعمل عن الحديث للتبريد فلا يكون مستعملا في قول وماء الورد وما اشبه ذلك يعني كما

يعبر عن الشجر ونبت التمر والكتين والحنظل والشيفر قوله والسنن و

ما اشبه ذلك يعني كالزيت والما من

يطا وارب كان وواجبا وسننا وادبا ومسحبات ومنافعا وكما صفة الصحة

الشعر وعن الصلوة واما اشرا بظاهرة من الطهارة من الحديث والطهارة من النجا

سنة وسر العورة واستقبال القبلة والوقت والنية واما الزكاة فاستعملت ايضا

تكملة الافتتاح والقيام والقراءة والركوع والسجود والقعدة الآخرة مقدار

التشهد والخروج من الصلوة بفعل المصلي فرض عند ابى حنيفة رجمة الد عليه

وعند محمد وابى يوسف استعمل الد ليس بفرض ثم تكملة الافتتاح ليس من

الصلوة عند ابى حنيفة وعند ابى يوسف ومحمد رجمة الد من الصلوة قوله بفعل المصلي

مثل الوجه والذراعين

الصلوة في البيت والشارع

صورة

١٥

صورته رجل صلى القنوت وقعد قدر الشاهد ثم قام وخرج من الصلوة قبل
 يا تكلل على والدين ^{يا تكلل على والدين}
 السلام مسافيرا أو سبقت الحدث في هذه الحالة عند أبي حنيفة راحة اليد عليه
 خروج من الصلوة قبل السلام أو سبقت الحدث ^{أو نقص الوضوء}
 فأنه يتوضأ ويصلي ما لم يتكلم وإن تكلم بطل الصلوة وعند أبي يوسف ^{خارج}
 ومحمد رحمهما الله فقد عتقت صلوة قائله ثم تكبيرة الافتتاح ليست من الصلوة
 على الافتتاح في معنى لا يصح الدخول في الصلوة إلا بأشئ عشر في سنة ستة في ^{خارج}
 الصلوة وسنة في خارج الصلوة كما قلنا في هذه الفصل وعند أبي حنيفة ^{خارج}
 تكبيرة الافتتاح من هذه السنة في خروج الخارجة من الصلوة قوله والخروج ^{طشقة وضلادان}
 مع بفعل المصل من الصلوة من السنة الفريضة التي في الصلوة عند أبي حنيفة ^{خارج}
 وعند أبي يوسف ومحمد رحمهما الله تكبيرة الافتتاح من سنة الفريضة التي في ^{خارج}
 الصلوة والخروج بفعل المصل من الصلوة ليست بفريضة التي خارج ^{خارج}
 صلوة وليست الصلوة عند هذا ^{خارج}
 الطهارة من الحدث شرط بالكتاب والسنة وأما الكتاب قوله تعزايها ^{خارج}
 الدين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة فاعسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق ^{خارج}
 وأصابعكم وأرجلكم إلى الكعبين قاله سبى بن وهب وقال امرئ القيس ^{خارج}
 وفصيل الأعضاء الثلاثة ومسح الرأس عند القيام إلى الصلوة والأمر من ^{خارج}
 أو كذا أو كذا

الله تعالیٰ یکر علی الوجوب واما السنة فمأروى عن رسول الله صلی الله علیه

وسلم انه قال لكل شیء مفتاح ومفتاح الصلوة الصلوة الطهارة لقوله

وتحیی بالکبر وتحلیل التسبیح قوله اذا قمیة الی الصلوة یعنی ان کنتیة محدثین فإ

عسلو وجوب حکم قوله وامسحوا برؤوسکم ورجلکم یعنی اذا بیست الخفی علی

طهارة كاملة فامسحوا برؤوسکم ورجلکم وانما كانت غیر نائیة فامسحوا وبهذا یبین

حدث النبی علیه وسلم انه فعل یکنی اقول مفتاح الصلوة الطهارة یعنی لا

یصح الطهارة من الخیث بشرط بالکتاب والسنة اما الکتاب قوله تعالیٰ

فما یک فظنهم وقیل فی التفسیر ان فقیههم واما السنة فمأروى عن رسول

الله صلی الله علیه وسلم انه قال لا صلوة الا بالطهارة ولا یقبل الله صلوة من

غیر طهور ولا صدقة من الخبیثة فی الحقیقة وصوره المفهم امام

اغانیه بالعسکر والحب وافیه جوامعها الغنیمة من الدواب والعروض قوما

والاموال فاخذوا حد من العسکر شیئا عن تلك الغنیمة فبیت الامم

او سیرق منها قبل قسمة بین العائین تصدیق من هذا الفقهاء لا یصح ولا

یحل والمفخرة اللقمة المال الذی انشئت من ذل الخبیث بقول العائین

بان سیر العورة بشرط بالکتاب والسنة اما الکتاب

خوله فی الصلوة بالابواب
عند وجود الماء او ما یستعمل
عدم الماء

اور تثنیٰ عورت تثنیٰ

قوله ^{بسم الله الرحمن الرحيم} وان يشتم عند كل مسجد والمراد من الشتمية انما هو ستم العورة
واما الستة فماروى عن ابي بصير رضي الله عنه انه قال سألت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

لله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في ثوب واحد فقال النبوة لم يحد
لكم ثوبين وفي رواية أخرى اقول لكم شي بان قوله يا بني آدم خذوا
منكم ثوباين يعني اقبلوا ركنكم في كل صلوة قوله عند كل مسجد يعني كل

قَدْ صَلَّوْهُ وَعَنْدَ كُلِّ انْاسٍ وَلَا تَوْحِدُ بِهِ اِلَّا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالْقَبْلَةُ عِنْدَ الْاَسْتِجَا
قَوْلِي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ يَفِي فِي قَمِيصٍ وَاحِدٍ اَوْ فِي سُرَاوِيلٍ وَاحِدَةٍ فَاَجَابَ النَّبِيُّ عَمَّ فِي
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا وَلَمْ يَفْرِقْ بَيْنَ الْقَمِيصِ وَالسُّرَاوِيلِ وَالْاَبْيُنَ الْاَزْوَارَ وَالرِّدَاءِ

طاع الرداء والانداز طوعا لئلا يبين وكل واحد منهما يستتر من فوق السرقة الى

الركبة والركبة من العورة هذا كل في الرجال وامام النساء فصلوا تهين في
الرداء والاراء وفي القميص جائز ان يعنف اذا كان كل واحد منهما طويلا ينعف

أرض كان الرعاة والدار من القرى إلى القديسين والقيصر من فوق الكنيستين

بالعنزة
قلنا يا استقب القبله شرط الكثرة

السنة واما الكتب بقوله تعالى فويلي وجهك بشرط الحق جد الخادم وحيثما

یونس الدور

كنتم قولا وجميعكم شطرنج واما السنة فمأروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

كنتم قولا وجميعكم شطرنج واما السنة فمأروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن قلاوئين علم ان غرابي اركان الصلوة وانه باستقبال القبلة قول

قول وجعل شطرنج المسجد الحرام يعني الى الكعبة وحييت الله الحرام فاعلم ان
اتى القبلة حتم اولها الحرام والثاني الكعبة والثالث بيت المعمور والرابع
العرش والخامس الكرسي فالحي اب قبلة النفس والكعبة قبلة النية وبيت

المعمور قبلة الفهم والعرش قبلة القلب والكرسي قبلة العقل يعني من توجه
الى هذه الخمس لا يشغله الوسوسة على صلواته وقال بعض العلماء اذا قام

احد الى الصلوة كما في هذه الحجة
ابن قلاوئين

ابن قلاوئين
ابن قلاوئين

ابن قلاوئين
ابن قلاوئين

ابن قلاوئين
ابن قلاوئين

ابن قلاوئين
ابن قلاوئين

ابن قلاوئين
ابن قلاوئين

ابن قلاوئين
ابن قلاوئين

ابن قلاوئين
ابن قلاوئين

ابن قلاوئين
ابن قلاوئين

ابن قلاوئين
ابن قلاوئين

بلا وكن سلا

مشغول فها

ابن قلاوئين

ابن قلاوئين

بسم الله الرحمن الرحيم

كل شيء مثليه سوى قبح الزوال وصلى المغرب حين غابت الشمس وصلى

المساء حين غاب الشفق والشفق هو البياض الذي يسبق في الأفق بعد جبرائيل

الحرة عند أبي حنيفة رحمة الله عليه وعندنا والشافعي رحمهم الله هو الحرة و طرف السماء

صلى الفجر يوم الثاني حين استقر الصبح فبدأ وصلى الظهر حين صار ظل كل شيء

المصيا وصلى العصر حين تغرب الشمس وصلى المغرب حين يظفر

المصيا وهو العصر حين ما مضى ثلاث الليل ثم التفت الى فقال يا محمد هذا

وقت ووقت الانبياء من قبلك ووقت امتك من بعدك ما بين هذا بينه

قتين قوله حين تسبون وهي صلاة المغرب والعشاء لان اسم المساء وقتنا

ول من ربه الشمس الى طلوع الفجر الثاني قوله وحين تصبحون وهي صلاة الصبح

قوله وله الحمد وهو ثناء الخلق لربنا في الصلوة الخمس كما قالوا ربنا لك الحمد قوله

قوله وعشيا وهي صلاة العصر قوله حين تظرون وهي صلاة الظهر والاصل

فيه ان الله لا ينصب الشئ في ذكر اوقات الصلوة كما قال الله تع في ذكر المساجد

بعد وبيع وصلوة ومساجد قال الله تع في ذكر مساجد النصارى في اوله ثم

مساجد اليهودي ثم مساجد الاسلام ورتب وقت الصلوة ببيان امامته

جبرائيل عليه السلام وهو صلى المنيح اوله ثم صلى الظهر ثم صلى العصر ثم صلى المغرب

الانبياء حين ما مضى ثلاث الليل ثم التفت الى فقال يا محمد هذا وقت ووقت الانبياء من قبلك ووقت امتك من بعدك ما بين هذا بينه قتين قوله حين تسبون وهي صلاة المغرب والعشاء لان اسم المساء وقتنا ول من ربه الشمس الى طلوع الفجر الثاني قوله وحين تصبحون وهي صلاة الصبح قوله وله الحمد وهو ثناء الخلق لربنا في الصلوة الخمس كما قالوا ربنا لك الحمد قوله وعشيا وهي صلاة العصر قوله حين تظرون وهي صلاة الظهر والاصل فيه ان الله لا ينصب الشئ في ذكر اوقات الصلوة كما قال الله تع في ذكر المساجد بعد وبيع وصلوة ومساجد قال الله تع في ذكر مساجد النصارى في اوله ثم مساجد اليهودي ثم مساجد الاسلام ورتب وقت الصلوة ببيان امامته جبرائيل عليه السلام وهو صلى المنيح اوله ثم صلى الظهر ثم صلى العصر ثم صلى المغرب

ثم قيل العشاء قد اوم النبي ^{عليه السلام} و اصحابه و امتهم على هذا الترتيب الى يومنا
هذا اقول في السموات والارض ^{من بعد} يقسم يعبد الله خلق السموات ^{بالنشاء} والارض
لتسبيح وخلق الارض بالصلوة ^{والادعاء} قول والادعاء يعنى خلق الارض
يصلون المكتوبات بالجماعات ^{تريد} عن الله تعالى خوفاً وطعناً ^{فوق} فوا
خرج الدين والدنيا وروى عن امام المسلمين ^{ابى حنيفة} رحمه الله انه قال اذا
دعا الامام بعد فراغ صلوة ^{قوله} وجبه الى الجماعة وان كانت الجماعة عشرة
من الرجال دون النساء ^{والا} يدعوه الى القبلة ^{لان} جاء البياض عن النبي
انه قال اذا كانت الجماعة عشرة من الرجال ^{فمن} حثت ^{فمن} حثت الجماعة على القبلة
والا ^{فمن} حثت حثت القبلة على الجماعة ^{فمن} وقال النبي ^{عليه السلام} من صلى صلوة واحدا اعطاه
الدعوة لكل ركعة عشرة حسنات وعشرة درجات ^{ومحى عنه} عشر سيئات
وان صلى بالجماعة اعطاه الله لكل ركعة مائة درجات ومائة حسنات ^{ومحى عنه}
عنه ديوان مائة سيئة ^{قوله} حين عاب الشفق ^{والشفق} وهو البياض الذي
يسكن في الافق ^{دون} الحجة عند ابي حنيفة رحمه الله واما عند من هو الخيرة
وعليه الفتوى ^{باب} ان الله شرط بالكتاب
والسنة واما الكتاب قوله تعالى وما امر الا باليقين ^{والله} محمد بن عبد الله

مكرر حاصل بولور حلال

والاخلاص لا يحصل الا بالنية واما بالسنه فما روى عن النبي ^{صلى الله عليه وسلم} انه قال ^{قوله} الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى ^{قوله} يعني فضيلتها لا تحصيلها ^{قوله} الا بالنيات قال النبي

لم من كان ^{عنه} حجة الى الله ثم وارسوله فكانت ^{بجته} الى الله ثم وارسوله ومن كانت

عجته الى الدنيا ^{فهي} يصبها الى امره ^{فهي} يتنوع بها فكانت ^{بجته} الى ماها ^{بجته} الى الله

قوله ^{قوله} الحاصل له الدين والافلاص ^{قوله} ان تعرف الله تعالى ^{قوله} حق بالوجودانية ^{قوله} بغير

شك ^{قوله} وتشتبه ^{قوله} ثم ان تعبد ^{قوله} بلاريا ^{قوله} قولك ^{قوله} لكل امرئ ما نوى ^{قوله} يعني يجب

لكل امرئ ان ينوي ما على من الخيرات او ينوي ما يصلي من ^{قوله} اي صلوة ^{قوله} يصلي

من الصلوة ^{قوله} الخيرة او غير ^{قوله} قولك ^{قوله} من كان ^{قوله} حجة الى الله وارسوله

يعني من كانت ارادته الى رحمة ^{قوله} رب وشفاعته ^{قوله} نبيه ^{قوله} فينبغي له ان ياد ^{قوله} امر

نفسه ^{قوله} بالمغفر ^{قوله} ويمنى ^{قوله} معواه ^{قوله} عن ^{قوله} المنكر ^{قوله} فاذا فعل ذلك فقد دخل ^{قوله} في رحمة

ربه وشفاعته ^{قوله} نبيه ^{قوله} قولك ^{قوله} من كانت ^{قوله} حجة الى الدنيا ^{قوله} يعني الى سرور الدنيا و

في الآخرة ^{قوله} فالتمتع ^{قوله} يحسب منها ^{قوله} بقدر ^{قوله} حيوة ^{قوله} بصية ^{قوله} نفسه ^{قوله} ويجمع ^{قوله} المال ^{قوله} ما رزقه

الله ^{قوله} فاذا فرغ من الدنيا ^{قوله} لم يبق ^{قوله} عنده ^{قوله} نصيب ^{قوله} الخيرة ^{قوله} من الآخرة ^{قوله} الا انفق ^{قوله} قوله او

الى امره ^{قوله} اذ يتنوع ^{قوله} بها ^{قوله} يعني ^{قوله} ان ارادته ^{قوله} الى تنوع ^{قوله} امره ^{قوله} الدنيا ^{قوله} يعني ^{قوله} قولك

القلب ^{قوله} ويشس ^{قوله} الآخرة ^{قوله} ودون ^{قوله} تنوع ^{قوله} امره ^{قوله} الجنان ^{قوله} فالله ^{قوله} ين ^{قوله} قولك ^{قوله} ياها في

نوعها باستغنى

الرب المحسن فضيلته ان كان او فضله الشوق

في قوله تعالى
وكانت ارادته الى تزويج :-

الدنيا ولكن لم يبق له نصيب من امرأة الجنان من كانت ارادته الى تزويج :-

امرأة الدنيا والجنان بشق القلب وظاعة النفس وبحس قلب على الطاعة

فقال تعالى رزقها اياه وكرهه فوق عليه ما كان مراده من امرأة الدنيا والجنان

قوله فكانت هي التي ماها جبر اليه يعني فالد تعالى رزقها يبلغ عباره :-

بارادة قلوبهم في الدنيا والآخرة اذ كان من اهل الاخلاص والتمسك العلم

فقال وانما قلنا بان تكبير الافتتاح ركوع بالكتاب والسنة اما

الكتاب قوله تعالى وذكر اسم ربك فصلي وقوله نعم وربك فكلب اما السنة

فما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل شيء مفتاح ومفتاح الصلوة الطهور

تحريمها التكبير وتحليلها التسليم قوله شرط وركعت يعني وصح فرض ولازم

والشرط اسم الفاعل يعني السنة التي كانت في خارج الصلوة والركوع هو اسم

يكون له الغرض من السنة التي كانت في داخل الصلوة قوله وذكر اسم ربك فصلي يعني كبر

الصلوة تكبيرة ثم يصلي او ادب تكبيرة الافتتاح قوله وربك فكلب الاعمال الذي

لا يغفل في الصلوة واذا سلمت حلت عليكم امور الدنيا كلها يقول الله تعالى

لعبده يا عبادي اذا قمتم الى الصلوة فكلبوا تكبيرة ثم صلوا ويقال بمنزلة

تكبيرة العبد قوله تحريمها التكبير وتحليلها التسليم يعني اذا دخلتم الى الصلوة

دنيا ما ترون بفتح فكما ما روي

الشك كشيء تقبض عليه فكلب ورفا
في شققة اي خيرا اذ اشتق بابا اشق

كقولهم قهر
لا يبرر

والاعمال
الاعمال

بكتيرة الاقتراح حُرمت عليكم امور الدنيا واشتغال الاعمال اي ^{سواء} الاعمال
 الصلوة له واذا سلمتم قلت عليكم امور ^{اي امور الدنيا} الاعمال لا يفعل الصلوة
 واذا سلمتم قلت عليكم امور الدنيا واشتغال الاموال كلها
 قلنا بان القيام ركن بالكتاب والسنة واما الكتاب قوله تعالى وقوموا
 ثمانين اي فاشيعين واما السنة فخاروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال ينعى الفريضة فاني امان لم يستطع ففاد فان لم يستطع فمستلقيا
 على قفاه ويجعل الرجلين الى القبلة يومى برؤسهما ايماء بالركوع والسجود فان لم يستطع
 فانه سبىانه وتعالى اوتى بالتي اوتى والكرم ولا يومى بعينه ولا فاجبيه ولا
 بقلبه عندنا خلافا للشافعي سورة الايماء اذ لم يستطع اخرج عن الركوع واجبو
 صلا مستلقيا ركع برؤسهم ان قدر ثم يحقق السجود من الركوع فلا يبلغ
 جبهة الى الشيع من الوسيادة او غير هو فلا يرفع الى جبهة شيئا ثم يرفع
 رءوسه من السجود الثاني في الركعة الرابعة ويشهد ويسلم فادافع
 ذلك بقى صلواته ويستقط عن الفريضة
 ركن بالكتاب والسنة واما الكتاب قوله تعالى فاقروا اما تيسرون
 القرآن واما السنة فخاروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا صلوة الا بالقراءة قوله فاقروا اما تيسرون القرآن

فان لم يستطع
فان لم يستطع

الركعة الرابعة

كيسمادي

مباح و هو

يعني فانه سبحانه وتعالى اباح قراءة القرآن في الصلوة ولم يخرج منها شيئا ولم يفرق بين السورة الطويلة والقصيرة ولم يفصل بين الفاتحة وغيرها الا في ركعة واحدة ركعتين او ركعة واحدة في سورة ولم يفرق فاتحة الكتاب او

قراءتها في فاتحة الكتاب اربع مرات بغير سورة يجوز عند علماءنا بدليل

منه الآية فافهموا ما نيسر من القرآن ويجدث النبي صلى الله عليه وسلم انما قال لا صلوة الا

بالقراءة ولم يفصل بين الفاتحة وغيرها وعندنا في الشافعي رحمه الله لا

يجوز الا بالفاتحة بدليل قوله النبي صلى الله عليه وسلم انما قال لا صلوة الا بالفاتحة والا فتدلى

عند عامة العلماء ان يقرأ الفاتحة في الاول على ركعة ثم لم يفرق في غيرها الا في

يقرأ الفاتحة لان الله عظم هذه السورة على غير ما ينزلها من مرتين يعني من

اولا بكتبة يعلم الناس ثم ينزل حكمها بالمدينة للقراءة في الصلوة ونحوها

لن اول بكتبة ونصفها بالمدينة كما قال الله تعالى حق تعظيمها وتعدايتها سبعا

من الثماني والقرآن العظيم يعني انزلنا عليكم يا محمد هذه سبع ايات مرتين فافهموا

فيها كان كذلك فافهموا ان يقرأ هذه المصلي في الاول على ركعة من الصلوات

فصل في بيان الركوع والسجود ركن بالكتاب والسنة واما

الكتاب قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ركعوا واسجدوا وعبدوا ربكم وافعلوا الخير

فانما قلن

نزلوا واطاعوا من المكة ونزل من الله
رسوله وسبغوا من الثماني

لعلكم تتقون واما السنة فما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال حين
 يخرج من ابيور رسول الله
 حين علم انه على اركان الصلوة وعلم في ذلك الركوع والسجود قوله وانما
 في الصلاة

والله بولعان ربه نفيته

أمر بعبادته أن يفعلوه في هذه الخيانة ولا يتركوا أحدا حتى غشي عليهم العقل
قوله تعد قدر التشديد هو أن يقول التحيمات لله إلى آخره وعبدته ورسوله ^{في حال الرضوخ}
سميت التحيمات تشديداً لأن فيها الشهادة قوله إن كان حالهم بها مثل حال ^{الانكسار}
الامام يعني إن كان حال المقتدى بمثل حال الامام أي إذا لم يكن معه من ^{الانكسار}
القوم مسبقاً أو محدثاً وإذا كان مسبقاً أو محدثاً استأذني الصلوات ^{بمعنى زكوة الارض فانها بولعون}
قلنا ثم اعلم وأما واجبتها فسيقتين فاحتمل الكتاب ^{واجبة العزلة}
ومعها شيء من القرائن في الركعتين الأولى والعقدة الأولى وقراءة
التشهد في العقدة الأولى وتعيد الاركان والعقود في الوتر والجهر فاما
بجهر والخافه فيما يخافه وقال بعضهم هي واجبتان وقال بعضهم
هي سنتان والاختلاف انما يظهر في وجوب سجدة السهو وإذا تركها عمدًا ^{مخافة والجهر}
لا يجيب عليه سجدة السهو وإن تركها سهواً قال بعضهم يجب ^{مخافة والجهر}
عليه سجدة السهو وقال بعضهم لا يجيب عليه سجدة السهو وقال ^{مخافة والجهر}
بعضهم هي واجبتان وقال بعضهم هي سنتان يعني الجهر فيما يجهر ^{الجهر والخافه}
والخافه فيما يخافه واجب عند ابن يوسف ثم الم والسنه عند ابن شيفه
وعبد ربه فاختلغا في تركها ايضاً قال ابن يوسف إن تركها سهواً لا يجيب

عليه سجدتاء السهو لما نهوا واجبتان قال ابي ج ومحمد لا يجيب عليه سجدتاء
 السهو لانها سنان وان تركها فامد لا يجيب عليه سجدتاء السهو بل لا
 تفارق ولا تبطل صلوة لان حكم الواجب ليس حكم الفرض الا انه يكون مسيا
 ولكن صح صلوة على النقصان بالاتفاق

قلنا سنتها فاشئ عشر وجها التثاء والتعوي والتسمية والتاء مدين
 والتسميع والتج وتسميات الركوع وتسميات السجود وقراءة التشهد
 في القعدة الاولى وقراءة الفاتحة في الركعتين الاخيرتين وتكبيرة التي يتخلل

في خلال الصلوة سوى تكبيرة الافتتاح واصابته لفظة السلام وما يسوي في
 لها يكون اذ با ولا يجيب شيء بتركها قول التثاء وهو ان يقول لا
 بعد تكبيرة الافتتاح سبحان الله وبحمده الى آخره قوله والتعوي وهو
 يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اما التثاء فيقرأ الامام والماء موم ان
 ليس من القرآن واما التعوي فيقرأ الامام ولا يقرأ الماء موم لانه من القرآن
 قوله والتسمية وهو ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم يقولها الامام
 ولا يقولها الماء موم لان التسمية آية من القرآن وعندنا لا يجوز للماء

موم ان يقرأ القرآن خلف الامام قوله التثاء مدين يعني اذا قال الامام ولا الضالين يقول الماء موم آمين

مُحَمَّدٌ وَبَعَثَ الْإِمَامَ أَنْ يَقُولَ أَيْضًا آمِينَ قَوْلَ التَّسْمِيَةِ وَهَوَا أَنْ يَقُولَ
سَمِيعُ اللَّهِ لَنْ خَمِيدٍ ^{بِرَأْسِهِ} سَوَاءٌ كَانَ الْقَائِلُ إِمَامًا أَوْ مُنْفَرِدًا قَوْلَ التَّحْمِيدِ رِيعًا
إِذَا قَالَ الْإِمَامُ سَمِيعُ اللَّهِ لَنْ خَمِيدٍ يَقُولُ الْمَاءُ مَوْمٌ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ وَالْإِبْجُونُ

لِلْإِمَامِ أَنْ يَقُولَ أَيْضًا رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ عَلَيْهِ وَبَعَثَ عَنْهُمَا
وَالْإِبْجُونُ الْمَاءُ مَوْمٌ سَمِيعُ اللَّهِ لَنْ خَمِيدٍ وَبَعَثَ لِلْمُنْفَرِدِ بِجَمْعِهَا قَوْلَ الْحَمْدِ
بِتِ الْفِطْرَةِ السَّلَامُ رِيعًا إِذَا قَعِدَ فِي الصَّلَاةِ الْوَقْفَ قَدَرِ الشَّهَادَةِ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُسَلِّمَ
عَامِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَيَقُولَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ مِثْلَ ذَلِكَ
يُسَلِّمُ فَإِذَا لَمْ يُسَلِّمْ عَامِدًا لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ

فِي سَمْعِيهِ شَرْطًا لَا يَجِبُ دَفْعُهُ فِي الصَّلَاةِ سَوَاءٌ كَانَ عَامِدًا أَوْ سَاحِيًا أَوْ
لَوْ تَرَكَ شَيْئًا مِمَّا سَمِعْنَاهُ رَكْنًا وَهَوَا أَنْ يَكُونَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنْ كَانَ يَمَّا يَكُونُ
قَضَاءُهُ فَقَضَاهَا وَإِنْ كَانَ يَمَّا لَا يَكُونُ قَضَاهَا فَسَدَتْ صَلَاتُهُ وَلَوْ تَرَكَ
شَيْئًا مِمَّا سَمِعْنَاهُ وَاجِبًا فَإِنْ كَانَ نَاسِيًا يَجِبُ عَلَيْهِ سَجْدَةُ السُّهُوِّ
كَانَ عَامِدًا لَا يَجِبُ عَلَيْهِ سَجْدَةُ السُّهُوِّ وَلَكِنْ يَكُونُ صَلَاتُهُ عَلَى النِّقْصَانِ
وَقَدْ اسْتَأْذَنَ لَوْ تَرَكَ شَيْئًا مِمَّا سَمِعْنَاهُ شَيْئًا لَا يَجِبُ عَلَيْهِ سَجْدَةُ السُّهُوِّ
سَوَاءً كَانَ سَاحِيًا أَوْ عَامِدًا وَلَا تَقْدِرُ صَلَاتُهُ إِلَّا إِذَا كَانَ عَامِدًا يَكُونُ

مَسْئَلَةٌ مَا سَوَى ذَلِكَ يَكُونُ أَذَى لَا يَجِيبُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ قَوْلُ وَمَا شَى سَوَى
 ذَلِكَ يَكُونُ أَذَى بَارِعًا سَمِعَ الْوَجْهَ بَعْدَ السَّلَامِ وَالْقِرَاءَةَ مِنَ الْأَدْعِيَةِ الْمَأْثُورَةِ
 وَالصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَوَارَعَتِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْآخِرَةُ فَرِيدًا أَطْلُهَا أَد
 بَعْدَ كُلِّ فَرْصَةٍ وَتَقْلُ قَوْلُهُ فَإِنْ كَانَ حَالُهُ يَكُونُ قَضَاءُهَا فَقَضَاهَا صَدْرُهُ
 الْمُسْتَلْطَةُ يَتَصَوَّلُ بَارِعًا صُورَةَ الْأَوَّلِ رَجُلٌ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَرُكِعَ وَلَمْ يَقْرَأْ
 شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ فَيَنْظُرُ أَنْ لَمْ يَسْجُدْ شَيْئًا مِنَ السُّجُودَاتِ وَآخِرُ فِي حَالِ الرُّكُوعِ
 عَارِيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ يَسْجُدُ فَيُصَلِّي وَانْ ذَكَرَهُ فِي سَجْدَةِ الثَّانِيَةِ فَسَدَتْ صَلَاتُهُ
 وَاسْتَأْنَقَ أُخْرَى وَالصُّورَةُ الثَّانِيَةِ رَجُلٌ صَلَّى وَقَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَسَجَدَ وَلَمْ يَرُكِعْ
 فَيَنْظُرُ أَنْ ذَكَرَهُ فِي سَجْدَةِ الْأَوَّلَى فَقَامَ فَرُكِعَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ فَيَجِيبُ سَجْدَتَهُ
 السَّوِيَّةَ وَانْ ذَكَرَهُ فِي السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ فَسَدَتْ صَلَاتُهُ وَاسْتَأْنَقَ صَلَاةً أُخْرَى
 وَالصُّورَةُ الثَّالِثِيَّةُ رَجُلٌ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَبَرَكَ الْقَعْدَةَ الْآخِرَةَ فَقَامَ إِلَى الرُّكُوعِ
 الْخَامِسَةِ فَيَنْظُرُ أَنْ لَمْ يَقْبِضْ الرُّكُوعَ الْخَامِسَةَ بِسَجْدَتِهِ عَادَ إِلَى الْقَعْدَةِ
 الْآخِرَةِ فَيَجْلِسُ وَيَتَشَهَّدُ وَيَسْلِمُ وَسَجَدَ سَجْدَةً السَّوِيَّةَ وَانْ قَبِضَ الْخَامِسَةَ
 بِسَجْدَةِ فَسَدَتْ صَلَاتُهُ فَقَامَ إِلَى رَكَعَةِ أُخْرَى فَصَارَتْ عَلَيْهِ أَطْلُهَا تَغْلًا
 ثُمَّ اسْتَأْنَقَ صَلَاةً أُخْرَى وَصُورَةُ الرَّابِعَةِ رَجُلٌ صَلَّى الصُّبْحَ وَقَعْدَ قَدِ التَّشَهُّدِ

الرُّكُوعُ شَيْءٌ دَعَا لِرَدِّهَا
 بِدُونِ كَوْنِهَا لِرَدِّهَا بَارِعًا سَمِعَ

الرُّكُوعُ الْخَامِسَةُ

سجد
 سجد

سجد

سجد

ذكر ايدي النفس الاعمال

اي من المذكور

ترك شيئا واحدا منها او جزء من اجزاء هذه الاربع المذكورة لم يكن صلاته

بذلك الوضوء فان صلى بها اعادتها قوله وكرهية ومنها يعني الكراهية التي هي

لا يحلها العلى والحكماء يعني ضد المستحب والمضيق التي منع النبي عن

افعالها **واما سنن** الوضوء فعشرة تسمى التكاليف **او** التكاليف **او** التكاليف **او** التكاليف

الوضوء وغسل يديه ثلاثا قبل ادخالهما الى الماء والاستنجاء بالماء عند وجوبه

وبالاجزاء والماء والتراب عند عدم الماء والسواك والمضمضة والاستنشاق

ومسح الاذنين وتحليل اللحية والاصابع وغسل الاعضاء المفروضة في المرة الثانية

لثمة قوله وتسمية التكاليف في الابداء الوضوء وهو ان يقول بسم الله العلى

العظيم والحمد لله على دين الاسلام واما نوافل الوضوء فستة مسح اليد

على الخيط بعد الاستنجاء وغسل اليدين بعد مسح اليد وذكر الدعاء عند غسل

كل عضو ومسح الرقبة وهو غسل الاعضاء المفروضة في المرة الثانية والثالثة

لثمة ورش الماء على الفرج والسر او يلبس الفراع من الوضوء قوله مسح اليد على

الخيط صورته رجل احدث فليمسح يده ماء او حصى او ترابا او فشا ويستنجي بها

مع يده اليسرى فاذا استنجى باصابعه فليمسح اصابعه على الخيط حتى

يدفع عنها راحة الكراهية ثم يغسل يديه ثلاثا قوله ورش الماء على فريجه وسراويله يعني

ارطبه انما من على

اذا غسل قبل او دبره قبل ريش الماء فوجه وسراويل للقطر الماء المستعمل

فصل في ما اذا استحب الوضوء في النية في ابتداء

الوضوء والبدائية بما بدء الله تعالى به ذكره وبالحيا من ومراعاة الترتيب ومراعاة طهارة من اوله

ما من المولات ويهو الاتقاء عن الجفاف واستحاب جميع الراس بجميع

قوله النية يعني اذا ابتداء الوضوء ان يقول نويت ان يتوضأ لاجل الصلوة

ولا يقول لاجل احدث قوله والبدائية بما بدء الله تعالى به فاحاله سبحانه وتعالى

ذكر غسل الوجه اولاً ثم اليدين ثم المسح على الراس ثم الرجلين كما قال الله تعالى يا ايها

الذين امانوا اذا قمتم الى الصلوة الآية قوله تعالى ومراعات الترتيب وهي ان

يفسل وجهه اولاً ثم يديه ثم مسح الراس ثم غسل الرجلين الى الكعبين مع مراعاة

مراعات الترتيب اما غسل الرجلين اولاً ثم مسح راسه ثم غسل وجهه جان

وضوء لان مراعات الترتيب مستحب وليس بضرر ومراعات المرات الحفظ قوله

مراعات المولات وهي ان يفسل الاضغاء المتفرقة بالترتيب الذي ذكرنا

على الولا بغير تحفيف اما اذا تخلص التحفيف بين العضوين جان ويكره

الكون الا يكون مراعات المولات قوله والبدائية بما منه يعني يفسل يده اليمنى

اولاً ثم يده اليسرى ثم رجله اليمنى ثم رجله اليسرى وان لم يفعل ذلك جان ويكره

بالتيامن

فصل في ما اذا استحب الوضوء في النية في ابتداء

فصل في ما اذا استحب الوضوء في النية في ابتداء

مراد قاشق بولماس سزلق

و استند بار دعا و تبرک استقبال عن الشمس و اليه و استند بار دعا في الخلا و تبرک
السلام سوئی الاذنیة التي تدعى بها عند غسل كل عضو و المضمضة و الاستنشاق

قبيده اليمنى والامتنى اظبيده اليسرى وسر العورة بعد الاستنجا وقوله

وستر العورة بعد الاستنجاء يعني اذا غسل قبله وود بغيره فله ان يستتر بها
ثم يتوضأ وان لم يستتر بها حتى اتم الوضوء جاز ويكره **فصل** في ذكر

هيئة الموضوع ستة تعين في ضرب الماء على الوجه والنظر الى العورة من غير

بَيْتِ وَالْقُدْسِ الْبَرِاقِ وَالْإِفْتِي طِفْغِ الْمَاءِ وَالْمَصْنُوعَةِ وَالْإِسْتِشْقَاقِ بِمَدِّ الْيَسْرِ

والاعتقاد بیده المعنی بغير عنبر والکلام عند الاستیفاء قوله تعریف ضرب

الماء على الوجه يعني لا يضر الماء على الوجه ضرباً شديداً

منهيات في الموضوع فتم كشف العورة بعد الاستنجاء والقضاء البول والغايط

في الماء والاسني بيده اليمني الا عند الضرورة واسراف الماء في الوضوء

الاغتسال في الماء البارد وغسل الأعضاء المغموسة أكثر من ثلثة مرات أقل

المسجد على الرافدين اي غمر يا ابي ففوقه وكذا المسجد على

مخفون مخق که قبل و السه اذ الماع و الهم ان توضحنا انك من ثناء

سید حسن میرزا و السیراق ادا و الوست و یهو ان یو سدا بالتر من

الشيخ محمد بن عبد الله

28

ای لا حول الا استغناء، لا حول الا حجب

يعني رطل للاستنجاء ورطل للوجه والراس واليدين ورطل للرجلين وإن
يغسل في الجنابة أكثر من خمسة أرطال وإن يغسل الأعضاء الموضوعة
في الوضوء أكثر من ثلاثة مرة والمقدرة في الوضوء من الماء ثلاثة أرطال
رطل للاستنجاء ورطل للوجه واليدين والراس ورطل للرجلين وفي غسل
الجنابة أكثر من خمسة أرطال للاستنجاء ورطل للوجه بعد الوضوء كما ذكرنا يعني
كان الماء في الوضوء والجنابة ثمانية أرطال قوله أو أقل من ثلثه مرات يعني
غسل الأعضاء الموضوعة في الوضوء مرة أو مرتين وترك الثلثة وانما في قول
بعضهم يجوز بغير نية كما روى عن النبي ^{صلى الله عليه وسلم} أنه توضأ مرة فقال هذا وضوء
لا يقبل الصلاة إلا به ثم توضأ مرتين فقال من فعل هذا أعطاه الله
ثلاثة ضيعفين يعني إذا الوضوءين فلهما كان كذلك جاز بغير النية
قال بعضهم من توضأ مرتين وترك الثالثة فقد أساء لأن النبي ^{صلى الله عليه وسلم} توضأ
ثلاثة فقال هذا وضوء وضوء الأنبياء من قبلي فمن زاد على هذا أو
نقص فقد تعدى وظلم نفسه قوله مسح الرجلين بغير خف كراهية ومسح
رجليهما بغير خف لا يجوز الصلاة بذلك الوضوء لأنه ^{لا يصح} ^{منه} ^{فعل} ^{الأمر} ^{من}
الرجلين بغير خف لا يجوز الصلاة بذلك الوضوء لأنه ^{لا يصح} ^{منه} ^{فعل} ^{الأمر} ^{من}

يَغْتَسِلُ فِي الْجُمُعَةِ بِكَثْرَتَيْنِ ثَمَّةَ أَرَطْلَ وَأَنَّ يَغْتَسِلَ الْأَعْضَاءَ الْمَفْرُوضَةَ

في الموضوع اكثر من ثلثة مرة والمقدرة في الموضوع من الماء ثلثة اطلال

ظل للاستياد و ظل للوم واليدى والراى و ظل للفرخين و في عسل

مختار ما كتبه في رطل اللؤلؤ ~~سنة~~ ورطل اللؤلؤ بعد الوضوء كما ذكرنا في

لكن الماء في اليمين واليمين ثمانية ارجل قوله او اقا من ثلث مرات يومن من

فما لا عذر له أو له في الوضوء مرة او مرتين وترك التلذذ واختلاف فيه قال

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من ضل عن صلاة فليقلها ولا يتركها

بسم الله الرحمن الرحيم

ويعمل السواحل على ان يجمع في يومها من بين الحشود من كل جهة من كل جهة

[illegible]

قال بعضهم من نوصا مدين و... السالكه فلهذا السالكه

تلفا مقال سوا و صفوی و وضوء الالباب من عیالی من و کسلی ملک او

نقص فقد تكرر وظلم نفسه قوله وسبح الله طوبى لغيره من السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

وولين يفيدون لايجوز الصلوة بذلك الموضوع لان هذا فعل الاعمال

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

اروا فضل لدرجاته ^{قد ربا بشي} اهل الخوارج ^{كل اهل الظواهر العبد}

السر والافق والمعتزلة من اهل الظواهر ومصادرة اعاليهم كلها باطل لا جد

يبدأ وفي هذا شفاة النبي ^{اسم النبي} ثم قوله بخي كبير وهذا الكبير هو الذي بين من

مقدار ثلثة اصابع الرجل سواء كان الخرق تحت الخرق او فوقه ^{اذا كان تحت} وان كان

الخرق في احدهما او كلاهما اذا كان الخرق في كل واحد منهما مقدار ثلثة اصابع

الرجل اما اذا كان مقدار الاصبعين في خرق ومقدار الاصابع في خرق آخر

من المصح عليه السلام ان كل المانع لا يجمع بينهما ^{ما منع قطع في الخرق واحد}

باب الاستسجاة ^{او لا يجمع بينهما} اربعة منها في خمسة وواحد منها واجب

واحد منها سنة وواحد منها مستحب وواحد منها احتياط وواحد منها

بدعت واما الاربعة التي في خمسة الاستسجاة من الجانب واليمين والنقاس

والنبي سنة اذا كان اكثر من قدر الدرهم فهداه الاربعة في خمسة واما الواجب

اذا كانت النبي سنة مقدار الدرهم فلا يستسجى يكون واجبا واما السنة

اذا كانت النبي سنة او من قدر الدرهم فلا يستسجى ويكون سنة واما المستحب

اذا بال ولم يتغط فان يغسل قبل دون دونه مستحب واما الاحتياط اذا

خرج شي من بدنه ولم يتغط فان يغسل ذلك المواضع احتياط والمواضع

البدنة اذا خرج شي من غير السبلين او خرج ريش من دبره فان لا يستسجى

اصبع

سنة او بدعت

سقطت او جرح بولغاة استسجى

ان يغسل

ولو استنبه ذلك يكون بدعة بدليل ما روي عن رسول الله عليه وسلم انه قال
 لا من قبل سبع فهو بدعة قوله اربعة منها فريضة ^{بشيء} واخذ منها واجب ^{بشيء} فخلطوا
 العلماء فيها قال بعضهم الفريضة ما امر الله ^{الله} لعباده ان يفعلوه مما اطلقوا
 بغير اشكال كالصلوة والصوم والزكاة والحج واما الواجب ما لم يأمر الله به
 ولكن لم ير في مصلحة الاعمال بدونه كضم السورة من القرآن في الصلوة بغا
 تحت الكتاب وقراءة التشهد في القعدة الآخرة والقنوت في الوتر ^{فعل النبوة}
 بهذه الاشياء وداوم عليها بدء الاسلام ^{استلزامه} واجبا علينا وما فعل بعده كان
 نت ^{بشيء} سنة وقال بعضهم الفريضة ما امر الله ^{بشيء} بالواجب ما امر جبرائيل ^{بشيء}
 فيرى الله تعالى بمصلحة الاعمال كقراءة القنوت في الوتر ^{بشيء} قال تعالى امر صلوة الو
 تر ثلثة ركعة وامر جبرائيل ^{بشيء} فيها قراءة القنوت قوله احتياطاً اي ^{بشيء} حسن في
 تطهير القلب من الشرب وتطهير البدن من الرجس قوله بدعة اي ^{بشيء} سنية
 وذنب وكرهية قوله من الرجس وقد قدر الدبر ^{بشيء} حول الدبر يعني موضع
 الاستنجاء قوله الاستنجاء بالاستنجاء على ثلثة معان اولها الطهارة من
 البول والثاني بالقاء الماء عند وجود الماء وبالجزأ وبالتراب عند عدم الماء والثالث
 في الطهارة من الخرش يعني الوضوء والثالث الطهارة من الدم والقيح والصيد

و نحو هذا ايضا قوله من غير السبلين يعني من غير طريق القبل والبر
 ولواستثنى ثلثة احوار او ثلثة مدرجات او ثلثة
 خفتات من التراب فانه يجوز لانه عندنا الانواع شرطا والعدد ليس
 بشرط حتى لو انقضى الحج واحد لا يحتاج الى الثانية ولو انقضى الحج من لا يحتاج
 الى الثالثة ولم ينقض ثلثة احوار فانه يزيد على ذلك حتى ينقضي الاثر ان
 لو استثنى من الحج واحد ولم ينقض ثلثة احوار واستثنى بكل طرف حتى فصل التطرف فانه
 يجوز عندنا وعند الشافعي العدد شرط وهو ثلثة احوار واجتمع قول الشافعي
 فعي بما روى عنه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال كنت مع رسول الله
 عليه السلام فليته الجحش فسلني عن الاستنجاء فأتيت بالحجر ورؤيته فاحد الحج
 بين ورؤيته الروش ففقال بين ما رجس ونكس والرجس والنكس معناه
 حد الجواب لا صحابنا رحمهم الله قالوا الحديث الجواب قلنا هذا الخبر حجة عليكم
 لان النبي صلى الله عليه وسلم احدهما بين ورؤيه الروش ولم يستل ثلثا فثبت ان العدد
 ليس بشرط فلو كان العدد شرطا فسل ثلثا فاذا لم يستل ثلثا بين
 ان العدد ليس بشرط قوله في ليلته الجحش يعني في الليله التي ما روى عن عبد
 الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليته الجحش
 بين ورؤيته الروش ففقال بين ما رجس ونكس والرجس والنكس معناه

بيان او نذكر

وقد كان مضمون ثلث الليل وراء يد سبعين تقريبا من الجرحى اتوا من وراء جبل

التفاق بحضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم كل نفس سبعين رجلا لمياشئهم اخضر ونبيهم ابيض وا

صواتهم كصوت الرعد وكان كلامهم ملك الجبن فقالوا السلام عليكم يا محمد و
 اسم الملكة كل الجبن بادشاه

من الكلام الذي انزل اليك من ربك حتى تسبح فقراء النبي يوم سورة الفرقان

بنا الى ارض مصر فاداسمعي العرش من كسانه ثم فقا لورا اسمها فبنينا

والتشديد والرسالة المصطفوية وتعالى. ومن الشريعة التي بها يتفقه من دين الاسلام

الوقت الصبي فإذا أسوأ الصبي فداصلوا صلوة الصبي مع النبي ثم فارقوا

یہ ایمان والاسلام شہد ہو انی مکانہم

استجابه بسمه اشياء بالبحر والتراب والمدر والخشب واللبن والعظم

وما اشبه ذلك ويكره الاستغناء بسبب ما يشاء باليد اليمنى وبالعظم والروث

والخنف والابرج والى الدواوين ونحوها من اقول والقطن وما اشبه ذلك

كالصوف والحرقه واجلد المكسور واوراق الاشجار والسج والبرق قول

وعلق الدواب وما انشبه ذلك في غنم والحمير والاشجار

الفرق بين الاسبي والاسيف والاسبير والاسبيك

[illegible]

استعمال الماء عند وجوده أو بالإنحجار أو بالتربة عند عدم الماء وأما الاستبراء
انما هو التخليج والاستعمال وهو الذي ان يتنخج الرجل حتى ينزل الماء من مثانه
ثمة بفرس ذكره وقال بعضهم الاستبراء هو ان يتنقل قدميه من موضع الف
قعدا في الماء او في التربة حتى ينزل البول وقال بعضهم الاستبراء هو ان يتر
يط الى الطهارة حتى يتيقن من ان البول انزل وقال بعضهم الاستبراء هو ان يتر
كمن رجلاه على الارض حتى ينزل عنه برودة الطبيعة وأما الاستبراء فهو طلب
النقاوة والحدوث والتربة وفي ذلك وقال بعضهم هو ان يدلك مقعدك حتى
تقرب الى الجفاف وقال بعضهم هو ان يدلك مقعدك حتى تذهب رائحة الكرا
مية براحة شمالي وقال بعضهم هو ان ينشق بالمنشفة أو بالخرقة حتى لا يقطر
برودة الطبيعة يعني ان يركن رجلين على الارض
حتى يتيقن قلبه ان قد طهر مثانته بالجفاف من انزال البول والودي بعد الاستبراء
وقوله طلب النقاوة من النجاسة يعني طلب النقاوة من النجاسة بال
والجرح والحدوث أو بالتربة في الاستبراء قول ان يدلك مقعدك يعني يمسح دبره
مسحا شديدا حتى زال براحة شمالي قوله ينشق بالمنشفة يعني ينشفه بقبعة
بوله بحدوثه من حرقة والصوف المقطوع واجلد المكسور
ثم اعلم ان المستبرأ يحتاج عند دخوله في الجماع والحرج عنه الى ستة اشياء اولها

البداية برجله اليسرى والثاني الاستعاذة بالله وهو ان يقول اللهم افعل
 اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المجهنم من الشيطان الرجيم والثاني
 لثان يستن ثلثة احوار او ثلثة مزارات او ثلثة خففات من التراب
 فيريد على ذلك ان اخذ ثوبه الرابع الخروج من المستنجى برجله اليمنى والحق
 من الشكر بالله تعالى وهو ان يقول الحمد لله الذي اذنب عني ما يؤذي ديني وانا
 مسك على يني ففعل وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال غفر الله غفر
 لك ابي مرتين يعني اسأل غفرانك وفي رواية لا تفران قال غفرانك ربنا
 واليك المصير وروى عن علي رضي الله عنه انه قال الحمد لله الحافظ من الموت
 ذي والسادس ان لا يتكلم في الخلاء بدليل ما روى عن ابي بكر الصديق رضي الله
 عنه انه قال اذا اردت ان يدخل في الكنيق يمسك رداءه فيقول يا ايها الملك
 الحافظان علي اجلسا ههنا فان قد علمت ان لا يتكلم في الخلاء قوله من
 الرجس والنجس الخبيث والمجهنم الرجس والنجس يعني واحد الخبيث والمجهنم يعني
 واحد ويقول هذا الدعاء قبل القعود للاستنجاء وان قال على الاستنجاء
 بانه ويكره قوله الحمد لله الذي اذنب عني ما يؤذي ديني وامسك على ما ينبغي
 اخره يعني يقول هذا الدعاء بعد الخروج من المستنجى وان قال في المستنجى

المستنجين

ويكره قوله بان المستنبي يحتاج عند الدخول والخروج من الخلاء الى ستة اشياء

يعني والخلاء يدوي البيت الذي يقعد الناس للخارجة في المدين والكثيف يدوي

الموضع الذي وقع الناس به شيابهم اذا ارادوا ان يدخلوا الخلاء فاجبة الا

ستفراغ يعني الكثيف صحح الخلاء قوله واما المستنبي يدوي الموضع الذي يقعد

الناس لحاجة في المقارنة التي ليست فيها حائل ولا تملك ولا شفايف بين الناس

من المستنبي واذا اراد الرجل ان يتوضوء يغسل

يديه ثلثا ويقول بسم الله الرحمن الرحيم العلي العظيم والحمد لله على دين

الاسلام ثم يجلس على الارض مكشوف الفورة ثم يستنبي بعد ذلك فاذا

فرغ من الاستنجاء يستعمر عورته ويقول اللهم اجعلني من التوابين واجعلني

من المتطهرين واجعلني من عبادك الصالحين واجعلني من الذين لا

خوف ولا هم يحزنون وفرواية اخرى الحمد لله الذي انزل من السماء ماء

وجعل لنا الماء طهورا والاسلام نورا وقايدا ومرسلنا اليك والي اذنك السلام

وجناتك وجنات النعيم ثم يقول اللهم فضض فرجي واستر عورتى وبعد ذلك

لك ان يستاك ان كانت له سواك وان لم يكن له سواك فيستاك بالاصابع

فانه يجوز وكيفية يقول اللهم طهر كسرتي وعجن ذنوبي ثم يتمضمض ويقول

وضع اليد بالكلية التشرية ان تدير يدك على الارض

قال

سلامك ديوارك

بعد الاستنجاء

لحم الفم

تلاويح في قراءة القرآن

الحائفة

اللهم اعني على تلاوتك وذكرك وشكرك وحسن عبادتك ثم يستشيق يقول اللهم
 لا ينج رايحة الجنة وارزق من نعمها ولا ترهني من رايحة النار ثم يفصل
^{اليسلادور}
 وجهه ويقول اللهم بينني وجهي بنورك يوم تبينني وجهه اولياؤك والاشق
^{اليسلادور}
 وجهي بنارك يوم تسود وجهه اعدائك وفي رواية اخرى اللهم بينني وجهي
 وظهر قلبي واشرخ صدري ثم يفصل يده اليمنى ويقول اللهم اقطع كتابي
^{ساجد كيدم راد نور لا يذوق}
 بيني وخاسين خاسبا يسيرا ثم يفصل يده اليسرى ويقول اللهم لا تقطن
^{حسان}
 كتابي بشمال ولا من وراء ظهري ولا تخاسبنني خاسبا بشري ولا تجعلني من
^{دفتر على نار}
 اصحاب السعير ثم يسبح اذنيه ويقول اللهم اجعلني من الذين
^{من جملة اهل السعير}
 لا فيتبعوني ما احسن ثم يسبح راسه ويقول اللهم عشرين برحمتك وانزل
^{علي من برحمتك ونجني من عذابك ثم يسبح عنقه ويقول اللهم اغفر}
 قبي من النار واغفرني من السلاسل والاعلال ثم يفصل رجليه اليمنى و
 يقول اللهم ثبت قدمي على الصراط ^{طيار} يعقلم ثم كذا منه الاقدام وفي رواية اخرى
 يوم تنزل فيه الاقدام ثم يفصل رجليه اليسرى ويقول اللهم اجعلني سفيا
 مشكورا وذنبنا معفورا وعيلا مقبولا وتجارتي لبيك تنورك بعفوك يا غفر
 يا غفور برحمتك يا ارحم الراحمين قوله اللهم حصن فريضة ^{طهر} من النار

وَاللَّوَاظَّةُ قَوْلُ أَنْ كَانَ لِمَسْوَكَ وَالسَّوَاكِ مِنْ عَيْنِ الْبَشَرَةِ أَنْ مَدَّهَا
 النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لَوْلَا أَنْ اسْتَقَى عَلَى أَمْرِهِمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَقَتًا قَالَ
 النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَطَهْرَةٌ الْقَلَمِ وَمَحْفَاةُ الرَّبِّ وَتَسْخِطُ الشَّيْطَانَ وَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ أَفْقَلْتُ مِنْ سَبْعِينَ صَلَاةً بِغَيْرِ مَسْوَكَ قَوْلُ اللّٰهُمَّ طَهِّرْ لِي لِقَاءَ رَبِّي
 طَهِّرْ رِيحِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بَيْنَ الْخَلْقِ قَوْلُ وَالْآدِيمَةِ الْمَاءُ ثَوْبَةٌ يَعْنِي مَنْ
 وَبَتَّ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَرَأَتْهُ فَدَلَّ أَنْهُ سَنَةِ ^{تَرْغُوةُ الدُّعَاءِ} وَجْهِ الثَّانِي مَا رَوَى عَنْهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ أَنْهَا وَقَتًا وَتَرْكُهَا وَقَتًا وَلَا تَدُومُ عَلَيْهَا فَوَقْتُهَا وَتَرْكُهَا دَابٌّ وَتَجِبُ ^{عَنْ لَابِقِ الدُّعَاءِ}
 فَادْفِرْ مِنْ الْوَضُوءِ وَيَسْتَبِأَنَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى السَّمَاءِ وَيَقُولَ ^{عَنْ لَابِقِ الدُّعَاءِ}
 سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَشْهَدُ
 أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَنَّتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَاسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى
 الْأَرْضِ وَيَقُولُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ
 وَيَنْفُلُ أَنْ يَقْرَأَ أَلَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ عَلَى أَسْرِ الْوَضُوءِ لِأَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَلَ
 فِيكَ وَرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَرَأَ أَلَا أَنْزَلْنَاهُ عَلَى
 أَسْرِ الْوَضُوءِ مَرَّةً وَاحِدَةً كُتِبَ لَهُ ثَوَابُ عِبَادَةِ حَمِيمٍ سَنَةً صِيَامًا نَهَارًا
 وَتِيَامًا لَيْلًا وَمَنْ قَرَأَ مَرَّتَيْنِ ^{عَنْ لَابِقِ الدُّعَاءِ} أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مَا يُعْطَى الْخَلِيلَ وَالْكَلِمَ وَالرَّحِيمَ وَالْحَبِيبَ

وَالْحَبِيبَ
 الْكَرِيمَ
 الْكَرِيمَ
 الْكَرِيمَ

ومن قرأ ثلث مرات يفتح الله تعالى ثمانية أبواب الجنات فيد عليها من أمي
باب شاء بلا حساب ولا عذاب وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي
هريرة رضي الله عنه أنه قال من قرأ أنا الزلزاله في ليلة القدر على الزلزاله
مرة كتب الله له من الشهداء ومن قرأ مرتين كتب الله له من القدي
قنين ومن قرأ ثلث مرات يحشر الله تعالى يعدم القيمة مع الانبياء قوله يعطى
الجليل جوارحه ^{الدين راست لا عظمي} ابن آزر عليه السلام يعطى اعطاه الله تعالى اربع كرامات الر
سالة والنبوت والمفرايح ^{مؤرخهم اشرف} الى السماء الرابعة والغدا يعني ينزح الكبرياء
قبل اسماعيل هم كما قال الله تعالى وقد يناله ينزح عظيم قوله الحكيم وهو موسى
بن عمران عليه السلام يعطى اعطاه الله تعالى اربع كرامات الرسالة وقال الله تعالى
ولقد اتينا الى موسى تسع آيات ^{اعظم} والنبوت والمفرايح الى جبل طور سيناء وا
لتكلم بلا واسطة بينه وبين الله تعالى واليد البيضاء كما قال الله تعالى استسكن
يدك في جيبك ^{البركة} من سوء وحي تسعة آيات بينات قوله
الروح هو عيسى ابن مريم عليه السلام يعطى اعطاه الله تعالى اربع كرامات الر
سالة والنبوت وافياء الحيت والمفرايح الى البيت المعمور في السماء الرابعة
بعض كما قال الله تعالى وفعناه مكانا عليا وطلع الحيوة بين الملائكة بلا اكل

شريكك في ذلك اورن تلغ بره
٤٥

دجال ملعون جفوة

ولا يشرب إلى الخروج الدجال وبعد ما شاء الله تعالى قوله والنبي هو محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب والنبوة بشر فاولها القرين في اعطاه الله تعالى اربع
كرامة الرسالة والمعرفة الى بيت المقدس كما قال الله تعالى ثم دبرني فتدلى حاجب فلكا
من قارب قوسين او ادنى والشفاعة والمجبة يعني من قرأ انزلناه فليله
القدر على اثر الوضوء اعطاه الله تعالى درجة عالية في الجنة كدر جنتهم العالية
وتعابا كثيرا بعد الخلق وحيوة كحيوتهم الباقية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا
يؤمنون بل ينقلون من دار الفناء الى دار البقاء
ثم اعلم بان الطهارة على ستة اوجه اولها ان يطهر الانسان قلبه مما دون
الله تعالى من الكونين والثاني ان يطهر قلبه من الغفل والفحش والحقد والحسد
والثالث ان يطهر قلبه مما دون الله تعالى ولسانه من الكذب والفحش والغيبة
والنميمة والبغتان والرابع طهارة البطن وجوان يطهر باطنه من اكل الخمر
والخامس طهارة الظاهر وهو ان يطهر ظهره من لبس الخمر والسكس
طهارة شرعية وهو ان يتوضأ برطين من الماء ويطل للاستنجاء ويطل
جميع اعضائه حتى يخرج منها اللغو دية وروى الحسن بن زياد عن ابي
عمر انه قال ان يطهر بثلاثة ارطال رطل للاستنجاء وورطال لجميع الاعضاء سوى

لدر حد النبوة

كوتول من الكونين
اي تغير العقل

مهاذور

الْقَدَمَيْنِ وَرَطَلَ الْقَدَمَيْنِ قَوْلُهُ فَمَا دُونَ ذَلِكَ يَعْنِي أَنَّ لَيْسَ شَيْءٌ بِالْمَسْحِ شَيْئًا
 الْأَصْنَامَ وَلَا مِنْ التَّوَلَّدَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ لِسَانِ الْكَفَّارِ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَيُنُوسُ
 يُرَى ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ وَالْعَزِيزُ الْمَسِيحُ كُلُّهَا كَمَا نَجِدُ
 يُرَى مِنْ عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى نَبِيِّينَ وَمُرْسَلِينَ قَوْلُهُ مِنْ غَيْرِ يَعْنِي أَخَذَ الْإِيمَانَةَ وَآ
 لِقَلْبٍ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ قَوْلُهُ الْفَيْشُ يَعْنِي سِوَادُ الْقَلْبِ وَغُبُورُ الْبُيُوتِ
 قَوْلُهُ الْحَقْدُ يَعْنِي ظَنُّ السُّوءِ فِي الْقَلْبِ عَلَى الْخَلْقِ لَا جُلُّ الْجَلَالِ الْمُجْدَالِ وَالْعَدَاوَةِ
 قَوْلُهُ وَالْخَيْدُ هُوَ اخْتِلَافُ الشَّرِّ عَلَى النَّاسِ بِكَثْرَةِ الْمَالِ مِنَ النَّاسِ وَالْأَمْلَاقُ
 قَوْلُهُ وَالنِّيَّةُ يَعْنِي مِنْ سَمْعٍ فِيمَا اغْتِشَاءُ مِنْ سَمْعٍ شَرًّا أَوْ تَوَلَّى
 الْبَطْنُ يَعْنِي كَحِفْظِ بَطْنٍ مِنَ الْأَطْرَافِ وَالْمَيْتَةُ قَوْلُهُ الظَّاهِرَةُ يَعْنِي كَحِفْظِ ظَاهِرِ
 جَسَدِهِ مِنَ لُبْسِ الْحَرَامِ وَنَفْسِهِ مِنَ الْهَوَاءِ وَفَوْجٍ مِنَ الزَّهَاءِ
 بَابُ الطَّهَارَةِ عَلَى نَوْعَيْنِ طَهَارَةٌ حَقِيقَةٌ وَطَهَارَةٌ حَكْمِيَّةٌ أَوْ طَهَارَةٌ
 الْحَقِيقَةُ كَالْوَضوءِ لِلصَّلَاةِ أَمَّا الْوَضوءُ فِي النِّسْبَةِ فَمِنْ عَسَاءٍ كَعَسَاءِ
 الْمَغْرُوضَةِ وَفِي الشَّرِيعَةِ عِبَارَةٌ عَنْ غَسَلِ الْأَعْضَاءِ الْمُخْصُوصَةِ وَأَمَّا الطَّهَارَةُ
 الْحَكْمِيَّةُ كَالنِّسْبَةِ بِالزَّهَاءِ وَالتَّيْمِيمِ فِي اللَّفْظِ عِبَارَةٌ عَنْ الْقَصْدِ بِالزَّهَاءِ وَفَوْجٍ
 الشَّرِيعَةِ عِبَارَةٌ عَنْ الْقَصْدِ وَهُوَ قَصْدُ الْأَسْتِحْمَالِ الزَّهَاءِ بِالْأَعْضَاءِ

ثم اعلم بان السنة على نوعين سنة اقلها ^{سنة الهدى} سنة
 يتركها صلاتك كالاذان والاقامة والقنوة في الوتر وسنة الفجر وسنة
 الظهر وما اشبه ذلك والسنة اخذها فضيلة وتركها لا في جميعها كصوم الله
 التطوع وصدقة التطوع وصلوة التطوع وما اشبه ذلك قوله كالاذان والا
 قامة صلوة امام صلى بالقوم ثلاثة ايام او فوقها صلوة الخمس بلا اذان والاقامة
 فينظر وان كان عامداً بطلت صلوة وصلوات من كان خلفه لان الاذان ^{الاذان والاقامة}
 والاقامة كان سنة موقفية فتركها علماً بما يبطل الصلوة وان تركها سائياً ^{لا يبطل الصلوة}
 وقت او في وقتين فلا فريج عليه والا فمندان لا يتركها الا بالنسيان ^{الاذان والاقامة} قول
 مبدقة التطوع وهي على نوعين احدهما اعطى الفقهاء حين يطوف في الابواب ^{حين يتركها بالباب}
 او يصرف اليهم بفجر طوافي والثاني يطبخ فيصرف او يدبش شاة فيقسم ^{فمنه فله}
 لشفاء الامراض اول دفع عذاب الاموات جاز ان ياكل منها الفقهاء والا ^{طلب الشفاء من الامراض}
 غنياء **فصل** وروى عن محمد بن الحسن ^{من النسخ}
 انه اذا اراد الرجل الدخول في الصلوة فليتب ضا وقال الفقهاء ابو الليث معاً
 اذا كان محدثاً فليتب ضا لان محمد اذكر الوضوء واخبر فيه الحديث لان محمد
 يكره ان يغتسل كتاب الصلوة بذكر الحديث لان هذا الكتاب شريف لما روى عن
 ابي ابي

شقيق بن ابراهيم
 الرازي البجلي

این قال قراة کتاب الصلوة عن ابی یوسف ورسنای القلانسیین و غیره

سے قلمو قلمسوة جدیدہ قد بدت القطنۃ منہا فقال لی ابی علی ما رايت تحت

خضر اء السماء ولا فوق اديم الارض استرق من ہذا الكتاب سونی کتاب الہ

تھا وروی عن الحسن البصری انه قال خرق کتاب الصلوة فی کل کذا وکذا

مرۃ فما نظرت فیہ الا وقد استغفرت فی کل مرۃ فایہ جدیدہ وروی عن محمد بن

سلمہ ان قال کتاب الصلوة قراة علی ابی یوسف الیہ ما عتہ مرۃ فما نظرت فیہ الا

وقد استغفرت فی کل مرۃ فایہ جدیدہ قوله واضح فیہ الحدیث یعنی اقم محمد

ہذا الكتاب بالصلوة بترکاو کتم الحدیث فیہم ذکر الوضوء والحدیث

رسنای القلانسیین یعنی الرسنای کان مدرستہ عند رسنای القلانسیین

فی مدینتہ بغداد قوله قد بدت القطنۃ یعنی خرق القلمسوة وبتا شیعہ

قطنہا علی الرأس شقیق البلخی من وادۃ ہذا الكتاب یعنی مکتبہ علم ثلاث

سین و لم یلیس قلمسوة جدیدہ ولا جبت ولا قیصا بک ص و ات اند

الکتاب قوله اشرف یعنی لیس اشرف و اف من ہذا الكتاب سونی

کتاب الہ تعالیٰ فیہ آیات التورہ و احادیث النبی صم اکثر من غیر

ہذا الكتاب ولان فیہ فایہ کثیرہ من کل وجہ والادعیۃ الماثورۃ

شقیق البلخی یا شیعہ

فائدة أخرى وهي الدعاء الماء شورة وفضل إذا انزلناه في ليلة القدر وذكر
 فضل الربوة الانبياء عليهم السلام قوله كذا مرة يعني تحق هذا الكتاب
 في خمسين البصري واحد وعشرين مرة وكثيرها في كل مرة كتاب جديد
 مسئلة فان قيل أي مسلم لو أدرك الفريضة لا يقبل الدعاء منه ولو تركها
 بقوله لم لا يخفى والتعاقب حتى لو أدرك الفريضة لا يقبل الدعاء منها ولو ترك
 كتابا يخاف من الصوم مسئلة فان قيل أي سنة تقوم مقام الفريضة فقل
 اتم على الخفين سنة ولكن يقوم مقام الفريضة **فان قيل**
 أي جنب لا يلزم الفصل فقد اجنب الذي اغتسل وبقي على اعضائه لمعة لم يصبها
 الماء فانه يجب عليه عند وجود الماء أن يغسل ذلك الموضع دون جميع البدن
 مسئلة فان قيل أي مصل جازت صلواته بغير قراءة فقل له الامم والآخرين
 والابنم واللاحق قوله وبقي على اعضائه لمعة يعني يغسل ذلك المعة ان وجد الماء
 والآن يتيم لاجل ما قوله عند وجود الماء يعني اذا لم يجد الماء يتيم لاجل اللعة وصلّى ثم
 عند وجود الماء يعني اذا لم يجد الماء يتيم لاجل اللعة وصلّى ثم عند وجود الماء يغسل ذلك
 الموضع دون جميع البدن قوله أي يعني لا يعلم لغات ولا دعاء ولا تسبيح ولا
 انطا ولا كتب قوله والاخرين هو الذي ليس له لسان والافرن على نحو ما قد تقدم يعني قوله

عبد

٤٤

عند انزاله في ليلة القدر طاهر من كل نجاسة

بِالْأَخْسِ وَالْأَخْسِ جَدِيدٍ يَنْفَعُ قَطْعَ لِسَانِهِ بِفَعْلِهِ فَلَا أَوْلَ بِجَدَنِ صَلَواتِهِ بِغَيْرِ
قِرَاءَةِ وَالثَّانِي لَا يَجُوزُ صَلَواتُهُ إِلَّا بِالْقِرَاءَةِ فِي الْقَلْبِ وَالتَّحَرُّكِ بِاللِّسَانِ مَا يَطَاقُ
الطَّاقِيَةِ بِاللِّسَانِ قَوْلُهُ وَالْإِكْبَامُ هِيَ الِذِي وَلَدَمَ مِنْهُ بِلَا تَكْلِيمٍ لِللِّسَانِ وَلَا
يَسْمَعُ أَذُنٌ فَيَا رُبَّ أَنْ يُصَلِّيَ بِغَيْرِ قِرَاءَةٍ فِي الْقَلْبِ وَكَذَلِكَ الْأَصَمُّ الِذِي وَلَدَلَا
سَمِعَ قَوْلَهُ وَالْإِجْقُ صَوْرَتُهُ رَجُلٌ اقْتَدَى بِالْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ فَنَامَ فِي أَوَّلِ الرُّكْعَةِ
كَمَا قَامَ الْإِمَامُ صَلَواتُهُ فَفَقِدَ وَتَشَدَّدَ وَسَلَّمْ ثُمَّ ذَهَبَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ الْآخِثُ قَبْلَ
أَنْ يَتَكَلَّمَ الْإِمَامُ أَوْ يَشْتَعَلَ بِشَيْءٍ آخَرَ فَإِنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ صَلَواتِهِ بِغَيْرِ
قِرَاءَةٍ لَأَنَّ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ قِرَاءَتُهُ وَصَوْرَتُهُ رَجُلٌ اقْتَدَى بِالْإِمَامِ صَلَواتُهُ الْعَصْرُ
فَنَامَ فِي الْأَوَّلِ الرُّكْعَةِ وَاتَّخَذَ الْإِمَامُ أَرْبَعَ رُكْعَاتٍ فَفَقِدَ وَتَشَدَّدَ وَسَلَّمْ فَنَامَ
فَيَنْظُرُ أَنْ اسْتَيْقَظَ الْآخِثُ فِي يَدِهِ الْحَالَةَ قَبْلَ كَلَامِ الْإِمَامِ أَوْ شَفَلَهُ جَانِبَتِ
صَلَواتُهُ لَأَنَّ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ قِرَاءَتُهُ الْآخِثُ وَإِنْ اسْتَيْقَظَ بَعْدَ كَلَامِ الْإِمَامِ أَوْ شَفَلَهُ
بَطَلَتْ صَلَواتُهُ فَعَلَيْهِ أَنْ يَسْتَأْذِنَ صَلَواتُهُ أُخْرَى عِنْدَ أَبِي حَرَجٍ لَأَنَّ عِنْدَ الْخَوَافِ
مِنْ الصَّلَاةِ بِفَعْلِ الْمَصْلَحَةِ فَرَضَ وَعِنْدَ أَبِي يُونُسَ وَمُحَمَّدٍ رَحِمَهُ عَلَيْهِ تَكُنَّ
صَلَاةً فِي الْحَالَيْنِ جَمِيعًا مَسْئَلُهُ فَإِنْ قِيلَ مَا ذَا عَرَفْتَ الْغَرِيبَةَ مِنَ السُّنَّةِ
مِنْ التَّغْلُفِ فَقُلِ الْغَرِيبَةُ مَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى وَفَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي جَمِيعِ عَمَلِهِ وَدَاوَمَ عَلَى

اولا يكثر اعتقاد دينه ثم يشكك في عقيدته

ذلك فصارت ذلك الفريضة علينا والسنة ما فعل النبي ^{عليه السلام} ثم تلقاء نفسه
 ولا يؤم عليه با في جميع عمره فصارت ذلك سنة علينا والنقل ما فعله ^{الذي} من
 النبي ^{عليه السلام} ثم تلقاء نفسه في وقت وترك في وقت وذكره فضيلة لا مية فكان
 ذلك علينا نقلا وجواب آخر الفريضة هي ما يكون تاركها عاصيا وجاهد
 بها كافرا والسنة هي ما يكون تاركها فاسقا وجاهد بها مبتدعا والنقل ^{الذي} هو
 ملا يكون تاركها فاسقا وجاهد بها مبتدعا ولكن كان يتركهم نقصان الدراجا
 ت وباتخاذهم زيادة الدرجات قوله والسنة هي ما يكون تاركها فاسقا و
 الفاسق على نوعين فاسق كافر وفاسق فاجر والفاسق الكافر هو الذي
 آمن بالله ورسوله بالظن والشك خرج عن الايمان ودخل في الكفر وخرج
 عن الهداية ودخل في الضلالة واشرك بالله والفاسق الفاجر هو الذي
 يشرب الخمر ويعصي الله ولا يأتى بالشك والظن والشك والظن بمعنى واحد
 قوله فاسق الكافر اى خارج كما قال الله تع ففسق عن امره اى خرج عن
 حكم امر الله والفاسق الفاجر هو الذي يشرب الخمر ويعصي الله تع ويخرج
 عن طريق العبادة ودخل الى طريق المعصية ولا يأتى بالشك والشك الى
 الله تع والفرق بينهما الفاسق الكافر لا يخرج في غفرانه الا بالشهادة قبل موته
 الفاسق الفاجر

نائب

فاسق كافر فاسق فاجر

في خبايا التوبة والندامة قبل موته قوله مبتدعا لمبتدع هو الذي لا يفسد

سول الله صلى الله عليه وسلم ويرى أحد الأربعة أصحا النبي يوم غد وأيعن

الذي يفعل في الناس بارادة انقسم بعد الفريضة الناحية والسنة او ن

يصلون في أوائل الشهور وأواسطها وأواخرها مثل صلوة الرغائب:

وصلوة ليلة البراءة وصلوة ليلة القدر وأما الصلوة الرغائب اثني عشر

ركعة بستمه تسليما صورتها يصوم الناس أول خل من رجب ويصلونها

بعد صلوة المغرب وقبل صلوة العشاء اثني عشر ركعة في أول ليلة الجمعة

بغير افطار وقيل بعد الافطار حتى افطر واواطوا القيمة او لثمتين ولكن

ينفذ التحريم في وقت المغرب وهذا هو المختار وبقية الصلوات فيها فاتحة

الكتاب مرة وأنا الزلناه ثلثة مرة وقيل هو الحمد الذي عشر مرة ويسلم

في كل ركعتين فلما فرغ المصل من الصلوة صلى على النبي يوم ويقول اللهم صل على محمد وآل

الامى وعلى آله وصحبه سلم سبعين مرة ثم يسجد ويقول في سجده سبحان

الملك القدوس سبعون ثم يسجد رب الملائكة والروح ايضا سبعين مرة ثم يرفع

راى سم من السجدة الاولى ويقول رب اعف وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت

مستغفر

مستغفر

عن الصادق عليه السلام ^{في صلاة النافلة} من سجد سجدتين مرة ثم سجد سجدتين الثانية ويفعل فيها مثل ما يفعل في الأولى ثم يسأل الله تعالى فيها حاجته من الدين والدنيا ^{ان من امر الدين} ويرفع رأسه من السجدة الثانية فقد تمت صلوة واحتلقت العلم ^{اد صلوة الرعايب} في رواية الهلال من الرجب ليلة الجمعة بعد اليوم الخميس ^{بعد اليوم الخميس} يصلون فيها ثم لا قال بعضهم يؤخرونها الى الجمعة الا في لقوله علم من صام اول خميس من رجب صلوا ليلة الجمعة اثني عشر ركعة اعطاه الله تعالى لكل ركعة مائة فخره مقدر صدق بلا زيب ولا شك فلو كان كذا لك فالاولى ان يكون الخميس من رجب وقال بعضهم يصلونها ولا يؤخرونها قولهم عليه السلام لا تعجلون هذه الصلوة ليلة الجمعة الاولى من رجب ومن صلى فيها صلوا عليه وملائكته الى سنة القابلة ومن صلى عليه رب العرش والملائكة لا يخرج من الدنيا الا مع الايمان ولا يعجز في الدنيا الا مع الاسلام ولا يحشر يوم القيمة الا مع الابرة قال النبي صلى الله عليه وسلم الرجب اسم النهر في الجنة والاثني عشر شعبان من صل صلوة في الجمعة الاولى من رجب اثني عشر ركعة يقابل الله تعالى لكل ركعة بكل شعبة هذا اسم الحكمة التي يصلون صلوة الرعايب اثني عشر ركعة فالافضل والاولى ان يصلها في الجمعة الاولى وان لم يكن الخميس بخمسة يكون من رجب والدليل الآخر في الاولوية والافضل لآخرها الى الجمعة الثانية كالحج والخمس اول الجمعة آخرها

صلوة الرعايب
الصلوة بالعلم
من رجب
الصلوة بالعلم
من رجب

من الاولى

عن

٤٨

أقول بعبور

فلو كان كذلك لافضل ان لا يورث في جهالات حرة البهية ترجحت على حرة
الخمسة وسمي المختار واما الصلوة ليلة البراءة اقلها ركعتان يقرأ
المصلي فيها أربع مائة آية من القرآن في كل ركعة مائتين وان يقرأ اقل
منها جازا واكثرها النور ركعة يقرأ فيها ما شاء من القرآن واوسطها عند
العلماء والصلح مائة ركعة في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة وانا
السنن في ليلة القدر مرة جازيا قراة جازا وحسن قل هو الله احد ثلاث
مرة ويسلم في كل ركعتين وان قرأ اقل من ذلك جازا وكذا ان تطوع صلوة
ليلة القدر اقلها ايضا ركعتان يقرأ فيها قدر ما يقرأ في الركعتين
من الصلوة البراءة واكثرها ايضا النور ركعة يقرأ فيها في كل ركعة قدر
ما شاء من القرآن واوسطها ايضا عند عامة العلماء مائة ركعة يقرأ في كل
ركعة فاتحة الكتاب مرة وانا السنن في ليلة القدر مرة وقل هو الله احد
ثلاث مرة ويسلم في كل ركعتين ويصلي على النبي ثم بعد السلام فيقوم ^{الصلوة} ^{موصوفا} ^{موصوفا}
لا يقرأ بآياتها في حتى اتم عشرة ثم يقطع بين كل عشرة بالتسبيح والذكر
ولو لم يقطع جازا قوله واما الذي روي في صلوة مؤمنة فتصلي في شهر
وهذه عشرة ركعة كان خمس تراويحان بعشر تسليما وبجلس المصلي

بين كل ركعة ويحيين بالدعاء والتسبيح مقدار ركعة ويحيى واحدة مسئلة فان قيل
الطهارة يجب لأجل الصلوة أم لأجل الحدث فعمل الطهارة يجب لأجل الصلوة
مع وجود الحدث حتى لو دخل وقت الصلوة وهو يتطهر لا يجب عليه الوضوء
ولو دخل وقت الصلوة وهو محض يجب عليه الوضوء قوله أم لأجل الحدث
هو الذي ينقض الوضوء والتميم قوله ولو دخل وقت الصلوة وهو محض
المحدث هو الذي ليس له وضوء ولا تيمم مسئلة فان قيل الايمان بالآيات
فريضة أم سنة فقال ايمان السبق المبتدئ بحدائثه لله وبرسالة المصطفى
مع جميع الانبياء والرسل عليهم السلام فريضة والتكرار والاعادة عليه سنة
وقال في بعض النسخ ايمان السابق المبتدئ فريضة هو الذي آمن بالله
لنبيهم والصلوة أو لأجل بكر وعمر عثمان وعلي وبلال وسلمان وورقة بن نوفل
فلزم من الله ويقال السابق يعني السابقين الأولين من الانبياء والرسل كما
قال الله تعالى والسابقون الأولون أولئك المقربون ويقال المبتدئ
هو الذي آمن بالله وبالنبيهم من الكفار قبل موت النبي وهم ومن آمن بعده
فصار أمته النبيهم **مسئلة** فان قيل كيف عرفنا الله تعالى فقد علمنا الله

قيل

كيف ولا كيفية بل عرفته بتعريفه فقد عرفته حتى عرفته مسئلة فان سئلت عن الايمان والاحسان والاسلام
فان سئلت عن الايمان والاحسان والاسلام

فهو الاخصان

فقل الايمان اقر بالسان وتصديق بالجنان واما الاسلام فهو الانقياد
لامر الله تعالى والاجتناب عن نواهي^{الله}ه واما الاحسان^{الخالق} الى خلق الله تعالى
والشفقة عليهم بلامنة كما قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم باليمين والاذى وجوب^{الخالق}
ب آخر الاحسان هو ان تعبد الله تعالى كما نك تراه فان لم تكن تراه فان
علم انه يراك وان تحب للمسلمين ما تحب لنفسك قوله بالجنان هو القلب
الذي يورث من الله تعالى بغير ظن والشك ولا يدخل فيه الشرك وجواب آخر
الجنان هو الذي في القلب تكون المعرفة فيه والقلب تكون المعرفة وعاء
له وهو مشتق من الجنان والجنان كان في الرحم والرحم في البطن يعني
البطن وعاء للرحم والرحم وعاء للجنين قوله الانقياد وهو محقق الرتبة
لا لله والرضا بما افلا الله تعالى من الرزق والاموال قليل او كثير والصبر^{بالاقتدار}
على ما يصيبه من البلاء والامراض والفتنة مسئلة شتى شتى البلاء
رحم عن الايمان والمعرفة والتوحيد والشرعة والدين فقال الايمان
اقرار بواحدانية الله تعالى وبرسالته المصطفى^{الله} واما المعرفة^{الله} الله بالكيان
ولا يسمو كيفية ولا تشبيه واما التوفيق فهو اقرار من موقد الرب انه
واحد من الابداء بالافلاص بغير تشبيه ولا تعليل واما الشرعة فهو

الانقياد لرثة تعالى بتقديم أوامره والاجتناب عن نواهيه واما الذين
 فهو الدوام والثبات على هذه الاربعة الى الموت قوله من الابتداء يعني من
 الاول والاخر والظاهر والباطن الآية قوله من غير تشبيه يعني لا ينبغي للناس
 من ان تشبه الله تعالى بشيء من النور والظلمة والشجر والجواهر يعني لم يلد
 ولم يولد الآية قوله ولا تعطيل يعني لا ينبغي للناس ان يعلم الله تعالى بلا شغل
 كما ظن اليهود في يوم السبت بل الله تعالى على شغل في كل يوم كما قال الله تعالى
 كل يوم هو في شأن ~~يوم شنبه~~ ثم اعلم بان
 الايمان والشرعة يدوران على عشرين وجها خمسة منها على القلب وخمسة
 منها على اللسان وخمسة منها على جوارح القلب وخمسة منها على خارج الجوارح
 روح الامراء الخمسة التي على القلب فهو ان تعرف الله تعالى بانه واحد لا شريك له
 وهو الخالق الخلق والارزاقهم وخافظهم وناصرهم ومجيب لهم من حال الى حال
 واما الخمسة التي على اللسان فهو ان تعرف الله تعالى بملائكته وكتبه ورسله
 واليوم الآخر وتغير الخيرة وشره من الله تعالى واما الخمسة التي على الجوارح فهو
 الصوم والصلاة والزكاة والحج والوضوء للصلاة والاعتسال من الجنابت
 والحج من النفاس وما اشبه ذلك واما الخمسة التي على خارج الجوارح فهو طاعة الامراء والسلاطين

والعاديين والايمة والمؤمنين والمسبح على الخلق وصلوة العبيد قوله الجوا
 رح والجوارح ثلثة اشياء اولها النفس كالجسود والخلق والصدروان
 لبطن والفرج ايده موضع السجود في الصلوة الى الله تعالى والخلق موضع الصو
 م والصدور موضع العلم والحكمة والبطن موضع البصر على الجماع في الطريق المصير
 الحج والعمرة والفرج موضع الطهارة والام عتسال يعني تجدد الطهارة والام
 عتسال سبيل لوجود الحدث والجماع منه والثاني الاجساد كالنظر والرقبة
 موضع الاقتداء بالاعمال والعصى والناحية والاذن موضع استماع
 الاذن والاقامة للصلوة الخمس والرجل موضع المسبح على الخفايين وموضع
 السعي الى المساجد والجمعة والثالث الاعضاء كاللسان والفين والشفقتين
 واليدين والكفتين اللسان موضع الذكر والدعاء والتفزع والفين مو
 ضيع الرحمة والشفقة والشفقتان موضع السلام على الخير واليدين موضع
 طيب ظم طلب المصيبة والجمود والكفتان موضع تحمل الآفة قوله خا
 فظلم يعني يفظ الله تعالى المؤمن من الكفر والعتالة والعتاب والمحنة
 كما يفظ الانبياء من شر الشيطان قوله ومحو لهم من حال الى حال يعني
 يحول الله تعالى صاحب الضلالة الى الهداية وصاحب الغنى الى الفقر وصاحب

والاذن والرجل الفطر موضع حذو
 الامم والسلاطين والرقبة

الفقراء الى القضاء وصاحب المرض الى الفصحى الى الموت قوله والقدر
 فيه وشه من الله تعالى يعني من آمن بالله تعالى يترك تقديره الخير شره من الله
 تعالى واما الروافض والمرتبة لا يرون الخير من الله تعالى والشر من انفسهم
 بدليل هذه الآية ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن
 نفسك واما هذه الآية ومنسوخة بهذه الآية قل كل من عند الله قوله وما اصابك من
 سيئة فمن نفسك ولكن الحسنة والسيئة من الله تعالى لا يشك قوله طاعة الا
 مرء والسلاطين يعني اذا كان عادلين فاطيعوهم ان كانوا ظالمين او جارا
 بغيرهم فلا تطيعهم الا ان يحضروا لك امرها شديد بالانفاق بالنفس بالحجب
 او بالغير شديد قوله والايهية يعني اطيعوهم في الصلوة بالقيام والركوع
 والسجود والقعود في خارج الصلوة اطيعوهم في الصلوة بالقيام والركوع
 والسجود والقعود في خارج الصلوة اطيعوهم على امر الحق والشر
 يعني قوله والمؤذنين يعني اطيعوهم بتجديد الصلوة وبترك اشتغال بها
 لالدنيا قوله المسخ على الحفين الصلوة والعبدون يعني من خالفها
 على هذه اربع بين المستبين فهو مبتدع فان قيل الا
 يمان مخلوق امر غير مخلوق فقل الايمان اقرب وهداية اما الاقوال
 كقولهم

اية ومثلا من الالاستم والحي

فبقوله في ايش او

فقد العبد
فهو صنع العبد وهو مخلوق واما الهداية فهو صنع الرب وهو
غير مخلوق ومن قال الهداية مخلوق فهو كافر الفياض باللسان
من ذلك فان قيل الايمان بجميع ائم تفريق قيل ليس جميع
عند الله تعالى وتفريق بين العباد وجميع في القلب تفريق في الاعضاء
بغاية رب العالمين تمت تمام الكتبة بهذه الورقة عيون وليد
في سنة ١٢٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل بني آدم بالعلوم والعمل على جميع العالم
والصلوة والسلام على سيد العرب والعجم وعلى آله واصحابه
يتابع العلوم والحكم اما بعد فلما رايت كثيرا من طالب العلم
منهبت العلم في زماننا يجهدون الى العلم لا يصلون منافعهم والشهوات وهي
العمل به والنشر بخبرون لهما انهم اخطاوا طريقا وتركوا
شرايطه وكل من اخطا الطريق فضل لا ينال المقصود قبل او بل بلند
اردت واجبت ان ابين لهم طريق التعلم على ما رايت في
لصحت وسهولة من اولى العلم والحكم وارجو بالدعاء الى من

شريكه

ما ردم تلافيهم ثم من
صوتك في الدان

الرعيين فيه ومن المصلين الذين يحصلون بالفوز والخلص
 في يوم الدين بعد استخارت الله تعالى فيه وسميت تعلم المتعلم طريق
 التعلم وجعلته فصولا وماتوفيقه في الباب عليه توطئة
 واليه انيب مقدمه في مباحث العلم والفقه ^{بيان علمه} وفصل
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم و
 مسلمته اعلم بان لا يفرض على كل مسلم طلب كل علم وانما يفرض عليه
 طلب العلم الحال كما يقال افضل العلم علم الحال وافضل العمل حفظ الحال
 ويفرض على المسلم طلب ما يقع له في حاله من ^{التي حاله كان فلا بد}
 له من الصلوة فيفرض عليه علم ما يقع له في صلواته بقدر ما يوعده به
 فرض الصلوة ويجب عليه علم ما يوعده به الواجب لان ما يتوكل
 به الى اقامته الفرض يكون فرضا وما يتوكل به الى الواجب يكون
 جبا وكذا الذي في الصوم والصلوة والزكاة ان كان له مال والحج ان
 وجب عليه وكذا الذي في البيوع ان كان يتجر قيل لم يجب له الحسن
 رضي الله عنه الا تصنف كتابا في الزهد قال تصنيف كتابا في البيوع
 يعني الزاهدة من يختار عن الشهوات والمكروهات في التجار

توالتشور

صانعو

ساقلا نور

وكذلك في سائر الاما ملاء والحرف فكل من اشتغل بشئ ما يفتن
عليه التمرن عن الحرام فيه وكذلك يفتن في علم احوال القلب من
التوكل والاثابة والخشيت والرضا فانه واقع في جميع الاحوال وا
لشرف العلم لا يخفا على احد هو المصيص بالانسانية لان جميع الحاصل
سوى العلم مشترك فيه الانسان وسائر الحيوانة كالشجاعة وا
قوتها بحسن والقوة والجود والشفقة وغيرها وبه اظهر الله تعالى فضل
آدم على الملائكة وامرهم بالسجود له وانما شرف العلم لكونه وسيلة
الى التقوى الذي به يستحق السر امت عند الله وسعادة الدارين كما قال

ل محمد بن الحسن نظم تعلم فان العلم زين لاهله وفضل وعنوان
لكل امرئ ^{مستفيد} وكل يوم زيادة ^{من العلم} واسبع في
محور الفوائد ^{تقف} فان الفقه فضل القايد ^{الى البر والتقوى} واعدل
قاصد ^{هو العلم الهادي الى سبل الهدى} فهو الحصة ^{ينجي من جميع}
الشدائد ^{فان فقهها واحد هو متورع} اشد على الشيطان من الف
عابدة ^{وقد صنّف سيد الانامى ناصر الدين ابو القاسم} ره عليه كتابا في
الاخلاق ونعم ما صنّف ^{فيجب على كل مسلم حفظها} واما حفظ ما يقع

مكتوب على اذن كوس

هو نار لار

في الجانب فرضه على سبيل العناية اذا قام به البعض سقط عن
 الباقي فان لم يكن في البلد من يقوم به اشتركوا جميعا في الاثم
 ويجب على الامام ان يحبس يده ويحبر على اهل البلد على ذلك قيل ان
 علم ما يقع على نفسه في جميع الاحوال بمنزلة الطعام لا بد لكل واحد
 من ذلك وعلم ما يقع في الجانب بمنزلة الدواء يحتاج اليه في
 بعض الاوقات وعلم النجوم بمنزلة امر من تعلم حرام لانه يفتن ولا
 ينفع والشرع من قضاء الله تعالى غير محصن فينبغي لكل مسلم ان
 يشتغل في جميع اوقات بذكر الله تعالى والدعاء والتضرع وقراءة القرآن
 وسئل الله تعالى الغفر والعافية في الدنيا والاخرة ليسوته الله تعالى
 عن البلاء والافات فان من روي الدعاء لم يحرم الاجابة فان
 كان البلاء مقدرا يصيب لا محالة وليس تيسر الله تعالى عليه
 وتزوقه الصبر ببركة دعاء الله اما اذا تعلم من النجوم قدر ما
 يعرف به القبلة واوقات الصلوة فيجوز ذلك واما تعلم علم الطبيب
 يجوز لانه سبب من الاسباب وقد تدون النبي عليه الصلوة والسلام
 وحكي عن الشافعي رحمه الله عليه انه قال العلم علمان علم الفقه للاديان

ساقط الله تعالى
 من روي الدعاء

او شيونند سونند مجلسد ما ملایک و جود

وعلم الطيب للابدان وما وراء ذلك فبلغته مجلس واما تفسير
العلم فهو وصفته تجلي بها من قام به والفقه معرفة رقائق العلم
قال ابو حنيفة رحمه الله عليه الفقه معرفة النفس وما لها وما عليها ^{انما في الدنيا}
وقال ابو حنيفة مع ما العلم الا العمل به والعمل به ترك العاجل للاجل فينبغي
للانسان ان لا يفعل عن نفسه وما ينفعها وما يضرها في الاولها و ^{تار عاق}
آخرها ويستحب ما ينفعها ويحتمل ما يضرها في الاولها فلا يكون
عقله وعمله حجة عليه فينبغي ان يعقوبه نهوض بالاصل من سخطه وعقوب
يته وقد ورد في مناقب العام وافضله آية واخبار صحيحة مشهورة
ان لم تشتغل بذكرها لئلا يطول الكتاب فصار
في النية لا بد من النية في تعلم العلم اذ النية صعد الاصل في جميع الافعال
لوال اعمال قد جاء به حديث صحيح عن رسول صلى الله عليه وسلم ثم من
عمل يتصور بصورة الدنيا ثم يصير بحسن النية من اعمال الآخرة
وكم من عمل يتصور بصورة الآخرة ثم يصير ليسوع النية من الدنيا
فينبغي ان ينوي المتعلم بطلب العلم رضي الله عنه والآخرة وادرا
لت الجهل عن نفسه وعن سائر الجاهل واهياء الدين وابقا الا

تار عاق

اعمال

سلام فان بقاء الاسلام بالعلم ولا يصح الزهد والتقوى مع الجهل
 لا ينفك عنه رحمة الله عليه من طلب العلم له عباد فاذا افضل من الشاد
 فيا خسران لطالبه لينل من العباد اما اذا طلب الجاهل لانه بالعلم
 والنهي عن المنكر وتنفيذ الحق واعزاز الدين لا نفسه وهو ان
 فيجوز ذلك وان يتفكر ذلك فان يتعلم بجهد كثير فلا يصرف الى
 الدنيا الحقيق القليلت الغائيت ^{او ينسى} في الدنيا اقل من القليل
 وعاشقها اذ من الدليل ^{لا ينبغي} تنبيه ^{او ينسى} مستحقها قوما وتعلم فيهم متروك
 بلا دليل وينبغي لاهل العلم ان لا يدل نفسه ^{او ينسى} بالطمع ويتحزن عما
 فيه من ذلك العلم واجله ^{او ينسى} ويكون متواضعا والتواضع بين التكبر و
 ملوك **فصل** في اختيار العلم والاستاد والشريك والنبذة
 ينبغي لطالب العلم ان يختار من كل علم احسنه وما يحتاج اليه في دينه
 في الحال ثم ما يحتاج اليه في المال ويقدم علم التوحيد ويعرف الله بالذ
 لايل فان ايمان المقلد وان كان صحيحا عندنا لكن يكون آثما
 بترك الاستدلال ويختار ^{او ينسى} الصديق دون المحدثات ولا يستعمل بالجدل
 فان لا يتبعه عن الفقه ويصنع العلم ويعرف بالوحشة والعداوة

كأنه لا يكون

كأنه لا يكون

لا يسمون

لا يسمون

لا يسمون

لا يسمون

لا يسمون

وصوم من اشراط الساعات وارتفاع العلم والفقه كذا ورد في الحديث
 واما اختيار الاستاذ فينبغي ان يختار العلم الاورع والاسن كما اشتهر
 ابو حنيفة رحمه الله عليه حماد بن سليمان بعد التعلم والتفكير وقال
 وجدت شيئا او قورا حليما صبوراً وقال ثبت عند ما دفنت وشيئا
 ورغب طلب العلم فان الله قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ولم
 يكن احد فظني منه فكان يشاور في جميع الامور حتى في حوايج البيت
 قال علي رضي الله عنه حل ما حلك امرأ عن مشاورة قبل رجل ونصف
 رجل ولا شيء فالرجل من له رأي صائب ويشاور ونصف الرجل من
 رأي صائب ولكن لا يشاور او يشاور ولكن لا رأي ولا شيء من
 لا رأي له ولا يشاور وقال امام جعفر الصادق رضي الله عنه لسفيان
 الثوري شاور في امر مع الدين يحشون الله وطلب العلم من اعلى
 الامور واصعبها فكان المشاورة فيه احق واقتب وسمعت حكيماً
 من حكماء سمرقند قال ان واحداً من طلاب العلم شاور معي في
 طلب العلم وكان قد مر الى بخار فقلت له اذا ذهب الى بخار لا تجل
 في الاختلاف الى الامت وامت شهرين حتى تتأصل وتختار استاذاً

الامام الاورع
 نور علي

قارن

علمهم بعد العلم ساري

فيدا بمرس

فانك اذا ذهبت الى عالم وابدعت بالسبق عنده ربهما لا
تعب يدك ورسد فترك وتذهب الى اخره ولا يبارك في العلم والكم
بان الصبر والثبات اصل في جميع الامور ولكنه غير من كما قيل شعر
الحل الى شامو العلي ^{واحد} وكان ولكن قليل في الرجال ثبات قيل الشيا
عنا صبر ساعد فينبغي ان يثبت ويصبر على استاد واحد على كتاب واحد
حتى لا يتركه ابتغى ^{الرفق} على فن لا يشتغل بغيره ^{الرفق} قيل ان يترك
في الاول وعلى بلد حتى لا ينتقل الا عن ضرورة فان ذلك كله يفوق الامور

يترك
يا للعلاج

من نفس ارضيه لا يكون له عقل
فدرة غدا لا يكون له دور

روى تشتغل القلب ويضيع الاوقات ويصير عما يريد نفسه وهو
ان الهوى لهو الهوان لنفسه وصريح كل هوى صريح هوان
ويصير عن المحنة والبلديات قيل مزايين امني على قناطر المحن والبلديات
وقال على رضي الله عنه لا ترى لانتال العلم الا بسنة ^{منها} ساء تبتلي على مجو
عها ببيان ^{منها} صون كاء ووصر واضطبار وبلقت وارشاد استاذو
طول زمان واما اختيار الشريك فينبغي ان يختار المجز الورع وصا
حب الطبع المستقيم ويفرق منه الكسلان والمعطل والمكثرا
والفسد والفتان ^{منها} شعر عن امر لا تسأل والنظر فرينة فان القرينة بالمقارن مقابلة

او يودع

فقد دس البلد الى الجليله سبعة

بارك والارده

منه يوم نزع الرماح فيقيم ولا تصحب الكسلان في حالاته فلم صالح بفساد آخري يفسد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة الحديث قيل فاعتبر الارض
بسماتها واعتبر الصاحب بالصاحب فصل في التفظيم الاستاد
في التفظيم العلم اعلم ان الطلاب العلم لا ينال العلم ولا ينتفع به الا بتفظيم
العلم واهله وتفظيم الاستاد وتوقيره وقيل مثل ما وصل من وصل الى
بالحرمة وما سقط من سقط الا بترك الحرمة وقيل الحرمة تخرج من الطلاب
عن الآثري ان الانسان لا يكفر بالمعصية وانما يكفر بترك الحرمة الحديث
وقال مشايخنا من اراد ان يكون ابنه عالما فينبغي ان يرعى الفرائض من
الفقهاء وان لم يكن ابنه عالما يكون حافظا ومن توقير العلم ان لا
يشرب ماء ولا يجلس مكانه ولا يبدى بالكلام عنده الا باذنه ولا يكسر فيه
الكلام عنده **وحكي** ان هارون الرشيد بعث ابنة الى الاصمعي ليعلمه فارة
يتوضأ ويفسل رجلاه واليه الخليفة يصيب عليه الماء فها تبني في ذلك
وقال انما بعثت اليك لتعلم دية فامره ان اتأمره بان يصيب باحدى
يديه ويفسل بالافري رجلاه **وحكي** ومن تفظيم العلم تفظيم الكتاب
فينبغي ان لا يمسه الكتاب الا بالظاهرة وحكي الشيخ الامام اخلوا في ربه

وان ابواه يهودانه و

نصرانه ويجسمانه

حرمتمكم

تأينم

حقيقه

اي امر مشق

انما نلت هذا العلم بالتعظيم فان ما اخذت الكاعذ الا بالطهارة وحكي وال
 هاهنا شمس الاثمت السرخسي ره عليه كان مبطون في ليلت فيتقضاء سبع
 عشر مرة لئلا يكره بغير طهارة هي وكما من تعظيم العواجب ان لا تمد الرجل
 الى الكتاب ويضع كتب التفسير فوق سائر الكتاب ولا يمنع على الكتاب
 شيئا اخرى ولا يكون فيه شيء من الخرق فهو بمنزلة الفلاسفة ومن تعظيم
 العلم تعظيم الشراء ومن تعظيم ما يتعلم منه التعلق به ومنه الا في طلب العلم
 قيل من لم يكن تعظيما للمسئلة عند الاستماع بعد الفقرة كتعظيمه في
 القول مرة فليس من اهل العلم وينبغي ان لا يختار نوع العلم بنفسه بل يتقوا
 من امره الى استاذه فان قد حصل له التبارك وعرف ما يليق بحال طوا
 حد وطبيعة ويحترق عن اخلاق الذميمة فانها كلاب معنوية
 قال النبي لا يدرك العلم الا بطلب او صورة او جنب ويكون ههنا
 عن التكبر فان لا يحصل العلم في قيل العلم من الله تعالى كالسيل من بطن
 العالي **فصل** في الجرد والمواظبة والهمة قيل ومن طلب شيئا جادا
 وجد ومن قرع بابا لم يجد ما يفتي تنال ما تمنى وقيله محتاج
 في التعلم العلم الى جرد ثلث انفس المتعلم والاستاذ والاب ان كان حيا وامر به
 او زوجه

معتقبات ايت الارود

معتقبات ايت الارود

تورق

اقارستيك بيك بيرجان

مهد ايتكاي

او زوجه

كروك بهردي

ك

شاسع

عنيت

سبحم بولعوا بالمشق

اول من كان اوله

تلايه نفس ارضه فلما نرسنه

اتونك دور

اشد شديدا يد الدين الشرفى الشافعى تحت العلية الجديده الجديده
 في كل امر شائع واخر يفتح كل باب معلق واحق خلق الله بالهم امر
 ذمهم ما يتلى بعش ضيق ومن الدليل على القضاة وكلمه بوعس اللبيب
 وطيب عش الاثمن غير متميز ان تمس فقيها منا من ابقيد عنا واجنوت
 وفنون وليس السباب اهل دون مشقة تحملها فالعلم كيف يكون
 غير قدر طعنا مكره تخص به شهر بنفسه ان شئت يا صاحبي ان
 تبلغ الكمال وقيل اشهر نفسه بالدليل فرج قلبه بالنهار ولا بد من الدرس
 والتكرار في اول الليل وآخره وقيل ان تعتزم ايام الشباب بقدر العلم
 تعطى ما تروم ممن ارام امكن ليلا يقوم و ايام احداثك فاعتنمها الا ان احدا
 ثبت لا تدوم غير شرف يا طالب العلم يا مشرعا و اترك النوم واهج الشباب
 وداوم على الدرس لا تفارق فالعلم بالدرس قوام وارتقا ولا تجهد نفسك في كل وقت
 فتقطع عن العمل بل تستعمل تستعمل الرفق قال النبي عم الا انه عهد اليك
 فوناديه متين فاولو فيه برفق فان امكنك الارض قطع ولا تطرا ابقى قال النبي عم
 نفسك مطيرتك فارق بها ولا بد من الهمة العالية في العلم فان امر يطير
 بهبهته كالطير يطير بجناحه وقيل ان ذى القرنين لما اراد ان يسافر مشق

منشقة
 قدور
 سباب
 بكت
 فكل
 فكل
 فكل

ارسطو لسه
والقرنين

على الارض فشاور استاده ارسطو ليس وقال كيف اسافر بهذا القدر من العلم

فان ملك الدنيا فقير وليس بعد من علم الوصية فقال له اعملى

الحسان اذا ملك حسنة ليحصل لى ملك الادرة فاجب قوله فاقبل

قال النبي ان الله يحب العاقل الامور ويكره سفيفا فيها يارى وا

والكسل فانه يشوم وقال الشيخ ابو النصر الانصارى رحمت الله عليه شعر ياتنى

كجلى كبد لا تترقى عن العمل في البر والعدل والامسان والامل وكل خى عمل بالخير

سرفا مشددة مقتبط وفي البلاد وشوم كل خى كسل كم من حياء كم من علم نعيم وكم

من ندم في جسد تولد للانسان من كسل وقيل الكسل من قلة التاء

ملك كل فخر في فضلنا قيل العلم منا فبه فينبغي ان يتاء مل فان

العلم يبقى والمال يغنى ويحصل به حسن الذكر بعد وفاته وهو حيات

ابديته يظهر الدين امر عيسى رحمت الله عليه شعر الجاهلون موت

قبل موتهم نو العالمون وان ماتوا فاحياءون في وكفى ببلدة العالم ايا

وبائنا للمعاقل وقد يتولد الكسل من كثرة البلغم في والرطوبات وطيرق

تقليل تقليل الطعام قيل انفق سبعون حكيمان على هذا ان النسيان

من كثرة البلغم من كثرة شرب الماء وكثرة شرب الماء من كثرة الاكل واكل الخبز اليابس

كثرة العلم

64

ما بعد ان

كوبد

مناقبة العلم

اولئك دور

اول قافرة

البلغم يقطع

فريونم

ای فوہب

والكل الدبيب على الرقيق ولا يكسر منه حتى لا يحتاج الى شرب الماء و
اما السواك فتقليل البلغم ويزيد في الحفظه واكمل الفصاحه والثواب
والصلوة وكذلك قرة القرآن والتكسر وكذلك التقى وطريق تقليل الطعام
التاامل في منافع قلته الاكل وهي الصحة والعفة والاينار **شعر** فقل فعال
ثم عار فمار سقام ^{من} الامور من اجل الطعام وعن النبي ^{صلى الله عليه وسلم} فانه قال
ثلاثة اشياء بعضهم ^{الامر من الامور} التقى الاكل ^{كثرة الاكل} والبخيل والمتكبر وتناء ^{من مضارة} من مضارة
كثيرة الاكل وهي الامراض والكاله الطبع ^{تأكله} واتلاف المال قيل البطن تنزيب
وتناء كل الاطعمه الذميمة وتقدم اللطيف ولا تشتهي ولا تاكل مع الجيفان الا
اذا كان عرسه كثرة الاكل للتقوى على الصيام والعبادة ^{في} فصل في بدايت شريته
السبق وقديره والترتيب كان شيخ الاسلام رحمه الله عليه يوافق بدايت السبق
على يوم الاربعاء روى حديثنا في ذلك قال رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} يوم شيعي
بدي في يوم الاربعاء الاسم وسمعت عن الشيخ ابو يوسف همداني انه كان
يوافق اعمال الخير على يوم الاربعاء وهو الان يوم الاربعاء يوم خلق فيه نور
وهو يوم خسر على الكفار فيكون مبارك للمؤمنين وينبغي ان يجتهد في
الفهم من الاستاد وبالتاامل والتكسر قيل حفظه خرفين في من سماع

ای اللفیتار

بادنونا

وقتی

وقرين وفهم قرين فيمن حفظ وقرين **شعر** احسن العلم خدمت المستفيد
 وودوام درسي بفعل الجليل. واذا ما حفظت شيئا اعدت **ثم** الكدة غاييت التا
 وكيد ثم علفه كيلا تعود اليه والى درسه على السابيد. فاذا امنت منه فوا
 فابتدعه به بشي جديد مع تكرار ما تقدم منه واعتناء بشاؤن هذا الم
 يد. واذا كر الناس بالعلوم تجي لا تكون من اولى اللببي بعيد ان كمت
 العلوم انست. حتى لا ترى غير جاهل او بليو **ثم** الجحت في القيمة نار **ان**
 والقيت في العذاب الشديد. قال ابو حنيفة رحمت الله عليه انما اردت ان
 بالجهد بالجد والشكر وطبعا فهمت اي ووقفت على الفقه واهميت قلت الحمد
 لله فاذا اذ ادعى ومن كان له مال فلا يبخل ويتعوز بالله من البخيل قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى داي ادوى من البخل وكان عن الفخر دين الا
 سلام انه جميع قشور البطيخ الملقات في مكان حال فاطلها ففرت ذل
 جارت فان خبرت مولاها فافادته طعنا ما ودخا اليها فام مقبل وهكذا
 ينبغي ان يكون طالب العلم اهتمت عايت لا يطعم فاموال الناس قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اياي والطمع فانه فقير حاضر وقال النبي عم الناس
 كلهم في الفقر صحفت الفقير وكان القدر يتعلمون الحرف **ثم** يتعلمون العلم وقد قيل من استغنى من مال
 القدوة العلم

البحر

واقفت
دقوت قفا نم بعدي

الناس

مولا سحر بولدي

افتقرو العلم اذا كان طمعا لا يقول الحق ولا يفي لحرمة العلم ولهذا
تعود النبي علم فقال اعوذ بالله من طمع يدني الى طبع وينبغي لطالب العلم ان
يقدر لنفسه تقدير في التكرار ولا يستقر قلبه حتى يبلغ ذلك المبلغ فيكر
رسبق الامس خمسة مرة والذي قبله اربعاً وهكذا الى الواحد فهذا اوكد للحفظ
ولا يتفاور والمخافيه ولا يجتهد جهد نفسه فيخلى الامور اوسطها وحكي ان
ابوي سفيان كان يردد اكرع الفقهاء بقوة وشياط وكان صهره عنده فكتب
في امره فقال انا اكلم انه جابع منذ خمس ايام وينبغي ان لا يكون لطالب العلم
فترة فانهما آفت العلم وكان استاذنا الشيخ برهان الدين يقول انما فقت
اخر في بانه لم يقع في فترة في التحصيل **فصل في التوكل**
بد لطالب العلم من التوكل روى ابو حنيفة عن عبد الله بن الزبير صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تفقه لوجه الله كفاه الله ما همته وورث
قه الله من حيث لا يحتسب فان من اشتغل قلبه لطلب رزقه قل ما
يتفرع للتوصل فاه اقوله صلى الله عليه وسلم ان من الذنوب ذنباً لا تكفره الا اثم
المعيشة والمراد منه قدره لا يحل باعمال الآخرة ولا بد لطالب العلم من تقليل
العائق الدنيا وية ولهذا اخترت الفريضة ولا بد من تحمل النصب في سفر التعليم

ان لا يكون بغير القلوب
في المال اذ هو عام في نقل
الدين

تجته

التعب الغربة

مقال

٧٥

ق
 كما قال موسى عليه السلام في سفر تعلم وهو افاضل من الفروع عند اكثر
 العلماء فكان محمد بن حسن اذا اسهر اليالي والتحل له المشكل يقول ابن
 ابناء الملوك من هذه اللذات فصل في وقت التحصيل قيل وقت
 التعلم من المهد الى اللحد دخل الحسن بن زياد في الفقه وهو ابن
 ثمان ابن ثمان سنين ولم يبت على الفراش اربعين سنة فافتي به
 ذل اربعين سنة وافضل اوقات شرح الشباب والتكرار السحر
 وما بين العشائين ويستغرق جمع اوقاته فاذا امل من علم اشتغل
 بعلم آخر كان بن عباس اذا امل من الكلام يقول هاتوا ديوان
 الشعراء فصل في الشفقة والنصيحة وينبغي ان يكون طالب العلم
 مشفقاً ناصحاً غير فاسد ان ابن المعلم يكون عالماً بالشفقة ونصيحة لتلا
 مذته وحكي ان الصدر برهان الائمة جعل وقت السبق لابنيه بعد
 جميع الاسباق فقال انا امل فقال ان اولاد الكبار من الفراء قصدوني
 من اطراف الارض فلما بد من اقدام اسبا قهم فبكرت شفقة فاقرا
 ابنه حسام الدين وتاج الدين على اكثر فقهاء زمانهم ينهي ان لا يشار
 ع احد الا يضيغ اوقاته كي ترجوا عشر فصول استفادة ينهي ان يدعون

طلبه لارينه

قال النعم اشملوا
 من السنية
 واحدة في الزمان

م
خبر القدر

م
ابواب تور ماق كج

ساقلا نفاق

طالب العلم مستفيدا في كل وقت حتى يحصل له الفضل وطريق استفادة
ان يستصحب الهجرة في كل وقت حتى يكتب ماسمع من الفوائد قيل ما
حفظت من ما كتب قس وقيل حد العلم من اخواه الرجال فانهم يحفظون
وقد احسن ما سمعوا ويقولون احسن ما يحفظون وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
لهلال بن يسار لا يفارق الهجرة فان الخير فيها وفي اهلها الى يوم الدين
ويشبه ان يقسم الليالي والخلوات نه وقيل الليل طويل فلا تقصره بمناك
والنهار منقضي فلا تكرره بانامك وتقتنم الشيوخ ويستفيد منهم فليس
كل منافات ويتملق للاستاذة والشراء قيل شغل العلم عز لا اذل فيه
ولا يدراك الا بالجد فيه قال ابي لبيد انك انك نغيبا تشتهى ان تغرها وولست
تمنال العز حتى تذوقها وقص في الورع روى بعضهم حديثا في هذا الباب
عن النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يتورع في تعلمه ابتلاه الله تعالى بادن
ثلاثة اشياء اما ان يميت في شبابه او يبق قومه في الرضا يبق او يتلبه كثر
السلطان ويخرب من طعم الشوق وعن مجالسة المكثار وقيل كثر
الكلام يسرق العمر ويحتجب من اهل الفساد والمفاسد والتفطيل ويجلس
مع مستقبل القبلة كما هو سنة ويعتزم دعوة اهل الخير حكاه ابن جرير

سافر في طلب العلم فرجعوا واحد بعد واحد تفقهوا في الفقه والعلوم ساءوا من شأن
لهم اخبر ان جلوس الذي قد تفقه كان مستقبل القبلة والافسست
برحما وينبغي ان يستشفى في دفترا على كل حال ليطلبه ^{طالوت} فصل فيما يورث
الحفظ والسيان فان اقوى اسباب الحفظ الجود والمواظبة وتقليل:

الغذاء والشرب وصلوة الليل وقراءة القرآن ويقول عند رفع الكتاب

بسم الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا حول ولا قوت

الا بالله العلي العظيم عند كل حرف كتب ويكتب ابد لا يبدون ودعوا الدهريين

واكلوا الحلو واكل اللحم مما يلي من العنق واكل القدس واكل الخبز اليابا

س ابارد وقراءة آية الكرسي واكل ما يقلل البلغم والرطوبة يزيد

خير في الحفظ والمفاتيح وكثرة الهموم والافسار ^{صفتها} والنظر الى المصنوع وقراءة

الوامع البور والامور بين قطار الحمل والقاء القمل الحى على الارض واكل

سور الفارة واكل تغاح الحاة نظير والبول في الماء الركد والمش بين الممرتين

والحجامة على نقرة القفا تورث النسيان ^{شكايته} شعير شكوت الى وكيع ^{سورة} سورة

الحفظ ^{وصيات} نوا وصاني الى ترك المفاتيح لان العلم فضل عن من الله وفضل ^{اسم علم} الله

الله لا يعطى المفاتيح ^{بمعلم} فصل في فيما يحلب الرزق ويورث الفقر

الدهر تقيدين

ازرق

تأنيط

فقر واستنزاف

كناه قلان

مركب من الماء والبراق
اسهل من سحره
يورثه اليك توارث السند

ياد الملق عزير
السم علم

كما انه الدعاء بطلبه وتزويد العرش

ثم لا بد لطالب العلم من القوة ومعرفة ما يريد في العلم والصحة ليتفهم
 لطالب العلم قال النبي ^ص ان لا يرحم الله الا الذي لا يريده في العلم الا البسر
 فان الرجل ليحرم من الرزق بالدينب يغيب اصاه ما يورث الفقر كثيرة النعم
 كما قيل شفر سرور الناس في البلباس وجمع العلم في ترك النفاك في تم الليل يا قوم
 هذا العلم يترشد انكم تنام الليل والعمر ينفلو والبول عريان والاطل
 جنباً وبهنا والتهاون لسقاط المائدة وادق قشر البصيل والشوم
 وكسر البيت في الليل وترك النفاك في البيت والمشى قوم الابوين والمشايخ
 ونذاهي باسمهم والخلال ويخرج من بين الاسنان من كل مشية و
 غسل اليدين بالطين والتراب والجلوس على العتبت واتكاء على احد وشمي
 الباب والتوقضي في المبرد وحياط الثوب على البدن وجفيف الوجه بالثوب
 وترك بيت العنكبوت والتهاون بالصلوة واشتراء الخمر من المسج بعد
 صلوة الفجر والابكار بالسوق والابطال بالرجوع منه وشراء كسرات
 الفقراء السائلين ودعاء الشر على الوالد وترك التسمية عند ابتداء كل
 شيء وترك تحمي والاواني واطفاء السراج بالنفس واكتناش بالحنديل
 والاكل على ظهر الخيل وحمل اليدين بالنخاع والتبرق في البول

منه محرم بولور

صفتا حاشية توشكان

أندمل

موضع قنات البرج

اور ما كوج في قنات

صفتا ثانيا بشارت قنات قنات

٨٤

والشروط

ترك قليلا طابا لمشبول دون

صالح

في شهر سابر

والتفوط على قارة الطريق وتقليم الاظفار بالاسنان والتحليل بتبين

الخياط او اما ما يزيد في الرزق حسن الخط ونسب الوبه والطبيب

الكلام قال النبي صلى الله عليه وسلم استنزلوا الرزق بالصدق وعن الحسن بن علي

رضي الله عنه ما كنس الغناء ويسل الاناء مجهزة للغناء واقوى اسباب

الفتح اقامت الصلوة بالخشوع وتويع الاركان وصلوة الضحى وقراءة سورة

رة الواقعة وقت النوم بالليل وسورة تبارك الذي والمرحل والليل والم

تشرع الذي وحضور المسي قبل الاذان ومراعاة الطهارة واداء سنة

النجو والوتر في البيت وترك الكلام الذي بعد الوتر قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا تم العمل

امر بنقص الكلام وقال ابو ذر اذا رايت الرجل يكسر الكلام فاستقين

بكنونه شهر اذا تم عقل الرجل قبل كلامه ولا في غيره وفيه قل صياؤه وا

ما ما يزيد في العمر البر وترك الاذى ويقوم الشيوخ وصلت الرشم والتحرز

عن قطع الاشجار الرطبة الا عند المنزلة وحفظه النصية والافيا

والدعوة في هذه الباب كثيرة وتوفي من الكثرة والاعلم بالصلوات

فصل في بيان عمل اذا اراد الرجل ان يعمل عملا وفاق

الرياء من نفسه فان امكن ان يخرج الرياء من قلبه اجتهد في ذلك وان لم يمكن لا يترك العمل

هذا هو قوله في قوله تعالى

لاجل الرياء ثم يستفاد من فعله الذي هو عمله لا لاجل صفة عمله ثم قد تقول قوله تعالى
نفسه للعمل وحثيت الطاعة وهذا يعني قوله لهم الرياء فنطرق الى
خلاص كما هي عن بعض المتقدمين انه يعني الرياء وان كان يقول في نفسه
لا ادرى الا ان عمله عمل عبادة الله كما ان لا فائده له في مناهة فقال
له ان لم يكن لا فائدة في العمل بالمسامين الذين يدعون فلهذا في ذلك فصول
المفصل واما اذا نوى العبادة وما لها من شئ مما يعاير الاخلاص فقد نقل
ابو جعفر بن جريس الطبري عن جمهور السلف ان الاعتبار بالابتداء في
كان ابتداء العمل بالصالح بغير ما فيه من العيب وعينه والله اعلم
فتح الباري شرح البخاري في كتابه في بيان ما فيه من العيب وعينه والله اعلم
في قلبك ما لم تقل باللسان وتعمل عملا في ذلك تنبئت العاقلين قال النبي صلى الله عليه وسلم
اعظم الناس الناس الانسان خطايا يوم القيامة اكثرهم ثم عفا في الباطل جاء مع
التقوى وهو الكلام في المعاصي كما كانت احوال الناس ومجايلين الخ ومما
ما كان الفتاة وتنعم الاعنياء ونحو الملوك وغيرهما فان الحوض في ذلك
حاصل سلة العارفين ايضا الخشوع السكينة والتذلل قال ابو الليث الخنق
قريب من الخشوع معنى الا ان الخشوع في البعد والخشوع في القلب البصر
الاول

والصورة وقيل المشوع في الافعال والحوارح والتواضع في الاخلاق
 والافعال الظاهرة والباطنة انها اربعة اقسام ^{عذر قلة} الله تعالى كتب الحسنات
 والسيئات يعني ان الله تعالى كتب في لوح المحفوظ ان من هم ايعمل
 حسنة فلم يعملها القدر مثل ان ينفق اعطاء صدقة فلم يسير له
 ذلك القدر المأل او لعدم الفقراء ^{قوله يوقنون} او كتب الله له ذلك لقصد
 والهم حسنته وان عملها كتب الله عشر حسنات ^{قوله} ويؤيد الى ما شاء الله من
 هم سيئت ولم يعملها فوفاه من الله كتب الله بترك تلك السيئة حسنة
 لان ترك السيئة من فوق الله تعالى حسنة وان عمل السيئة كتب الله له
 سيئة واحدة بخلاف الحسنة فانه اذا عملها كتب الله له بكل حسنة
 عشر حسنات الى سبع مائة صنف ويريد ما شاء الله وانما كان في
 ذلك لان من حنته كثيرة من محضيه ^{اسم كتاب} مظهر ان الله تعالى يحب العاطس
 ويكره التشاوب قال الخطابي معنى حب العاطس وجمده ومعناه كره
 التشاوب وذمه ان العاطس انما يكون مع اقتراح المنام ونفث
 اليد ^{بمعنى} ويتشبه الحركات وبسبب هذا الامور تخفيف الفداء والاقبال
 من المظلم والتشاوب انما يكون من ثقل البدن وامتلاء واسترخاء
^{قوله} ^{قوله} ^{قوله}

قصد قل

ايكلم محمد ربه

يوقن الحق

راحت بطاوق

لن يترك آخر بطاوق ليح دور

بسم الله الرحمن الرحيم

النوم وميل الى الكسل فصار العظام من محو لانه يقين على الطل
عت والتشاوب من هو ما لان يمنع من الحرات اذا اقلها من الشيطان
ان اذا انفتح فيه وفتح فيه صوت من التشاوب من الشيطان
لان التشاوب يكون مقدمات القتل من علبت النوم والتكاسل
ومن اتلاء المدة وكل ذلك مما يفرح به الشيطان من الانسان

الفصل

من في الدنيا من صغير وكبير وفقير وعبد وامير على صفاتهم واعمالهم
واحوالهم يرأهم الرعايون الذين يطفون حول العرش ولا يفي
عليهم شيء من احوال اهل الدنيا من هذه الرأى **فصل**

فصل

فصل في دابة الارض وروى

من الثور وعينه كعين الجنين **س** واذا لها خذ الفيل وقوائمها
كقوائم الابل وعينها كقوائم النعام **س** وسرورها كسر الاسد وقوائمها
كقوائم النمر وقوائمها كقوائم الهرة ونبتها كنب البش وقوائمها
كقوائم البقرة ويخرج بين الصفا والمروة وترفع في الهواء وتجرها
الناس في البعد ارتفاعها من بين المغرب والمشرق يخرج منها

كقوائم

فيمن جنتك جنتك بستان وعن ابن عباس رضي الله عنهما
 انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر الزمان اقوام وجوههم وبؤ
 آدميين وقلوبهم الشياطين كاشمال الديان الضر ليس في قلوبهم
 شيء من الرحمن سفاكون الدعاء لا يعبون عن قبيح انفسهم ان
 حاضرهم جاربك وان تواريت عنهم اعتابوك وان غشيتهم خانوك
 صبيهم عارم وشبابهم شاطر وشيوخهم فاجر ولا ياءمرون بالمعروف
 ولا ينهون عن المنكر الا عز ان بهم ذل والامر بالمعروف عن
 المنكر فيهم متعفف السنت فيهم بدت والبدعت فيهم ففند ذلك
 يسلط الله تعالى عليهم اميركم العياذ بالله تعالى من ذل و نقل من
 حديث المصنف تمت تمام بولدي سوشنبه كون
 كاتبه عمر بن وليد ١٣١٨ ابي بلنده دالح
 آيت اولي كونه فبرلند ل ابي كونه

١٣١٨
 ١٣١٨

على سوره

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في
العلم قوة والابال على العظم ما شاء الله سبحانه وما لم
يشاء لم يكن

77

11

الحمد لله رب العالمين الرحمن

الرحيم

المعطي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة على محمد وآله جميعه
اعلم ان واحده من طلبه المتقدين لارام خدمه الشيخ الامام زين الدين
حجة الاسلام ابي حامد بن محمد العزالي رحمه الله عليه واشتغل بالتفصيل
وقراءة العلم عليه حتى جمع حقايق العلم واستكمل فضائل النفس ثم انه تذكر
يوم ما في حال نفسه وخطر عياله قال اني قرأت انواعاً من العلوم وصرفته
ربعان عمري على تعلمها والآن بينوني ان علمي انواعاً لا ينفعني غداً ويوشني
في قربي وايرها لا ينفعني حتى اتركه لانه قال رسول الله عم العلم اني اعوذ بك
من علم لا ينفعني فاستمررت هذا التفكير حتى كتب الى حضرة الشيخ حجة الاسلام
محمد العزالي رحمه الله عليه استفتاً وسأل عنه مسائل والتفت منه نفيته و
دعا قال وان كانت مصنفات هذا الشيخ كالاخبار وغيره يشتمل على حواب
مسائل لكن مقصودي ان يكتب الشيخ حاجتي في درقات تكون مع مدتي حيوتي
وعمل بما فيها مدة عمر انشا الله تفتك كتب الشيخ رحمه الله عليه هذه الرسالة في

جواب بسم الله الرحمن الرحيم **ايها الولد** احب العز من اطلال الله تعبه بؤالك
 بطاعة والملك بك سبيل احب ان منشور النصيحة يكتب من معدن الرسالة عليه
 السلام ان كان قد بلغك منه فاي حاجة لك في نصيحتي وان لم يبلغك فقل ما
 فاحصلت في هذه السنين الماضية **ايها الولد** من جملة ما نصيحت به رسول الله
 صم عاينه علامته اعراض الله عنه عن عبده بالايغينه وان ادرا فثبت ساق
 من عمره في غير ما خلق له فخير ان يطول عمره يوم القيمة ومن جاور
 الاربعين ومن يغلب خيره عما شره فليتهجر الى النار وفي هذه الوصية كفاية
 لاهل العلم **ايها الولد** النصيحة تسهل والمشكل قبولها لانها في مزايا متبع الهوى
 من اهل المناهج محبوب في قلوبهم على ان يصرف طمع كان طالب العلم السر السعي
 واشتغل فضل النفع والفن ومناقب الدنيا فانه يسبب ان العلم مجرد وسيلة
 سيكون نجاة وخللا فيه وان يستغنى عن العمل وهذه اعتقاد اغلا سفة سبحان
 الله العظيم فانه لا يعلم هذا القدر حين حصل العلم اذ لو لم يعمل لكانت اجته عليه كذا قال
 رسول الله صم الله الناس عذبا يوم يحالهم لا ينفع علمهم وروى ان خبيث ادى
 في المنام بعد موته فيقول له ما الجز يا ابا القاسم قال ملاقات العبادات وفيت الا

مقبول
 النصيحة سهل والمشكل

قائ

سبح

يا مولى

عمل من عملك مثالي يا ننده

الاشاوات ما نفعنا الا ركعات ركعتاها في خوف الليل **ايها الولد**
لا تكن من الاعمال مغلا ومن الاحوال خاليا وتيقن ان العلم المجد لا يأخذ اليد
مثاله لو كان على رجل في برية عشرة اسياف بنديه مع اسلحة اخرى وكان
الرجل شجاعا واهل الحرب فعمل عليه اسد مهيب ما ظنك هل تدفع الاسد
شرا منه بلا استعمالها ومضربا فاعطوسهم لا تدفع الا بالتحريك والضرب
نكده لو قرأ رجل مائة آلاف مسئلة وتعلما وعلميا ولا يعمل بالانقيده الا
بالعمل ومثاله لو كان رجل حارثا ومريض وصفاوى يكون علاجه سكين
فلا يصلح الماء الا باستعمالها **بيت** كرمي دونه ازرطل في هيمان تاتو
نخوري بنا شدت نينداي **لو** قرأت العلم مائة سنة وجمعت العاكتا
لا تكون استعدادا الى رحمة الله تعالى بالعمل ومن كان يرجو الفأرب فليعمل عملا
صالحا جزاء بما كانوا يعملون ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت
لهم جنات الفردوس نزلا وما نقول في هذا الحديث بنى الاسلام على خمس
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وقيام الصلوة وايتا الزكوة
صوم شهر رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا والايان قول بالا

باللسان وتصديق بالجمان وعمل بالاركان ودليل الى اعمال اكثر مما لا يخص وان
 كان العبد يبلغ اجتهاد بفضل وكرمه ولكن بعد ان يستقر بعبادته وطاعة لان
 رحمة الرب من الحسنة ولو قيل هل يبلغ الاجتهاد واليمان قلنا نعم لكن متى
 يبلغ كم من عقبة كود آت مستقبل لان يصل اجتهاد واول تلك العقبات عقبة
 الايمان انه هل مسلم من السلب لم لا واذ وصل يكون تكميلا مغلطا قال الحسن
 رحمة الله عليه يقول الله تع لباده يوم القيمة انم خلوا ايا عبادي جنتي برحمتي
 وقسموها بعد اعمالكم **اي الاول** عالم تعلم لم تجد الاجر ان وجلاني
 بن اسرائيل عبد الله تع سبعين سنة فاواد الله تع ان يحلوه على الملكة
 فارسل الله تع اليه ملكا يخبره انه مع تلك العباداة لا يلقى به فلما قال العبد نحن
 خلقنا للعبادة فينبغي لنا ان نعبد فلما رجع الملك قال الله عليه وسلم وتزيب
 اخلاقك وكسر النفس الامارة بالسوء فطوى ثم طوى بك وتصدق
 من قال ميت سمع العيون لغزو جندك صانع وبكا وهن غير نقدر غيرك
 باطل **اي الاول** عيش ما شئت فانك ميت واجب ما شئت فانك
 مفارق وعمل ما شئت فانك تجزي بها **اي الاول** اي شئ حاصلتك من كسبك على

بن اسرائيل دلك برحمتك

انما رقلماقة

مصدق العبد ساعته وضع
 على الجارية اني ان يضع على شفير القبر
 اربعين سؤالا

اكلام واختلاف والطب والدر واوين والاشعار والنجوم والووضن
 والنحو والنهريف غير يقضي العمر كحرف جلال ذوالجلال اني رايت في
 انجيل عيسى عليه السلام من ساعة ان يوضع الميت على الجارية الى ان يوضع
 على شفير القبر يسئل الله ثمة بعظمته منه اربعين سؤالا الاول يقول الله ثمة
 يا عبدي ظهرت منظر اخلاق سين وما ظهرت منظر ساعة وكل يوم انظر
 في قلبك يا عبدي ما تصنع بغيري وانت محفوف بخير الاما انت
 الا صم لا تسمع يا الولد العلم بلا عمل حنون والعمل بغير العلم لا يكون و
 اعلم ان كل علم لا يبعدك عن المعاصي ولا يملكك على الطاعة فمن بعدك
 غدا من النار واذا لم تفعل اليوم ولم تدارك الايام الماضية تقول يوم القيمة
 فاربعنا نعمل صالحا يقال لك يا احق فكل انت من هناك بحج **يا الولد**
 اجل الله في الروح والمزينة في النفس والموت في البدن لان منز
 لك القبر واهل المعابر ينتظرون اليك في كل لحظة متى تفعل اليوم
 اياك من ان تفعل اليوم بلا زاد وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
 هذه الاجساد تغص الطيور او اصطبطل السدواب فتكفر في نفسك من

هذا الحديث

من ايها انت ان كنت من الطيور العلوي فيمن تسمع طنين طبل ارجي تطير صاعدا
 لان تقعد في اعلا بروج اجنان كما قال رسول الله عم امة عرض الرحمن بموت
 سعيد بن معاوية اليه عنهما والعياد باله ان كنت من الدواب كما قال اليه تو اولئك
 كالانعام بل هم اضل سبيلا فلما تم من انتقالك من رواية الدار الى هاوية النار
 ان احسن البصري رحمة الله عليه اعطى نعمة ما بارود فلما اخذ القودح
 غشي عليه ونقط من يده قدح فلما افاق قيل له مالك يا ابا سعيد قال ذكرت
 انية اهل النار حين يقولون لا اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء **ابا القول** ان
 كان العلم المجد كائنا لك ولا تخرج الى عمل سواه كما ان نداء من سائل وهل
 من مستغفر وهل من تأب ضليع بل فائدة وروي ان جماعة من الصحابة ذكروا
 عبد الله بن عمر رضوان الله عليهم جميعا عن رسول الله عم قال نعم الرجل هو لو كان يظلم
 في الليل وقال النبي اني عم رجل من الصحابة يا فلان لا تكثر النوم فان كثرة النوم تدع
 صاحبه فقيرا يوم القيامة **ابا القول** ومن الليل فتبجده امرئك وبالسحار هم يستنفون
 شر او الم تنفون بالسحار وذكر قال النبي عم ثلاثة اصوات ينها الله تع صوت
 الديك وصوت الذي يقرؤ في القرآن وصوت المستنوين بالسحار قال

قال سفيان الثوري رحمه الله رحمه الله ان الله قد خلق ريحا تهب وقت الاسحار
 تحمل الاذكار وان استغفرا راي الملك اجابا رجل جلالة وقال ايضا اذا كان
 اول الليل ينادي مناد من تحت العرش ^{المراد} الا ليقيم العابدون فيقومون ويصلون
 ماشيا ثم ينادي مناد في شطر الليل الا ليقيم القانتون فيقومون ويصلون الى
 السحر فاذا كان السحر ينادي مناد الا ليقيم المستغفرين فيقومون ويستغفرون
 فاذا اطلع الفجر ينادي مناد الا ليقيم الغافلون فيقومون من نومهم كالمدى فيشعرون
 من قلوبهم **باب الاولاد** روي في وصايا التمان حكيم لابنه انه لا يكونن الديكف الكيس
 منك فان ينادي وقت الاسحار وانت نائم لقد احسن به حال لقد هفت في
 جناح الليل حمامة على منق وها وانا نائم كدبت وببيت الله لو كنت عاشقا لما
 سبقتني بالبكاء يا نعم واد عم اني يا نعم ذوا حياجة لربي ولا ابكي وبكك البهايم
باب الولد خلاصة العلم ان تعلم ان العباد والاطاعة ما هي اعلم ان العباد و
 الطاعة متابعة الشرع في الاوامر والنواهي بالتقوى والقطع بين كلامي تقول وتفعل
 وترك قولك وفعلك يكون ابتداء الشرع كما لو صمت يوم العيد يا م
 التفرقة تكون عاييا او صليت بنوب معصوب وان كان صورة عبادته لكن

الآن سلق

لكن تأنيهم **باب الأول** فينبغي لك ان تكون قوئك وفعلك موافقا للشرع
 اذ العلم والعمل بلا اعتدال الشرع ضلالة وينبغي لك ان لا تعتد بنبطج وطمانات
 الصوفية لانه سلوك هذا الطريق يكون بالجاهدة وقطع شهوات النفس وتسل
 بها بسيف الرياضة بالباطنة والزهات واعلم ان الله المنطق بقلب
 المطبق اتملوا بفعله والشهوة وهو علامة الشقاوة متى لا تغفل النفس بغير
 الجاهدة لن تحي قلبك بانوار المعرفة **باب الثاني** اول الامر ان يكون اعتقادك
 صحيحا لا يكون فيه بدعة والثاني توبة النصوح لا ترجع بعده الى الذل والالتصام
 انصوم حتى لا يبقى لاحد عليك حقد والرابع تحصيل علم الشريعة قدر ما توفق
 به او الله تعالى ثم من علم الاخرة ما يكون فيه لجة والزيادة على هذا القدر ليس
 بواجب حكى ان النبي صلى الله عليه وسلم اربعاء اساذ وقال قرأت اربعة آلاف
 حديث ثم احرث حديثا واحدا منها علمت به وخليت ما سواه لاني تاءملت
 فوجدت خلاصي ونجائي فيه كان علم الاولين والآخرين كله منه رجا فيها فيه فاكفيت
 به ذلك انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض اصحابه اعمل الدينك بقدر ما تمك فيها واعمل
 للاخرة بقدر ما تمك فيها واعمل الله بقدر ما تمك اليه واعمل للنار بقدر ما تمك عليها

الحكمة اياها الولد اذا علمت بهذا الحديث لا حاجة لك الى العلم الكثير وتامل
في حكاية اخرى ان حاتم الاصم كان من اصحاب الشقيق البلخي رحمه الله تعالى
فيساله يوما صاحبته منذ ثلاثين سنة ما صا ما حاصلك فيها قال حصلت
ثلاثة فوائد من العلم وهي تكفيني من العلم لاني اوجوا خلاصي ونجائي فيها فقال
الشقيق ما هي قال حاتم الاصم الفائدة الاولى اني نظرت الى الخلق فاني كنت لكل
واحد منهم محبوا ومغشوقا يحبه ويغشقه وبعض ذلك المحبوب يصاحبه الامراض
الموت وبعض يصاحبه الاستغفار القبر ثم يرجع كله ويتركه فريدوا حدا ولا يدخل
معه في القبر ولا يؤمنه فيهم احد فتفكرت وقلت افضل محبوب المرء ما يدخل
معه في القبر ويؤمنه فيه فما وجدت الا اعمال الصالحات فاخذت ما محبوبا
يؤمنه ويرشده الى سبيل الله تعالى وشروط النسخ الذي يصلح للترقية
ان يكون تابعا لرسول الله وان يكون عالما ان كل عالم لا يصلح له وان يبين لك
بعض علامته على سبيل الاجمال حتى لا يدعي كل احد انه مرشد فتقول هو
يؤمنه عن حب الدنيا وحب اهلها وقد كان تابعا بشي من سلسلة مقابلة
الاسيد المسلمين فكان محسنا وباضته نفقة من قلة الاكل والشرب والقول والنوم

والنوم وكثرة الصلوة والصدقة والصوم بتأبؤ الشيخ البهير جاعلا من
 الاخلاق له سيرة والشكر والتوكل واليقين والسجادة ولقناعة وطمأنينة
 واحلم والتواضع والعلم والصدق واخيا والوفاء والسخوة ومثاله فانور من
 انوار النبي عم فيفتح القلب له بذكره وجوده مثله فادرك اعظم من البرية الاخر وتمق
 ساعته السعادة فيجزيها كما ذكرنا وقبله الشيخ ينبغي ان يحترم ظاهره او باطنا
 واما احترام الظاهر فهو ان لا يجادل به وبزيده وتأملت في قوله انه احكم عند الله
 اتقاكم فاحترت التقوى قطنهم وحسابهم كلها باطل واسأل الفائدة الخامسة اني رأيت
 الناس يزدحم بعضهم بعضا ويقتاب بعضهم بعضا فوحرت ذلك من احسن المال
 واجاه ولعل تأملت في قوله انه خفي عنكم ما معيشتهم في احوال الدنيا فعلمت ان
 القبيح من الله تعالى في الاول فما حسنت ووصيت بقية الله تعالى الفائدة السادسة
 اني رأيت الناس يعاوب بعضهم بعضا لومين وسبب تأملت في قوله انه لا شيطان
 لكم عدونا فخذوه عدوا فعلمت ان لا يكون عدوا لك احد غير الشيطان الفائدة السابعة
 اني رأيت كل احد يسر جبهه ويحتد ببالغة الطلب القوة والمعاش حيث يقع في غيبة
 وحرام ويذل نفسه ويتقص قدره تأملت في قوله انه وما من دابة في الارض الا على الله رزقا

فعلت ان روي على الله وقد ضمنه فاشتغلت بعبادته وقطعت طمعي عن سواه
الفائدة الثامنة اني رايت كل احد يعتمد على شيء مخلوق بعضهم على الدنيا و
بعضهم على المال والمملك وبعضهم على القوة والصناعة وبعضهم على المخلوق مثله
فتأملت في قوله تعالى ومن يتق يتوكل على الله بالبحر والبر والجميع فوجدت ان الله قد جعل الله
لكل شيء قودنا فتوكلت على الله فهو حسبي ونعم الوكيل فقال الشفيق البليغ
اني نظرت التوراة والإنجيل والابور والقرآن فوجدت الكتب الاربع يدور
على هذه النوازل الثمانية فهو عمل باسان عامل بهذه الكتب الاربع **هذا القول قد**
علمت من هاتين الحكايتين انك لا تحتاج الى كثير العلم والان اتيك لك ما يجب على
مسالك سبيل الحق واعلم انه ينبغي للمسالك من شيخ من شدة رتب يخرج الاخلاق
السوء الزينة ويجعل مكانها خلقا حسنا ومعنى التربية ينسب فعل الفلاح الذي
يتعلق الشوك ويخرج النباتات الحية من بين الزرع ليحسن نباته وليكمل ريعه
ولا بد لمسالك من شيخ ولا يشتغل بالاحتجاج مع من كل مسألة وان علم خطأه
ولا يلقي سجادة بين يديه الا وقت اداء الصلوة فاذا فرغ برغوا ولا يكثر النوافل
بحضرة ويعمل بما يامر الشيخ من العمل بقدر وسعة طاقته واما الاحترام الباطن

الباطن فهو ان كل ما يسمع منه يقبل في الظاهر ولا يكتفر في الباطن لانفلا ولا قولاً
 لتلبيتم به بالحق لا يكون يخالف ظاهره بباطنه فهو منافق ومختلط بالحق
 وان لم يستطع ترك صحبة لان يوافق ظاهرة باطنه ولا بد لسلك من
 سياسة النفس ولن يتيسر ذلك الا مع الاحتراز عن مجالسة الصاحب السوء
 وليقتصر ولاية الشيطان من الالمس واجتناب من صحبه قلبه فيصنع عن لونه شيئا
 الساعية وان يختار الفقر على الغنى في كل حال فلهذا الامور التي كانت وجبة على السالك
 اعلم ان التقوى حصلت من الاستقامة مع الله تعالى وسكونه عن الخلق فلهذا استقام
 مع الله تعالى وحسن خلقه بالناس وعلمكم باحكم موضوع في الاستقامة مع الله
 ان يغدو خط تقى الله او امر الله تعالى وحسن خلقه بالناس ان لا يحمل الناس على
 مراد نفسك بل تحمل نفسك على مرادهم ما لم يخالفوا الشرع ثم انك سألني
 عن العبودية وهو ثلاثة اشياء احدها محافظة امر الشرع وتامينا الرضا بالوفاء واقدار
 وقسم الله تعالى وثالثها ترك رضا نفسك في طلب رضا الله تعالى وسئلني عن
 التوكل وهو ان تتوكل على الله تعالى في كل ما قدراك بالله تعالى وما وعد به فيعتقد ان ما قد ترك
 يصل لك وان اجتهد العالم على صرفه عنك وما لم يكتف لك لن يصل اليك

فان ساعدك جميع العالم وسئلني عن الاخلاص وهو ان يكون عملك كل ما
 له تعالى ولا تترجح عليك بجاه الناس ولا يبالى به قيسهم واعلم ان الرب يقول
 من تعظيم اخلاق وعلاجه ان تراهم مستوحشون تحت يدي القدرة وتحسبهم كاجساد
 في عدم قدرة ايصال الالهة والشفقة ومع تحسبهم ذوي قدرة واردة ان يبعد عنك
 الرب **ايضا الولد** ان سر تزي العجايب في كل منزل وبذل روحك فان
 راسخ هذا الامر ببدل الروح كما قال في النون المعنى رحمه لاحد من تلامذه ان
 قدرت على بدل الروح فتعال والافلا تستغل بمرهات الصوفية **ايضا الولد**
 اني انصعك بجمالية اشياء قبلها مني لئلا يكون عملك حصفا عليك يوم القيمة
 تعمل منها اربعة وتدع منها اربعة اما اللواتي تدع ان لا تناظر احد في مسئلة
 ما استطعت لان فيها كثرة كثيرة وانتمها من نفعها كثيرة لانها منبع خلق فيهم
 كالربا واحسد والكبر والقد والعداوة والمباهات وغيرها نعم لو وقع مسئلة
 بينك وبين شخص او قوم وكان ارادتك فيها ان تظهر الحق ولا تضيق جوار
 البحث لك لئلا لا ارادة علامان احدهما ان لا تفرق بين ان ينكشف الحق على
 لسانك او على لسان غيرك والثانية ان لا يكون البحث في انحاء احب اليك من

اقبلها

ص
 ان لا تناظر احدا في مسئلة
 فان اشياء كثيرة تفعلي

من اينك في الماء واستمع اني اذكر لك بما فائدة واعلم ان السؤال عن المشكلات
 عن مرض القلب الى الطبيب والجواب ليس هو اصلاح مرضه واعلم ان ابا هليلج
 المدعى قلوبهم والعلماء اطباءهم والعالم الناقص لا يحسن المعالجة والعالم الكامل لا
 يعالج كل مرض بل يعالج من يجرافيه قبول المعالجة والاصلاح واذا كانت بعلة المرضية
 لا يقبل العلاج فخذ افة الطبيب فيه ان يقول هذا لا يقبل فلا يشتغل بدوائه ومعالجته
 ثم اعلم ان مرض اجل على اربعة انواع احدها يقبل العلاج والباقي لا يقبل ما لا يدعى لا
 يقبل احدها كان له سؤال وعراض عن حسده وبغضه وكما نجيبه باحسن الجواب
 وانقصه واوضحته لا يبريد له ذلك لانقصا وحسدا والطريق ان لا تشتغل لجوابه
بشيء كل العداوة قد ترجى ان التها الا عداوة من عادتك من حسد قوله من فاعرض
 عنه تواعبه فذكر ان يدرك الا ايموه الدنيا واتبعه هو اذ قدوى واحسود بكل ما يقول وينقل
 يوقد النار في روعه فله قال احسود يا كل احسات كماء كل النار اخطب والثاني ان
 يكون علة من احماته وهو ايضا لا يقبل العلاج كما قال عيسى عم ان ما عجزت عن حيا الموتى
 ولكن عجزت عن معالجة الامم وذلك رجل يشتغل بطلب العلم زمانا قليلا ويعلم شيئا
 من العلوم العقلية والفكرية فيسئل ويعرض وينعم ان كل ما انشغل عليه هو ايضا مشكل

مصطلحات على السلا
 ما عجزت عن احماته
 محسن ومعالجة الامم

للعالم الكبير فان لم يتفكر بهذا القدر يكون سؤاله من احماته فيستغل ان لا يستغل بجوابه
 والثالث ان يكون مستشدا او كلما لا يفهم كلام الاكابر يحمل على قصور فهمه وكان سؤاله
 للاستفادة ولكن يكون بليدا لا يدرك الحقايق فلا ينبغي الاستغفال بجوابه ايضا
 كما قال النجاشي عم نحن معاشر الانبياء امرنا ان نتكلم الناس على قدر عقولهم واما
 المرض الذي يقبل العلاج فهو ان يكون مستشدا او عاقلانا فانها لا يكون مغلوب احسد
 والعقبي وجب اجابه والمال والشهوة ويكون طالب الطريق المستقيم ولم يكن
 سؤاله وعمرانه من حسبه وتعبه وامتحان وهذه ايجاب العلاج فيجوز ان يستغل بجوابه
 سؤاله بل يجب عليه اجابته والثاني مما تدع هو ان تحزره من ان تكون غفلة ومذاكر
 لان فيه آفة كثيرة الا ان تعلم بما تقول اولاً ثم تخط على الناس فتتفكر فيما قيل لعيسى
 ع من باب آدم غط نفسك فان انقضت فوطيه الناس والافاسمي من
 ركبك وان ابتليت بهذا العمل فاحذر من اهل البيت الاول عمن الكلف والكلام
 بالعبادات والاشارات والطاعات والخطا والايات والاشارة لان الله تعالى
 يبعث المتكلمين والكلف المجاوز عن الحد يدل على خراب الباطن وغفلة القلب
 ومنع الله عن من يذكر العبد دار الآخرة وتعمير نفسه في خدمته اخلاقه وتبكر

ويتفكر في ما عموه الماضي الذي انباه فيما لا يغنيه ويتفكر فيما بين يديه من العقبات
 من سلامة الايمان في الخاتمة وكيفية حاله في قبض ملك الموت وما يتعدى عن جواب
 شكره ونكره فيهم حاله في القيمة ومواقفها وهل يعبر على الصراط سالماً ام يقع في الهاوية
 ويشتر ذكر هذه الاشياء في قلبه فيزجج عمن واره تغليان هذه الزمان ونوحته
 هذه المصاب يسر تذكروا اعلام افلاقت واطلا نعم على هذه الاشياء وتنبههم
 على تغيرهم وتبصرهم على غيوب نفسم لبتاس حرارة هذه الزمان هل اجلس
 ويخرجهم تلك المصاب ليتذكروا العزم الماضي بقدر الطاقة ويتجسروا على الايام
 الخالية بخرطاعة الله ثم هذه الجملة على هذه الطريقة يسر وعظاً كما لو رايت
 ان السيل قد هم على دار احد وكان هو واهله فيها فتقول اذرا اذرا فترأونه
 بسيل السيل وهل تشتت قلبك في هذه الحالة ان تجر صاحب الدار يتخلف
 العبادات والالتفات فلا تشتت القلب فكذا لك حال الوعظ فينبغي ان
 يجنب عنها واحصله الثانية ان لا تكون همتك في وعظك ان يتغير خلقك في
 مجلسك ويظهرون الوجه ويتقون الثياب يقال نعم اجلس هذا لا حكمه مثل
 الى الريا وهو يتولد من الغفلة بل ينبغي السكون من ملكك وهمتك ان تهمل الناس من

من الدنيا الى الآخرة ومن المعصية الى الطاعة ومن ارض الى الزهد ومن البخل الى
السجادة ومن الشك الى اليقين ومن الغفلة الى اليقظة ومن الغرور الى القبول وجب
اليوم الآخرة ويتنقص عليهم الدنيا وتعلم علم العباداة والزهد ولا تفهم بكم الله
تعود رحمة لان الغالب في طاعتهم الزرع عن نوح الصريح والسعي فيما لا يرعى الله
نكا والاشتغال بالاخلاق الدنية فالف قلوبهم الرعب وروغهم وحذرهم
عماء يتقبلون من المخاوف ففعل صفات باطنهم تتغير ومعاملة ظاهرهم يتبدل
ويظهر من ارض والزعبة في الطاعة التي يتكاسلون ويرجعون عن احمية
التي هم يتأجرون وهذا طريق الوعظ والتهنئة وكل وعظ لا يكون هكذا فهو
وبال علم من قال وسمع بل قيل انه قول ووشيطان وينهب بانحلال عن النظر
المستقيم فيفسدكم فيفسد عليم ان يروا منه لان ما يفسد هذا العالم من دينهم
لا يستطيع بمثله الشيطان ومن كان له يد وقدرة يجب عليه ان ينزل من منابر المسلمين
ويمنع عما باشر فانه من جملة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والثالث مما تدع
ان لا تحالط الامراء والسلاطين ولا تراهم لان رؤيتهم ومجالستهم ومخالطتهم آفة
عظيمة ولو ابتليت باواع عنك مدحهم وتناهم لان الله تعالى يقول اذ امدح الناس

القاسق والظلم ومن دعي بطول بقاءهم فقد احب ان يعصى الله في الارضه
 والاربع مما تدعي ان لا تقبل شيئا من عطاء الأعداء وهذا باهم وان علمت انها
 من احوال لان الطبع منهم يفسد الدين لانه يقول منه المدافعة ومراعات جانبهم والموا
 نعة في ظلمهم وهذا كله فساد واقل مفسدة انك اذا قبلت عطاياهم وتفتت
 بهذا باهم اجبتهم ومن احب احدا يحب طول عمره وبقاءه بالفروقة وفي محبة
 بقا الظالم اراقة الظلم على عباده كما واراقة خراب العالم فاني شئ يكون اضر
 من هدم الدين والعاية من محبة هؤلاء واياك ان تحبوا باستهوا الشيطان
 يقول لك بان الفضل والاول ان تأخذ الدنيا والله رهم منهم وتفرقها بين الثغر
 والمساكين فانهم يفتقون في العتق والعصية وانفاقك على ضغف الناس خير من
 انفاقهم فان اللعينة قد قطع اعناق كثير من الناس بهذه الوسوسة وله آفة
 كثيرة قد ذكرنا في اعيان العلوم ما طلبه منه واما الاربعة التي ينبغي ان تفعلها الاول
 ان تجعل ملكك مع الله كما بحيث لو عا ملك بها عبدك يرضى منه ولا تفتيق
 حاطرك ولا تغضب ومالك يرضى نفسك من عبدك المجادى وبكذلك لا يرضى
 الله بملكك وهو مستبدك احنه وانك كلما علمت بالناس اجعل كما يرضى

شرح
 الاسلام

واتخذونا عن موجبات الذنات يوم القيمة ومخفف عنا ثقل الاوزار وارزقنا
في قسمة الابرار وكفنا بكلك واصرف عننا شر
الاشرار واعف وقابنا ورقاب آباءنا وامهاتنا ورقاب جميع الموء
مين والمؤمنات من النار يا عزيز يا جليل يا جبار يا مهيمن يا ربنا
يا الله بنفثك وجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين برحمتك يا ارحم
الراحمين آمين تم

مكرر

٧

شرح الاسماء

١

١٣

١٤

شرح الاسماء

١٥

البني عدم نفسه في الوفاء مع المتعطين تعليلنا لم بان المرء اذا انشأه الرجل
 بمصيبة ليس يادب لانه تركية النفس وفي ان تترك النفس في ذلك المعصية
 نفى تركية نفس وهي منى بقوله لا تتركوا انفسكم الضمير في فيها راجعة الى
 الدنيا لانه المنهوم هو الدنيا فان قيل اذ كان ذكر سابق يرجع اخيرا اليه فهو ما
 ليس ذكر سابق ابواب اذ كان المعنى مفعولاً لا يلزم اليكوه الذكر سابق كقوله
 تع فلو يؤخذ الله الناس بما كسبوا اما ترك عدا ظمرها اي على الارض .
 وكان احق فيها على غيرنا وجب ^{صدق} في وكان الفريضة كالصلوة والذكوة
 والعشرة في الدنيا وسائر العبادات فرضت على غيرنا لا علينا ونحن لا نستغل
 بادائنا ولا ننتقم بغيرنا فلورايانا فاضنا علينا لننتقم بغيرنا ونستغل بادائنا .
 وكان الذين ^{نفس} ننتقم ان نذهب على جنائدهم من الاموات سفر الى مسافرون للسفر
 جمع مسافرين جمعون اليانا على قريب لا نعتبر بموتهم ولا نأهت لاداء كاسيهم
 ولا ننتقم من خلويهم وسكن قبورهم بنوهم اجداثم ونأكل من انهم ^{باعتبر} ^{الحدث}
 المتبرة يعني ندكم قبورهم في طودهم ونهيل التراب عليهم ونرجع منهم الى يوم
 نقسم اموالهم فناء كل نعيم كانا فخلدوا بغيرهم ولا نزلت ابدافلوا بغيرنا نعتنا

نعمهم

١٥٨

بموت أنفسنا ينبغي لنا ان نستعد للموت قبل نزوله ونحصل الزاد بعد
 السفر ونخفف الحمل لكون العتية كسكرات الموت وسؤال منكر ونكر وضغطة
 القبر وظلمة وما بعد البعث كالحساب والميزان والصراف ثم نسيان كل وعظمة
 اكل كل كلمة من الآيات والاخبار والمواعظ والامثال وانما كل جاحدة يعنى
 وانما بعد اثباتنا المعصية من بليّة مستأصلة كالموت والاعراب بالامر
 من بلد الى بلد والتقط الدائم واسواه من البلية الدائمة والداية الشديدة
 والمصيبة العظيمة اعاذنا الله منها بغيوب نفسه عن غيوب غيره كما حطب
 الله كلمته فقال يا محمد موسى لا تشغل غيوب غير ما لم تفرغ عن غيوب
 نفسك اما تسمع قوله تعالى اكل لحم المؤمن اكل لحم اخيه ميتا سمع غيبة
 اخيه المؤمن اكل لحم ميتا فاوعد فقال ان الذين يكونون ان تشيع انفا
 في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون
 طوى لمنه انفق مالا كتب من غير معصية اى من حلال لا من احوال المحرم لا قبل
 منه الصدقة والانفاق في سبيل الله يوصل الى الجنة العالية والرببة الدائمة لقوله
 تعالى نحن نأكلوا البر حتى تنفقوا مما تنفقون يحبون وجال اهل العلم والحكمة

طوى لمن شغله فيه
 عن غيوب الناس في
 يعطى طوى لمنه الشغل

عن عبد العال
من جلس
ساعتين وسمع من عالم
أوجب الله له الجنة

وأحكمه لأن مجالسة العلماء يوصل إلى الجنة كما قال النبي عليه السلام من جلس
عند العلماء ساعة سمع من علم ساعة من كلمتين أو حبيب الله تفرغ لخيرتين
كما قال الله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان ومن نور القلوب ويحيى القلوب
عدم السلام عليكم بمجالسة العلماء واستماع كلام الحكماء فإن الله يحيى قلب
الميت بنور العلم والحكمة كما يحيى الأرض بالمطر وقال النبي صلى الله عليه وسلم من نظر إلى
وجه العالم أحب من عبادة سنته أي جوارحه لأنه صلى الله عليه وسلم جعل علمائهم
مقام بني إسرائيل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم علماء امتي كبنيا بني إسرائيل وخلائق أهل
الدرة والمسكنة بين أهل الطاعة والعبادة والفقير والمسكين لأن مخالطة
المساكين من أهل العبادة والطاعة يزيد محبة العقب في القلب ويخرج محبة
الدنيا عنه ولذلك كان الموعظة لعمامة الله تعالى لعباده أن يكونوا مع الزاهدين الصالحين
القائمين الصادقين في أقوالهم كما قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كونوا مع الصالحين
قائمين وجانب أهل الظلمة والمعصية ويجوز أن يراد بأهل الظلمة الفسقة الذين
يأكلون أموال الناس وإيتا سي ظلمة لا ظلمة الكفرة طوي لمن ذلت نفسه
أي تقادرت في الطاعة ومن أذنت السلف أنهم دعوا بهذا الدعاء اللهم ملكت

انفسنا ولا تسلطها علينا لانه النبي عم اخبرنا ان انفسنا عدونا تقو
 عم لبعض الصحابة اعدى عليك نفسك التي بين جنبك وحسنت
 خليفة كالتواضع والوقار والشفقة والسماوة كما قال النبي عم مخلوقا باخلا
 الله تقه ولهم المنة من الله تقه على نبه محمد عم بالخلف احسن تقوله تقه ونكس
 لعل خلت عظيم تقوله تقه فبارحه الله من الله انت لم ولنك المنة قال
 النبي عليه السلام من تواضع رفع الله ومن تكبر خذله الله وفي رواية قصم اي
 امام الله كما قال الشاعر تواضع يافتى في كل حين ولا فخر على طين لطيف
 ترك ما حل به زهد وكبره من المولى باليسر اللهيته وطابت
 سريرة ينجي بخلوها عنه اكد والحسد وجب الدنيا وطول الامل وسؤاظن
 لانه بهذه الاشياء يبطل الاعمال تقوله عليه السلام اكسدا كل الحسنة
 كما يكمل النار الخطب كما قال النبي عم من اصلح جوانبه اصلح الله برانيه المآثر
 من اجوانى القلب الباطن والبراني الظاهر واجوارح وقيل تقوله تقه ظهره
 في البر والبحر في الباطن والظاهر والمآثر من البحر القلب ومن البر اجوارح
 وعزل عن الناس شهرة لانه النبي عم قال حين سئل عن المسلم الملم من

فيكون كماله في الدنيا
 خروجه
 والتبشير
 ص ص
 تخلعوا باخلا قال الله تقه

من سلم المسلمون من يده ولسانه ونقوله عليه السلام خير الناس من ينفع الناس
اما ترى ان الله تبارك وتعالى وعد في كلامه طول العمر والكلث في الدنيا لمن ينفع الناس
نقوله تبارك وتعالى واما ما ينفع الناس فيمكن في الارض طوي لمن انفق الفضل من
ماله بين انفق الفضل من ما يملكه وهذا اخصة والسنة في اخ حارما يحتاج اليه
كتاب في انفاق المال حكى ان عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى ان يذهب
الامكة ليزور بيت الله فحمل على بيع من الزاد واسباب السفر وركب على
بغير فلما وصلوا الى المأثرة لواء على شط الوادي فاذا ابد جارية تيسل بها
الما والماء ثم تشبه على شط الوادي وتظر اليها فطمع عمر ابن عبد العزيز
انما انها تأخذها فانقرها او لجهلها فابتعها فلما قربت الدجاجة مدت يدها
واخذتها وجعلتها في ابطها فقال عمر بن عبد العزيز يا ضعيفة اما تنوف
ان اليه حرام نقوله تبارك وتعالى حرمت عليكم الميتة والدم فقالت المرأة اغفر ولكن
وسعت العلماء محل الحرام وقت الضرورة نقوله تبارك وتعالى فمن اضطر في مخمصة غير
متجانف لانهم والاطفال فمات ابراهيم ففطن عنه ايام فمات واصل ربه ثم اليهم
كلما اخرج وادخل يكون ويتفرغون من شدة الجوع فما احببوا بكائهم حزن

هذه المية لاجل هذا المعنى يا شيخ فرحم عليها عمر بن عبد العزيز وبكى وتذكر
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجرتنا بافضل العباد هم الذين اتقوا الناس بقوله عليه
السلام خير الناس من يتبع الناس فانما حملت المال على غيره وقصدت سقوا
بعيد الخصال الثواب وهذه لطلعة او افه رمام غيره واعطاهما فقال خذي
هما ملكك البعير مع حمله اتقيهما على اولادك فان لم يفي اجرتي فذمت
المرأة دعاء كثيرا انما انصرفت القاطلة من مكنة خرج عمر بن عبد العزيز
ليصانحهم ويوزرهم وكل من يراه من صحابه يضافه وهو سئل عن عمر بن عبد العزيز
قوت وهو ما ذهب الى ملكه فتعجب من قوله فلما صارت الليل فنام عمر بن
عبد العزيز فرائي فيما يرى الناس كان القاتل يقول يا عمر ابشر فان لم
تغفر لك ذنوبك ما تقدم ورحمتك على رسولك وارسل على صو
رتك ملكا طاف مع الطائفة وسعى مع الساعية ووقف مع الوافين
ورى مع الرامين ولبى مع المبلين فان اخرجيه ظنوا ان عمر يخرج بينهم
فكتب اليه بعد ثواب حج الملك ونواب اخرجيه في هذه السنة فذروا لك
وقبل حجة اخرجيه من مكره صحتي الملك الذي نزل على صورتك وهذا من

من بركة الصدقة فانفاق المال في سبيل الله وهو امر من الله تعالى وانفقوا في
 سبيل الله لان الاموات ينادون في قبورهم ربنا ما قدمنا وضررنا خلفنا
 فلا جرم ينبغي ان ينفق ماله في حياته وفي يوم القيمة يعطى لقوله تعالى
 وما تقدموا الانفسكم من خير تجزوه عند الله وقوله تعالى ان احسنتم
 لانفسكم وامسك انفسكم من قوله تعالى طوبى لمن منع لسانه عما لاد به بحكم
 الدنيا كالنميمة والغيبة لان الله تعالى يحب عباده لقوله تعالى ولا يغيب بعضكم
 بعضا فينبغي للعامل ان لا يتكلم في الدنيا الا بالخير فان فعل مثل هذا فجي من
 عذاب الآخرة فلو لم يحفظ لسانه من كلام الدنيا لاستحق نقص عذاب يعقبي
 ولهذا المعنى نرى محمد النبي عليه السلام امة فقال من اراد الآخرة فليتكلم خيرا او
 يصمت ولقوله عليه السلام من صمت نجي وحكي ان عمر بن الخطاب كان
 يكمل في نفسه حجة في شهر رمضان للذي سبقه الكلام ويأثم وحكي انه واحدا
 من المشايخ كان يشي في المحلة فرائي بناء ثم تغافا عجب رفته فاستغل قلبه
 بالتوقف فسأل من واجبه فقال من بني هذه العمارة وكم مضى من الدهور ثم
 تنبه فقال يا مكين مالك اشتغلت بما لا تفكر وما لا يفكر في قباب

وندم على توقفه في تعجب هذه العجاة فنهز فقال ان الله عمر بعد هذا اثنين
مئة بعد ذلك ووسعة السنة بين سنة النبي عم يق وسعة المكان اى كفاها
من يوم الا وينزل ملك من السماء ويقف على بيت المقدس وينادي يا امة محمد
عليه السلام الاله تركت سنة رسول الله فقد خرج من شفاعته والمسيبة سنة
النبي عم مستوجب شفاعته وماركها مودم عن شفاعته بقوله عم من تركت سنتي
لم تنل شفاعتي ولم يتموه البهجة استموة الشيطان افضله المتبع هو الفاعل
في النار حكى كان شيخ من شيوخ بخاري ينفذ المتعلمين يعلم فجا واحدا بشوا فو
عندهم فقال كلوا هذا وادعوا الله ان يفرجني من عني فلما ارادوا ان ياكلوا
قام الشيخ ليغسل يده لا تمنا قوله عليه السلام الوضوء قبل الطعام ينفي
الفقر فوافقه تلاميذه فلما انتهوا بغسل ايديهم فجاءت هرة فاكلت من
ذلك الشواء فانت في ساعة لاه الشواء كان مسموما فكان هذه الحيلة
من جهة عم وذلك العالم فحفظ الله وتلاميذه من الملكة ببركة احيائه سنة
النبي عم الحديث الثاني بالاسماء الذي ذكرت عن خليفة بن حصين
قال سمعت قيس ابن عاصم يقول قدمت النبي عم في وفد من بني تميم قدم البلدة

ح

البلد اى جابا يوحنا المحفة رسول عليه السلام مع جماعة بنى تميم جابا في هذا
 يوم مع كما قال الله تع نادى في عبادى اى مع عبادى ويحيى فيه يحيى على قوله
 تع في حبس النخل اى على جذوع النخل فقال لى اقل سما او سر ففعلت
 ثم عدت اليه فقلت يا رسول الله عظما غطت فان قيل لم امر بالعل لما ارادوا
 ان يوظفوا ابواب لما اراد النبي عدم ان يوظف عظمه ينفع بها فامره بالعمل لكونه
 اكل الطما و تميز كما قال النبي عدم من توفى يوم اجمعه فحن ومن اغتسل فيها
 فتمت ويكون امينا من وسوسة الشيطان لانه الوضوء سلاح المؤمن لقوله
 عليه السلام الوضوء سلاح المؤمن ولذا لك المعنى يا مريد الشيع المراض
 ان يغسل كل يوم ليكون آمنا من وساوس الشيطان وا عوانه فالطهارة لصورة
 اذ كانت سلاحا فاكبرى اولي منها ثم عدت اليه صلى الله عليه وسلم عظما
 عظمه تنفع بها فان قيل لم قال القيس عظما بل فقط اجمع فالجواب لانه فيه حفظ
 الادب ونفى الثانية كما قال الله تع انا انزلناه ولم يقل انى انزلت تعليما
 لعباده والثاني فيه شفقة على جميع الاخوة لانه لا يخص نفسه بالفضيلة بل
 يخص الجميع لقوله تع رحما رحيم فقال يا قيس ان مع العز ولا فان الالف

والام لا استغاف اجبني في شتم العزة الالهية والعاجلة آية عزة العاجلة
بالمال وعزة الآجلة بالاعمال فاذا اعطى الرجل عزة الدنيا وهو المال ينبغي له
ان يحرم من ذلك وهو الفقر والاحزان منه الشكر لقوله تعالى لن تشكروا لان يدنكم
كما قال الشاعر عرا من عزة الدنيا ما فاد من فاد بدعواه الله والنور والفرد
لم يبق في ويصطف طاعة مولاه في قول لن تشكروا هذا يعني لان يدنكم كفائتي
ولن تشكروا كفائتي لان يدنكم وقائتي ولن تشكروا وقائتي لان يدنكم قد ربي
ولن تشكروا قد ربي لان يدنكم ربي وقوله عليه السلام النعمة صيد فقيد وكما
بالشكر واما اذا اعطى الرجل عزة الآخرة وهو توفيق العمل الصالح ينبغي له
ان يحرم من ذلك وهو الكسل وانخذل به وجهه انه شكر توفيق طاعة
الله وان مع احوية موتا للبدن حياة والقلب حياة وبارك اسماءات
اما موت البدن يخرج الروح وموت القلب قبس وظلمة فينبغي للرجل
ان يعتم حياة بدنه قبل خروج روضه ويكثر العمل الصالح ويعتم صفوة
قلبه ونوره قبل قبس وظلمة ويكثر طاعة الله تعالى باخلاص النية وحضور
القلب لانه العباد امرؤ باخلاص العبادته لقوله تعالى وما امر الا لعبادوا

ليعبدوا الله مخلصين: والا خلاص لا يحصل الا بنية القلب وحضوره ذكر الامام
 ايماني في مجموعته حياة الدنيا بالناس وحياة الناس بالارواح وحياة الارواح
 بالقول حياة القول بالعلم وحياة العلم بالعمل وحياة العمل بالارواح وحياة الارواح
 ان يخطه الى الممات فعلم ان حياة القلب بالعلم وموته بالجمل كما قال الشاعر عن حياة القلب
 علم فاعلم وموت القلب جمل فاجتنب وان مع الدنيا آخرة ينفك مثل الدنيا
 والآخرة كلفه الميزان ان ترجح احدهما تخفف الآخر فلهذا ان حصلت الدنيا
 تفوت الآخرة وان حصلت الآخرة تفوت الدنيا فينبغي للعاقل ان يترك تحصيل
 الدنيا الفانية ويستغل بعمل الحق الباقي اما ترى قوله نعم ان الابرار النعم
 وان النجار النعيم ^{بسم الله الرحمن الرحيم} الخ ^{بسم الله الرحمن الرحيم} الخ ^{بسم الله الرحمن الرحيم} الخ ^{بسم الله الرحمن الرحيم} الخ
 عن ابن الدرداء قال خطبنا رسول الله يوم الجمعة فقال ايها الناس توبوا الى
 ربكم قبل ان تموتوا التوب والاب الرجوع التوب من الذنب آت الى مكان
 اى رجوع تائب الى الله رجوع اليه ككلام الله تعالى ايها الذين امنوا توبوا الى الله
 توبة نصوحا وانيبو الي ربكم الآية امر الي عزم بالتوبة النصوح والتوبة
 لا يقبل بعد الموت كقوله عليه السلام ما بعد الموت من مستغيب ولا من مومات

الآخر

من توبته مات مغفورا كما قال الله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
ويتجاوز عن السيئات وقوله عدم التائب من الذنب كمن لا ذنب له فاذا
تاب العبد يكون جيب الله كقوله تعالى ان الله يحب التوابين وقال الله تعالى من
الذين احب الى من يسبح المسبحين وقوله عدم ما من شئ احب الى
الله من صوت من ذنب تائب يقول يا رب فقبل يقبل الله توبته المحض حاله
الفرقة ولا يقبل الايمان في ذلك كحل اجواب لان المؤمن ولي الله لقوله
تعالى والله ولي الذين آمنوا وفي هذه الحالة يقبل الله توبته ببركة ايمانه ولا يقبل
الله الايمان لنشوم كفه قبل قبول التوبة حالة الفرقة اوحى الله تعالى الى
موسى بن عمران فقال قم صل لمن مات في محلة فلان فذهب موسى عم
الى ذلك المكان فادى ميعته فسل الناس من مات في هذه المحلة في
هذا اليوم فاكلوا مات فاجر مصر على الذنب فرفع الله نفسه من بيتنا فسل
موسى هم اين هو قال النبي في الباطنة فذهب موسى عم فاذا برجل
ملوث القرب والرماد فسلم موسى فقال النبي وهو لا يشهدون
انه مات مصر على الكبار فقال الله تعالى نعم هو كما كان يقولون ولكن لما قرب

حرب وفاته وتغيرت حالته عطش فسأل الناس ما نأما اعطوه فما
 المريض من الناس فرفع بصره الى السماء فقال اكنى انى عصيتك فما منعتى ربي
 لا وقت موتى فما عصيتك فمنعوني شره ما ثم قال انى فضلت جبريل على الملائكة
 وجيكت محمد اعدا الانبياء وكلامك المنزل على سائر الكتب وكبرية جبريل ومجروا
 الكتاب الذى ارسلته اليه اعفوا وارحمنى واعف عنى فانه لا يغفر الذنوب الا
 انت فغفرت له رحمة وجعلته من اوليائى وبادروا بالاعمال الصالحات
 قبل ان تستغلوا بين اسرعو اباكنار العمل الصالح وايتان الطاعات وقت الصمة
 قبل تشغل بركات الموت لاجل العمل لا يتأخر حتى وقت الشغل كما بين بقوله نعم
 وسارعو الى مغفرة من ربكم الآية فان قيل كيف يسارع الرجل الى المغفرة وهو
 ليس بحجة ولا يوجب الجواب الماد منها اسباب المغفرة اى الى اسباب
 مغفرة من ربكم وهي ايتان اوامر الله نعم والانزجار عن نواهيهِ قيل كمال الشكون
 تشغل الدنيا ثم اوالا تشغل بالمرض وسكرة الموت لانه لا تشغل
 بسوى الله نعم ثم كبرية من المراتب العالية ولا يخلص عباده الله بقوله نعم لجبه محمد
 عليه السلام فاذا ذكر ربك اذ انت بين اذ المزين نسيته فخرى حكايت

حكايك وكان رجل واهل بيته في السوق فجا المزين ليقطع سبلته
وصوتك شقية فقال المزين اسكت يا شيخ حتى اقطع سبلتك فقال الشيخ
اعطه كتابا ان لاموت حال قطع السبله ولهذا المعنى قال النبي يوم عستم حسا
قبل خمس نجا بك قبل هر مكف وصحمتك قبل ستمك وعاك قبل ثورك
وزاعك قبل شغلك وجوتك قبل وفاتك **حكايك وكا**
بعض الصالحين يا كل امرية ولا تشغل بطبع غيره واكل غيره فسل لا
تاكل النعم الكيفت بأكبره فقال الزاهد طيب سبل واكله سهل وصلوا
الذي بينكم وبين ربك بكنزة ذكركم اياكم ه تسعدوا به وصلوا الى رحمة
الله ومنقته بكنزة ذكر الله نفسه وطاعته تسعدوا في الدارين قبل سعادة
المؤمن ان يوفق لذكر الله تعالى وطاعته لا يوفق الطاعة شيء عزيز
لا يعط الا لعبه عزيز وذكر الله اعلى العبادات واشرفها ولهذا قال الله تعالى
انني جليس من ذكرني يعني من ذكرني في خلوة ذكرته في خلوته ومن ذكرني
في ملائ ذكرته في ملائ لقوله تعالى فاذا ذكروني فاذا ذكروني في الجموع
اذكرهم فاذا الموت فاذا ذكروني في الدنيا اذكرهم في العقب فاذا ذكروني في

في القصور اذكركم في القبور فاذكروني عند النعمة اذكركم عند البخسة وقوله
 يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكر اكثرا روى ان رجلا جاء النبي عليه السلام
 فقال اوصني يا رسول الله بما يرضي الله تعبه مني به فقال النبي عه اذكر الله فرجع
 فمضى ايام فمر نجبا مرة اخرى فقال اوصني يا رسول الله بما يرضي الله تعبه مني به
 فقال النبي عليه السلام اذكر الله فرجع الاعرابي ثالثا فسئل مثل ما سئل فاجاب
 النبي عليه السلام في المرتبة الثالثة فليكن ان تموت ولسانك رطب من ذكر
 الله وفي موضع هذا الحديث باسناد الحسن بن مالك من رسول الله انه قال
 ان الله تعبه ملائكة يسيرون في الارض اي ما خفيتم فاذا وجدوا قوما يذكرون
 الله تعبه فقال بعضهم لبعض هلموا الى حاجتكم فيجئون ويقيمون بهم فاداء صعدوا
 الى السماء يقول الله تعبه يا ملائكتي على اي شئ تركتم عبادي يصنعون وهو
 اعلم فيقولون الذي تركناهم يحمدونك ويسجدونك ويذكرونك فيقول
 الله تعبه وهل رأوا يا فيقولون لا فيقول الله تعبه وكيف لو رأوها فيقولون لو
 رأوها كانوا الله حبا والله حرضا فيقول الله تعبه وعنه اي شئ يتعبدون به
 فيقولون يتعبدون من نار جهنم فيقول الله تعبه وهل رأوها فيقولون لا فيقول

الله تع وكيف لو اذها فيقولون لو اذها لكانوا الله خوفا واشهدهم رباً
 فيقول الله تع اشهدكم يا ملائكتي اني قد غفرت جميع ذنوبهم فيقولون ان فيهم فلانة
 حطاة انما جاءهم لحاجة فيقول الله تع هم قوم لا يشعروا جليسم وقال النبي عليه السلام
 قال الله تع انا جليسم من ذكرني بي اكون معه ونفكر في محب جيب من دعائي
 عطف من سألني وعافني من استغفرتني فينبغي للذاكرين ان يذكر الله تع قبلهم
 الا ان ذكر الله بلسانه غفل قلبه عن الله تع يكون الله تع حصه يوم القيمة لقوله عدم
 من قال يا الله وقلبه عاقل عن الله فحصد الله وكان بعض الصالحين اذا ذكر الله
 يخرج من تحت كل شجرة دم واكثر الصدقة ترددوا لانه الله تع وعاد الدنيا
 في الاحسان لقوله تع من جاء بالحسنة اة لاه الصدقة هدية الله تع للفقير كما قال
 النبي عدم الصدقة تقع في كف الرحمن قبل ان تقع في يد الفقير حكى في موضع
 هذا جاء طير الى سليمان اني عشنت اى جعلت عشاً ومنزلاني بستان
 فلان كل سنة افرح ثم يزف بطني وبين فرحي ولد صاحب بستان فامر
 سليمان جنيبه ان يذهبها ويحفظ فرح فجلس على هذه الشجرة ليحفظ فرح
 من التوفيق من انه فلما صار وقت الاخذ تقصد ولد صاحب بستان ان يصف

الحكيم
 وانصرم

من جاء بالحسنة فله عشر امثالها

يصعد الشجرة ويأخذ النور فصعد فاخذ فجا جنيته عند سليمان فرائي
 عنه خاليا عن النور فصاح صيحة فرجع الى سليمان فاشتكى من غلته اجنسين
 فدعاها سليمان فقال اني امرتكما ان تحلبا على الشجرة وتحفظوا احدكم عيتجا حتى
 ترق بين الطير ووجه فقالا بحك يا سليمان ما دلنا من الحفظ منذ امرتنا الى هذا
 الوقت فدارنا يصعد عليها وحدث فتعجب سليمان من القصة فنزل جبرائيل فقال
 يا سليمان انما يصعد فانه قولهما ولكن اعميهما الله تعالى حتى لا يرياخذ النور فسل
 سليمان ما السبب في اعماهما فقال جبرائيل السبب اعميته لما قصد الاخذ
 ان يصعد الشجرة فكان في ابطه جزوا اطلقه في طريقه فقصد في ذلك انجزعا
 ذلك الفقير فدعا الفقير فقال حفظك الله من البلياء وبلغك الى الدنيا فبركة
 دعاء حفظ الله له من الملاك اجنسين فقال الشاعر ايا راكب الزنب لا تقنطرب
 فان الآلة رؤوف رؤوف واما بالمووف تحصنوا اين اذا مووفكم
 بعضا بالمووف تحفظوا لان الامر بالمووف ينزجر الناس عن المعاصي فاذا اكرت
 المعاصي بين الناس يرحم الله تعالى ويحفظهم من الآفة فانه عملوا المعصية سلط الله تعالى
 عليهم عدائهم يضرهم ويتلفهم ان الله لا يغير ما بقوم حتى يعيروا اما بانفسهم الآفة

وان ادنا ان نملك قرية امرنا فيها قوله تحصنوا وفي رواية تحصنوا
حصب الارض اكثر عشيرتها احصوا في جبل في الحصن والمراد من رعاية الله تعالى
وحفظه فعلم ان الامر بالموقف يزيد المعنى وفي هذا المعنى حكايته ان
واحد من السلاطين قصد ان يخرّب بلدة ويغير اهلها وياخذ اموالهم فما
قدر عليها وما وجد الطوف والنصرة عليهم تفكر في احوالهم وقال عن احوالهم
فوجدوا مؤمنين مطيعين له امرين بالموقف وناهين عن المنكر ومحرّرين
عن اكرام فعمل الجملة بان يلوّثهم باكرام ويظفر عليهم بسية فقال اعطى كل واحد
منكم بيضة فاخرج كل واحد منهم بيضة بيضة فوضعوا في مكان واحد فاقبلط
بعضها ببعض ثم امر السلطان بان يأخذ كل واحد منهم بيضة نفسه فاخذ
كل واحد منهم حق غيره فاكلوها فلما اكلوا اكرام عزم السلطان فوجه النصر
عليهم بذلك المعنى وانما عن المنكر تنصروا لانهم في المعنى عن المعاصي امتناع اخلاق
عن المعاصي فاذا امتنعوا عن المعاصي لا يظفر عليهم الا بعد ذلك وهذا صفة المؤمنين
والمؤمنات والمؤمنين والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر يقول الله تعالى من اقر بعبوديتي ولم يجدني قابلا اسلمت عليه من لا

من لا يؤمن بعبوديتي ولم يعبدني **حكاييت في الامر بالمعروف والنهي**
 عنه المنكر وكان داهية بن بخاري فخرج في يوم ليوذ اخوانه في الدين فالتقى قوما
 متغلبين بالفساد وكان ذلك صيافة اسماعيل بن احمد البخاري فعرض
 عليهم فصر بهم وكسر معانهم وانشأ اللوم فوقفهم فذهبوا الى امير بخاري اسماعيل
 بن احمد البخاري فتكلموا منه فقال ليتوا به الى فأتى به فتكلم الامير موصيا عليه فقال
 من وليك احبة فقال من وليك الامارة فقال الامير ولاني الخليفة فقال الشيخ
 ولاني رب الخليفة فقال الامير اما تعرف ان من تعرض على الله يلقي في النار
 فانه قوله في قلب الامير فقال وليتك احبة فقال الشيخ عدلت نفسي عن احبة
 فقال الامير كتبت بغير امرى ولا كتب باورى فقال الشيخ ان احسب با
 مركب تقول يومئذ الايام نوبه نفسي اولي من ذلك فاذا احسبت باله
 وبرضاء فما يتقدرا احدا ان يعرفني من المخلوقين فيك الامير فقال سل حاجتك
 فقال الشيخ اجعلني شهابا حتى اعبدني بقوة السباب فقال الامير ليس ذلك في
 وسعي فقال سل من الدنيا ودية التي اقدر على اعطائه فقال الشيخ اجعل على عاتقك
 من الخطة فاذهب بها اليه فقال الامير املاء العارة ذهابا واحملها على البغال واسلها

انا اعلم من يخرج على السلطان
 يتخذ في السجن فقال له ابراهيم
 الزاهر اما عرفته ان من يخرج
 على الرحمن يغشى في النيران

الى بيتك فقال الشيخ لم لا تحمل فقال لا يرادني استحي من الناس ان امشي
باجل فقال الشيخ وتلك يا امير كيف تقنع في يوم القيمة في عوشر الاولين
والآخرين والله قاض والانبيا يجتمعون وتحمل الاوزار على عاتقك فكيف كنت
بينهم تحمل اوزارك وتحمل اوزار الناس عليك والطريق طريق دقيق
واجوان منه امر شديد وتحت هادية بعيدة وطعام اهلها قبيح ودم وصدريد
اسم ذلك الطريق صراط شديد مقدار مدة جواز بالثلاثة سنة فاليوم صلح
امرك وبالكف وضعف اوزارك وبالكف فعل الامر فتأب نصارته
الزهاد حتى تقرر الرحمة عليه وهو معروف باسم السلمان فاذا
خطر على بال الرجل خاطره لا يمنع من المعاصي ولا يرد الناس بالمعروف وينهيهم
عن المنكر نعم انه وسوسة الشيطان فينبغي ان يامر الناس بالمعروف وينهيهم
عن المنكر مع انه لا يمنع من المعاصي ولا يرد الناس بالمعروف وينهيهم
لوقوف وان لم تعلموا به وانتمو اعني المنكر وان تم تنهوا عنه ايها الناس كسكم
انكم للموت ذكر الكيس افضل النفي من رجل كيس يق رجل كيس الى
عاقب وهو الكيس منه ان يقتل واحرهم اسلم له استعداد اي اقواكم ومنه

ومنه سمع الحزام حزنا لا سوا السيرة معه واستقراره على طهر القوس
 ومنه انجزته سمع لكونه مشددا ومحموقا لان في ذكر الموت برودة القلب عن الدنيا
 وانتقاله بامر الآخرة وهذا دليل السعادة اما ترك عمل الآخرة وانتقال المرء
 بعلم الدنيا دليل الشقاوة كقوله تص ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن
 الآية وقوله تص ومن اراد الدنيا نومة منها ولان الانتقال بعلم الدنيا دليل محبة
 الدنيا ومحبة الدنيا راس كل خطية لقوله عليه السلام حب الدنيا راس كل خطية
 وقيل من ذكر الموت في يوم مرتين عدا ومساء أو مرة واحدة لم يميت قلبه حين
 يموت اقلوب وذكر الموت صار دليل حيوة القلب ونسيان ذكر الموت
 دليل موت القلب المراد من حسن الاستعداد العمل الصالح المبعوث اليه و
 السمعة ليلا ونهارا وصيغها وتنام وقت البلوغ الى وقت الميت قال الله تص
 ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين
 فيها الى آخر السورة وقيل ان في ن مان الاول اخامات وحز من الناس كانوا
 يرجعون منه ذنبه ويتفكرون بامر الموت ونزوله عليهم وكيف يخرجون من الدنيا
 بالايمان ام بغير الايمان ببشارة الرحمة ام بغير نبأ اية الرحمة نبذة الزراع

الفرع ام بسره حتى مضت عليهم ثلاثه ايام وليالها كانوا لا يطعمون فيها ولا
يشربون ولا يتكلمون حتى في ذكر الموت واختار الاخرة من قوله من قصه
نحو القرنين وكان عاده يسبح في الارض دائما كلما تلقى الا برار عظيم واكرمهم
وكما تلقى الاشرار والعجار همهم وكسرهم ووزعهم فبلغ الى بلدة من بلاد اذرب
مات امراؤها ينظم القوي الضعيف ويضرب السمين البعيف وفيهم فساد كثير
ليس معهم من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ونصير المظلوم على الظالم فسأل
ذو القرنين اهله ما اين اميركم فقالوا مات رحمه الله عليه لم يلم تؤمر واعليكم
واحد فقالوا اتبع من اميرنا اين لا يرجع منه قبولية الامارة ولا يقبلون الامارة
عند وجوده فقال ذو القرنين لم يلم يقبل الامارة فقالوا من اينون فقال اين يسكن
تقالوا يسكن في المقابر ولا يخالط الخلق ولا يتنقل بكلام الدنيا يجمع عظام الموتى
فيجلس فينظم بها فاراد ذو القرنين ان يراه فذهب بفرقة العسكر فاذا هو
بمقبرة بين المقبرين ومداخل الجبلية ووضع عند ساقه عظم ساق الميت فيقول
لنفس كانت هذا العظم مع لحمي وعصب وعروقه وجده وروحه فنفث على الارض
وعمانا ثم جاء الموت ففوق روحه واخرج من منزله واتقى في اللوح فانظر الى حرب

حرب قبره بعض الدهور وغير حبه وعارت عنه وصار لمحبة سرابا نسلم عليه
 ذو القوين ورد عليه السلام فكسر ائنه فاشتغل بالتفكر فحل في التوينة
 عن تركه الدنيا والامارة وقال الامارة ستة ابيك فكان ابوكم امير عادلا بين
 الناس وحصل الثواب ومضى قال النبي عليه السلام عد ساعة خير من عبادة
 ستة فيبغي لك ان تجلس على سرير ابيك وتلبس لباس ابيك ويملك ائنه
 وتشتغل بامور صلاح امور الناس فقال الغاب لم كان له فزار القلب بمجلس
 على السيرة في هوم كثيرة واشتغل تقى باصلاح امور في فلاح صلاح الامارة
 ولا انزع من اشتغال الى امور خلف فسله ذو القوين عن هوم فقال الشا
 ان كنت تزج وتكف عي وتقص حاجتي وتقطع سؤالي فاشتغل بيانه
 فقال ذو القوين بيته همك وعمك وسئل حاجتك فقال الشاب الاول
 من هومي هذا لما خلق الله ابن آدم يكتب بامر الله ثم على جبهة البعض
 هذا سعيد ابن سعيد لا يستقي ابداً ويكتب على جبهة البعض هذا استقي بن شقي
 لا يصعد ابداً فما يكتب على جبهتي بين ما هو حتى يتفرق فله فقال ذو القوين
 هذا من علم الغيب لا يعلم الغيب الا الله ثم قال الشاب واما العلم الثاني

فاذا قرب اجل ابن آدم ينزل على بعض العباد ملك الرحمة بيثارة الرحمة
 والمغفرة وعلى بعضهم بالعقوبة والتخويف ويستره به بالعباد والملك وسوء آخر
 المال فبأي حال يكون حال اذا قرب اجل ابن ينزل على ملك الرحمة ام ملك العقوبة
 فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلم الغيب الا الله ثم قال الشاب اما العلم الثاني
 اذا اتى الرجل روحه في قبره وعاد حوته وجسيان الملكان السائلان بامر الله فاذا
 قال العبد جوابا بنحو من مضى واذ لم يقدر على جواب يعرضان ببعض من نار فكيف حال
 اذا جاء على الملكان وسئل هل اقدر على جواب صواب فانجو ضربهم ام لا فا
 ضرب وادق فقال ذو القرنين هذا من علم الغيب لا يعلم الغيب الا الله ثم قال
 واما العلم الرابع اذا جمع الله الاولين والآخرين يقوم بعضهم بسوء الوجوه وبعضهم
 ببيض الوجوه كقوله تع يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فكيف حال اذا حكم كل
 اللون من طائفة البياض ام من طائفة السواد فقال ذو القرنين ما قال قبل ثم
 قال الشاب واما العلم الخامس بوضع الميزان بين الخلاق فيوزن اعمالهم
 فمن ثقلت كفة الطاعة فهو بنحو من النار ومن ثقلت كفة معصية فصار من النار
 كقوله تع فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك

فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدين فكيف يكون حال اذاور من اعلى
 انشق كل فلاة على فاجحة النار لا ينقل كل فلاة معية فالكون من الحاسرين فقال ذو القرنين
 ما قال قبل ثم قال الشاب واما الهم السادس تطاعت الكتب يوم القيمة في مكتوب ما
 يلفظ وما يعلم واما الله تعالى قوله ثم اقر كتابك فبعضهم يأخذ كتابه فيجنيه
 فذلك دليل سعادته في حساب له تعب حسابا يسيرا ويدخل الجنة وبعضهم يعطيه
 او من ورأظه وذاك دليل شقاوته فكيف حال اذاجا كتابي فليجى من بيني فالحوا
 ام من شيا اذا دخل جهنم فقال ذو القرنين ما قال ثم قال الشاب واما الهم السابع
 اهل العصاة يروى على الصراط طولها ثلثة آلاف سنة الف صعود والف وسط
 والف مهبط ادق من الشعر حرمها استرجع مرات من حر نار الدنيا بعض الناس
 يروى كأنه كالبرق اللامع وبعضهم ينش كالراجلين وبعضهم كالعقد والزمن وبعضهم
 سى يهوى فيها ويحترق في بيل بالوازي العذاب التي لا يمكن صنتها كقوله نعم ثم نزل
 اتقوا النار فكيف يكون حال اذ اضع قدمي على الصراط هل اقدر ان اجود وافرد مع
 الغامض ام هو فيها فقال ذو القرنين ما قال قبل ثم قال الشاب آخر سوالى وهو
 انما من يميز اهل الجنة واهل النار فاه دخل اهل الجنة طريق الجنة واهل النار طريق

النار كقوله تعزير في الجنة وفريق في السعير فكيف يكون حاله اذا انما برصد لظهور
 يتبين هل الكون مع اهل الجنة في طريق الجنة ام مع اهل النار في طريق النار فقال
 ذو القرنية ما قال قبل فقال الشاب اذا كان في قلب المرء عم وجد لا يصلح منه يد
 الامر فكيف يصلح الامارة في يد وفي قلبه هموم كثيرة فقال ذو القرنية بنيتك السيف يافتى
 فلان في في صالح دعا لك ثم قال ذو القرنية سكنت صغيرا وانبأ هك انتباه كبير
 وابقا ظلك ايقاظا فتر بصير ثم قلت من تفكر عمل الآخرة وترك عمل العاجلة فقال
 الشاب تفكر في الدنيا واهلها رايت بعضهم ارتحلوا الى الآخرة وبعضهم في مساكين الدنيا
 وبعضهم في اصحاب الابرار حلم الاموات اما الذي تقدم لنا ينادي يا مساكين الدنيا
 اخواننا مجلوا فينا مجوسين لا جلكم اما تغفروا بنا واما الذي في اصحاب الابرار واما
 الاموات ينادي لا اهل الدنيا لكم تسكنون في مساكين فانية ويفرون بامعة عارية كما
 لكم وروى قبلكم ارتحلوا فينبغي ان ترتحلوا وتركوا لنا يا ذو القرنية اذا عاود احد
 شخصا وواحد يأمره بالذهاب فكيف يستقر بنينا للامارة والملك فلا رجل هذا
 تركت الدنيا واسبابها واخرت الآخرة واعمالها الا لو وان من علامة العقل في
 من عقل المتعالي ان الباعد عن دار الحروب والغرور وهذا موافق كلام الله تعزير

نات

الله تعالى تجاني جنوبيهم في المصاحف الى قوله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة عيني الآخرة
 فينبغي ان يكون التجاني من الدنيا بالطلب للبالدين لانه اذا ابتاع عبد بالدين وتوب قلبه فهو من
 الحاسرين لقوله عدم حب الدنيا رأس كل خطيئة وحقيقة التجاني ان يقع المرء بما يكفيه
 من الدنيا يومه ولا يشغل جميع فناءه كما منع النبي عدم بما يكفيه لقوله نعم عليه السلام
 كنت اجمع يوما واشتبع يوما وقوله عليه السلام من اصرح كمانا سريرة معاني بربه وعنده
 قوة يوم مكانا حيوت له الدنيا بخذ افه والارابة الى دار الخلود والارابة الرجوع الخلود
 الدوام وحقيقة الارابة ترك الدنيا واخذ الآخرة وهكذا مواضع لقوله تعالى والنبي الى
 ربكم والرزود سكنى القبر يعني من علامات العقل ان يستعد الزاد قبل دخول الطيف
 لمخافة السمكة فلهذا كانت المسافرة الدنيا ياخذ الزاد لسفره ليصل الى مقصده سالما لانه
 الله تعالى خلق الانسان محتاجا الى الاكل والشرب كما قال الله تعالى وما جعلناهم صبيانا
 لئلا يطغون الطعام وما كانوا خالدين فبما لم يأخذ الزاد لم يأمن من خوف الهلاك
 وكذلك ان كان مسافرا الآخرة اذا لم يزد براد الآخرة وهو العمل الصالح يخاف عليه
 من الهلاك كما قال الشاعر عاقل القلب عن ذكر المنيات مما قيل سنة موا بين
 اموات واذكر محلك من قبل الحلول به وتب الى الله من كسب الخطيئات والناس

والتائب يوم الشورى التائب العدة وهو استعداد الموت قبل نزوله لقوله عليه السلام
استعدوا للموت قبل نزول البلاء والمز يوم الشورى يوم القيمة وقيامته المرء مائة كما قال
عنه من مات فقد قامت القيمة قال الشافعي فلو كنا اذا متنا تركنا مكان الموت رحمة
كل حي وكنا اذا متنا بعثنا ونأى بعده عن كل شيء **وهو حكايتي في**
ترك الدنيا واخذ الآخرة والالتفات بالموت كان لها دواء الرشيد رحمة ولد صالح
فاخرج من بيته سمع كلام الصبي من السديات ويقادو جميع الخلق واكلم
والعلماء والادباء فقال علموا الادب والعلم والحكمة لولدي حتى لا انتفع عشر سنته
فما رأى السوق والمحلة فخرج يوماً من الأيام مع الله الى المحلة من الابنية والعمارة
فدخل فقال لامرأة محبسة ابي في البيت قالت امرئ حبسك لئلا تخاط بابناً الدنيا
ولا يعتادوا بفالم وليحصل لك العلم والادب ثم خرجت امرء فدخلت الى دار
الرشيد فحكمت ما جرى بينها وبين ولدها فامرهارون الرشيد بان يجمع الناس
فجمعوا امرئاً نادى في المحال والاسواق بخروج ولدها روت الرشيد
فبعثوا واحداً منهم بطبق لينشر عليه فاسرحت الخول وركب الولد مع الخول
والخدم والوزراء والعلماء واكلموا يوراء المتوذن ويوفى اللوفون ويمدح المداخون

المداخون ويدورون بالولد في الحال ليعلموه أهل البلدة ويعظمون ويخبرون
فبينما يكون كذلك فاذا انتهى الجبارة بمقابلة فلما رآه الولد سأل عنه فقالوا مات
بذهب الى ان يذهب من فقال فقال الولد هذه انما له خاصة ام لكل واحد منا فقالوا
لكل واحد منا بقوله نعم كل نفس ذائقة الموت ففكر الولد ورفع رأسه فقال اذا
كانت الجبارة آخر ركب المرء فليس من عقل المرء ان يفخر بركوب الجبارة فاذا كان
المرء آخر من اكل المرء فليس من عقل المرء ان يفخر بسكونه القصور واذا كان الكفن
آخر لباس المرء فليس من عقل المرء ان يفخر بلبس الحر والحريز من زينة من زينة شيع
الجبارة حتى ذهب الامم فلما دفعه الميت ورجع الناس لاصحابه تغواها حتى
اصلوا رعيته ففارقهم ودخل بيتا من باب وخرج من بيت آخر وخرج من البلدة
فلحق راعيها رعى الغنم فنزع ثيابه احرى والبس الراعي وبس الولد لباس الراعي فاخذ
طريقا فمشى ثلثة ايام واجلجا فوصل الى شهر واشتهت نفس الى اللقي فدخل
السوق فجلس بين الاجير الى سجدته فجا واحد فاستأجره فقال الولد ان
يبنى وينكح شرط اذا صار وقت الصلوة ينبغي لك ان لا تمنعني عن اداء الصلوة
فقبل الرجل فذهب به الى بيتانه وامره بان يجعل الطين ويبني الخياط فرجع صاحب

البستان فارسل اليه الممر واسباب الطيب فلما صار وقت الاطعام ارسل اليه
الطعام باجارة فجات الجارية فقالت يا مولائي اني رايت امر عجيبا رايت الشهاب
يقط ويرتد ويترسيل ومعه على حده وانما يطبق بين فلما سمع بهذا ذهب اليه صاحب
البستان فرأى ما اجرته فلم يكرمه الولدان ولد صغير يحمل على ثلاثة رجال كبير فتخففت
كرامته هذا اقال المستاجر فتركك يا شهاب انك والى الله را حمتك واعتبك
فاعف عني واقبل مني ههنا فرضع عنده ههنا فيه الف دينار فقال الولدان ربنا
يرد قضي الامينة موتى قال حاجته في مالك فاخذ اجرة عمل ففارقته فذهب الى
مسجد خراب بعيد من الناس فصار ركبة فلما فرغ من صلاة ناجى ربه فقال اظهرت
كرامتي بينه اخلائق فانا كما ارفع من بين اخلائق فاجاب له دعاه فظهر في
جسده مرض فلما قرب موته سأل الله تعال ان يحيى بمسألة اجرة فاعلم الله تعال ان يحيى ذلك
الولد فطلب نائجه مكانه فذهب فدخل المسجد فاذا الملك الولد ضعيف اجسد قليل
القوة وضع راسه على البنت فلما رآه قام فقال الحمد لله الذي اعطاني ما سألت فقال
الرجل ما سئلت من ربك قال سئلتك قال لماذا قال لاني اوصيتك بدمي
فقال ما وصيتك قال هذا مرض موتى فاذا مات فلان تفعلني فتفكر في ثيابه وتجعل

وتجعل غنا غنى وثيلة وتجري وتدري عارائس وتقول هذا اجزاء من عهد الله
 حال شبابهم ثم اخرج حاتما ومصفا قال اعلم اني ولد هارون الرشيد لما رايت الميت
 ودفنه واجبرت لقوله واجبر وايا اولي الاباء بشار واشغلت باستعداد موتي
 لقوله عليه السلام استعداد واجبل نزول البلاء فاول من لقيت في هذه البلدة انت فقلت
 على سرى فلما جل هذا الموضع جعلت في حيا لا تخلف العهد فاذا دفنتي فاذهب بنا
 نحي ومصنف الى والدي فبلغ اليهما سلامي فقل لهما لا تفتلوا بي كما مضى بالاشتغال
 باستعداد امور آخرتهم فلما تم كلامه فقالا الشهدان لآله الا الله والشهدان محمد امين
 ورسوله فمات رحمه الله فبكا بكاء كثيرة فغسل وكفنه بنبابة وجعل على
 غنقه وثيلة فجرحه فقصده ان يضرب على راسه برجله لوصية نسمع كلاما يقول لا تؤذي
 واليه صانف الرجل ندفن فبات عنده اول ليلة فلما صار وقت السحر نزل النور
 من السماء فلقبه فلما اصبح الرجل اخذ المصحف وانما تم فذهب الى ابعاد فاذا
 من البلدة واهلها في طلب الولد بعد ما غاب كل يوم يخرجون ويتغشون وينشرون
 في الغارة وهم يطلبونه فاذا دخل المساء يجيئون الى بيوتهم فلما رجع كل واحد من الرشيد
 اصحابه الى بيته اعطى الرجل انما تم والمصنف لهارون الرشيد وبلغ اليهما سلام

وحكى عندهما عاروى من ولدهما **الحديث الرابع** بهذا الاسناد عن ابن عباس
قال سمعت عن رسول الله يقول في خطبة ربه الناس ان لكم عالما المراد من العالم
اوقات الصلوة الخمس لان العالم جمع معلوم وهو العلامة التي تعرف بها الطريق
وتوصل الى المقصد فكذا تلك اوقات الصلوة الخمس معلومة ينبغي للعقل ان يستدرك
قبل دخول الوقت ويهدي به الى طريق الهدى ويصير به يستحق بالعبادة الجنة
ويقال ان لكم عالما المراد بها الجنة فان قيل العالم جمع واجبة مفردة واجواب انما وردت
على لفظ الجمع متوافق لقوله تع جنت عدن وقوله تع ان المقيم من جنات فاما
تشبهوا الى عالمكم اي فاطلبوا الجنة بالكتا والاعمال الصالحات والسؤال من الله كما
المنان لان الله تع وعدا الجنة لمن عمل صالحا لقوله تع ان الذين آمنوا وعملوا الصا
لحات ان لا يغيث اجرهم احسن عملا وعلا قوله قال المراد من العالم اوقات الصلوة
الخمس قيل ينبغي للمؤمن ان يحافظ اوقات الصلوة لقوله تع حافظوا على الصلوة
والصلوة وسطى لها المسافر اذا لم يحفظ العلامة يفرض الطريق فكذا ذلك المقيم
اذا لم يحفظ اوقات الصلوة يفرض من طريق الاسلام لقوله عليه السلام ليس بين
الكفر والايمان الا الصلوة وقوله عليه السلام من ترك الصلوة عمدا فقد كفر فان لم يكن

النبي عليه السلام انزلنا بعلامة المسافرين ليرتبطوا بغيرهم فيفضل عن عمل الآخرة
 ويكثر افضل العبادات وهي الصلوة لا يفرها التكبير والتسبيح والتكبير والثناء والقيام
 والركوع والسجود والقعود والثناء والتشمير والصلوة على الانبياء والدعاء للمؤمنين
 حيا وميتا كما قال الله تعالي ما توب المتوبون بمنزل ما اقترحت عليهم وقال النبي عليه السلام
 الصلوة هي الدين فيها اقامتها فقام الدين ومن تركها ترك الدين حكايته في
 حقه لم يفعل كان تاجرا يتجرب بطلا في تجارته وادارته كانت جميلة فمنع على
 ذلك ستم فحملت المرأة من الزنا فلما دنت وقت الولادة جاء مبشر يقدم زوجها
 من السفر فخافت المرأة فحسنت ولدها فلم يجد موضعاً يحتملها فالتفت في دونه فدخل
 فافتح الولد وتفتح في اكل فلما قدم زوجها ومضى عليه ايام فلم يطلع اسرارها
 فلم يعلم زوجها فبلغ كل فاشترى به المسلمون فذهبت المرأة عماما وضعت من
 المعاصي وثابت وعسلت وذهبت الرسول هم فدخلت وسلمت وهي تكبر
 وتحذر الدموع على خديها كالبحار فقال لها رسول الله ما يبكيك فقالت استحي
 يا رسول الله منك ان ظهر علي عندكم ثم فقال النبي عليه السلام اما استحيين من الله تعالي
 حين عملت وعرفت ان الله مطلع على عملك ثم قالت المرأة ما جرت في الزنا

وقتل الولد والقائه في دن اكل واكل السليمة من اكل اكل النجس فلما سمعت
الصحابه قولها عيسوا وجوههم وقالوا اخرج يا ملعونه من عندنا فان الارض تملأنا
بنجوم مصيكت فقال عليه السلام لا تحقوا فانها ثابتة ونديمت على فعلها ونفخت
ورجعت من العصية وانابت الى الله تعالى من الذنب كمن لا ذنب له ولقوله
ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ولقوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة
عن عباده الآية ثم قال النبي عم اني ظننت انما عصيت الله تعالى بكبر الكبر فقبل
يا رسول الله المرأة المحفة اذا انت تجب عليها الرحمة فاذا اقبلت ففجب
عليها القتل فاني معصية اكبر من هذه المعصية كلها اجتمعت في امرأة واحدة فقال
النبي عم فوالله الذي خلقني وخلقكم لعذاب عمارك الصلوة بلا عذر يا الله العذاب
من عذاب هذه المرأة فان لكم نهاية بين نهاية العمر مكتوب في اللوح المحفوظ مقودة
لا يزداد ولا ينقص كما قال الله تعالى اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
فاستهو الى انما ياتكم يعني فاذكروا اخر عمركم ونزل موتكم واستعدوا بالابواب الصالحة
بامانة النفس عن الشهوات وقدموها لقوله عليه موتوا قبل ان تموتوا قبل من
ذكر الموت في يوم مرة او مرتين لم يميت قلبه يوم يموت قلبه

حكايت

حكيات كان فضيل بن عياض رحمه الله من شيوخ بعد امكن ان يحل الخبز القدي
 ولا يشرب الماء البارد الا بعد ما تغير طعمه قبل ان يشرب لا يحل الخبز اللين ولا يشرب الماء
 الماء البارد من الدجلة فقال الفضيل لو اطعمت يفتي ما كان يطيب لها وسعتها
 ما شتق في وقت كنه الموت ان المؤمن بين مخافتين بين اجل قد مضى لا
 يدري ما الله اصانع فيه وبين اجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه بان الذنب
 الماضي يفر بالتوبة ام لا فلا جرم ينبغي للعبد ان يخاف في معاصيه الزمان الماضي
 ولا يدري في المستقبل اجله الله نعم من السعداء ام من الاشقياء يقبله او يخذله فلا جرم
 يخاف من عاقبة الامور فينبغي للمؤمن ان يخاف ويرجو كما قال الشاعر ايا رب
 الذنب لا تقنطرم فان الله رؤوف رؤوف ولا ترحله بل عذقه فان الطغاة
 مخوف مخوف وقيل ان واحدا من المتصوفين كان يقول اني اخاف من الله
 ولا اخاف من قبله ما مع قولك قال ان تفكرت في معاصي فاستحي واخاف
 من الله وان تفكرت في عفوه وتجاوزته من العبد فارجو رحمة ولا تخاف من عذابه
 لقوله نعم قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وقوله
 نعم لا تسئوا من روح الله الا اني عذبت العبد من نفسه لنفسه يعني لا ستر لنفسه

عزها

عزها

فرحها

فت

١٧١

في القبر والقيام من نفسه من قوة نفسه بالتعب والمجاهدة وقيل في هذه الخلق
 كلام لطيف ان نفس الادمي لا تخلو اما ان يكون صديقا او عدوا فان كان صديقا
 لم يوقع الصديق في الملكة لانه الادمي اذا تبع شهواته وعصى ربه يهلك
 نفسه باتباع القوى والذباب وان كان عدوا لم يحرم العدو باعطاء مرادها
 وخطا من اكره البرد فلما شك ان نفس الادمي عدو للادمي كقوله عليه السلام عدو
 عدوكي نفسك التي بين جنبيك وقوله عدم ان النفس لامارة بالسوء **ح**
 ان عمر رضي الله عنه في غزوة فاعلم انما نجا وبعث بفرقة في امانا التي فيها الرطب
 والبرد فاعطى لهم فلما اذق منها ادبها فاشربها فقال الذي جاها يا عمر حاربت
 وتعبت وحضعت من العطش فاشرب حتى تسرع نفسك قال عمر رضي الله
 عنه منعت نفسي عن شربها لتسرع يوم القيمة ومن دنياه لا خسر به ويتوق
 ماله في سبيل الله لتناول الدرجة العلى والجنة كقوله نعم لن تناولوا البرزخ تنقلوا
 مما تجرون بين المالا في الدنيا كقوله عدم المال والبنون رزية الحياة الدنيا وقوله تعالى
 وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله الآية قوله نعم هل جزاء الا حسن الا
 الا حسن لانه الاموات يقولون ربنا ما قدمنا وحسنا ما خلقنا وقيل اذا

مصحح عن
 اعدى عدوك
 بين جنبيك

الحكمة
والتعب

إذا حمل الميت على نفسه يطير روحه فوق النفس لا القبر وهو نيا دى لمن
يشتد خلف جنازة من الهمة واولاده يا ابا ويا ولدى لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت
به جمعت المال من حلال ومن غير حلال ثم خلقت لغيرك فالهبة لله والبقية على اخذوا
مثل ما حلال به وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابن آدم على ما ليس من ماله الا ما طمعت
ولبت او مرت ذماعة او تصدقت على الفقراء او المساكين والباقي للورثة وهم
الا بعد اقول له ان من اوجلكم واولادكم عدو لكم ومن الشباب قبل الكبر وفي
رواية من المشيخة ^{ابن قسطنطين} يقول في طاعة الله حال شبابه لا في الشيخ لا يتقرب
ان يحسك بوله ويضعف ولا يتقرب ان يكثر العبادة ثقلة قوته ولغلبة ضعفه
وقيل ان الشباب نعمة ينبغي للمؤمنين ان يعرفوها حق نعمة ويحفظوها لان الله
تعالى سئل عباده من قوة الشباب في الدنيا فاجابوا انها كقوله نعم اذا كان يوم القيمة
لا يرفع احد قدمه عن قدم حتى يسأل عن اربعة اشياء عن عمره فيما افناه وعن شبابه
فيما ابلاه وعن ماله من اى شئ اكتسبه وفيما ذانفق به وعن عمله فيما اعمل
به وعن احواله قبل الموت يعني ان يستعد خالك احواله على الآخرة لا في الميت لا يتقرب
ان ينقص من سعة ويرى من حسنة ولا يتجمل بذره ولا يؤتبه ولا ينفقه وحدث

من اهلها واولاده واهل نرفه واحدا فانه وهو نديم ولا ينفع
ان يارون الرشيد رده لما ذهب الى منزل يهلول يعطه فقال يهلول فقال بل تعرف
ما كنت املك الارض وفوق الارض وفوق السماء قال اخليفة املك الارض
الموتى كثر وفي الارض الدواب كثر وفي السماء الملائكة كثر فقال يهلول ما
اصبت جواني فاعرف ان فواب العادل كثر في السماء فاحكم بين الناس بالعدل
وحصل الغيوب فوايا كثر اني التقي اما سمع قول النبي عم عدل ساعة خير من عبادة
سنة فاما الكثرة الدنيا فطول امل الآل وميزه فانه مملكة تقصر الا مل وكثرة العمل واما
الكثرة كثر الارض فمداة الموتى لانهاية لذاتهم ولا غاية لمحسرتهم فاستغل فوق
الارض بعلم صالح حتى لا تندم حين تجس كثر الارض فكلها ردة الرشيد ورجع
فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من استعقب وهذا الواو واو القسم
بأنه اخلص الله الذي هو قادر على احياء نفس واماته ما يمكن العبد بعد الموت
ان يرضى حصلاً وينقصه سبباً ويزيده حسنة ويحصل رضا الله تعالى
به يطوى الكتاب ولا يكتب فانه اراد ان يرضى الله تعالى ينبغي له ان يسع قبل الموت
كما قال الله تعالى لمحمد عليه السلام وعبد ربك حتى ياتيك اليقين استعقب من باب

باب استغفر الى سبعة اى طلب رضا المستغيب بكسر التاء اسم فاعل
وبفتحها اسم مفعول ولا بعد الدنيا دار الاخرة والدار لان القبر لا يخرج امان يكون
روضة من رياض الجنة او حفرة من حفرة النيران وانكر عذاب القبر اهل الاعتزال
فتمم بفتح براء الكسيف ولعله قد ومن اعرض عنه ذكرى فان له معيشة هناك المراد
من المعيشة الضحك عذاب القبر وقوله ثم اعرفوا فادخلوا النار الان النار للتعذيب
فلم يسهل ان من يدخل القبر يعاقب بعد دخوله دليل كون النار للتعذيب **حكاية**
ان واحدا من السلاطين لما توب وفاته جمع اولاده واولى لهم بان يجعلوه في
تابوت من حديد تحت صندوق من حديد ويعلقوا صندوقه في سقف بيته
بعد موته خوفا من عذاب القبر فلما مات جعلوه في تابوت من حديد فوق صندوق
من حديد ثم علقوه في سقف بيته بسلسلة فلما صار الليل سمعوا الشياطين يابون
فدخلوا فراو الصندوق في حركة فخلوه فنبشوه فاذا في تابوت حية عظيمة دخل
راسها في فم السلطان فقتلوه اكية فعلقوا الصندوق فلما صار الليل سمعوا
الاشباح كما في البهارات ودخلوا الصندوق فانه لوه ففتحوا فاذا حية اكبر من تلك
اكية ادخلت راسها في صدره فقتلوه ^{فقتلوه} فعلقوا الصندوق فاذا هو حرق في

النار ما نعلم ان لا نخلص من عذاب الله ثم قد جئوا به فدفنوه في الارض
بحكم ان دأبهم الا عين او صد لا ولادة ان يدفنوه عند موت عبد الشيخ عبد
الرحمن السيد مؤيد قدس الله روحه لئلا يؤذ في قبره ببركة جوار الشيخ فلما مات
دفنوه فلما غدوا به الرواية فاذا بمدفون التقي في الصبح اصدف دفنوه ثلث
مرات فالتقي في الصبح فلما صارت المرة الثالثة رأى الشيخ واحد في منامه فقال
لا تدفنوا عندي فاني لا اضر على عقوبتي وثقة عذابي فعلم بهذا ان عذاب ابيه حق
الشيخ الخامس بهذا الاسناد عن ابي سعيد اخذ روى قال خطبنا رسول الله
نقال في خطبة اياها الناس انه لا خير في العيش الا لعالم ناطق او سميع واع
خير العالمين وهو دليل على شرف العالم والمتعلم ولذة عيشه لان النبي عليه السلام
قال الناس اثنان عالم ومتعلم وسائر الناس جمع العالم هو المصطفى والمتعلم الله
العلم الكفار وقوله عليه السلام من اراد الدنيا والآخرة فليتعلم العلم اما قوله الله في
بيان مرتبة العلماء لا يعلم تأويله الا الله والراستخون في العلم وقوله الله للذين آمنوا
توا العلم درجات وقوله عليه السلام كن عالما او متعلما او سمعا او مجابا ولا تكن
اخماسيون جاهلًا وفي هذا المعنى قال الشاعر انتبس العلم فنعم المتعبد صاحب

صاحب مكرم حيث جلس **و** صاحب الجليل بن وانكس **ل** لا يستو وضوء النار
والفلس **م** حك في شرف العلم وبركة ان وجماعة السلاطين كانت له بنت جميلة لانظير
لها في عصرها وراثة كل ما خطب بامه اولاد السلاطين والملكوت نشا ورايوها معاني
تزوجها فقالت البنت ان كان يعطى المال او جمال فلست مال وجمال وان كنت تعطيني بها
واحدة فلست جاه وحرمة وسلطنة ومملكة وعليك ان تزوجني رجلا يشغني وتشغفك
يوم القيمة نعم السلطان كلامها وعلم مرادها ان لا ترضى لاهل الدنيا وانما تطلب **ه** وجان هذا
صالحا عالما ينفعها في الدارين وكان قولها عن خاطر اسيا فر ليلة من ليلة من مملعة فيها مسجد فاذا
سمع ايتها فجا اباب المسجد فتوقف ساعة فاذا وجد يضرع ويكس ويتكرر دسأل من
الله يعلم والعمل بالتوقيف فاد السلطان بان يجيبه اسراج فجا ذبه تقوى اباب المسجد
فدخلوا فاذا انتاب في صلوة يرتعد فاعلم من خوف الله فطاف مع من صلاته تقا فجا

وسئل السلطان من حاله فقال من اين انت فقال من اتقى البلاد قال هل لك زوجة فقال لا
فقال اهل لك رغبة الى النكاح قال ان رزقني الله تفر قال السلطان انما ملكك البلدة
وانت بنت اهل البناء واحسن الناس كلما خطب اولاد الملوك لا ترضى اياهم وتساءل
من الله ان يزوجها رجلا عالما راسدا يشغفها ويشغف اهلها يوم القيمة ويختمها بخلصها

من الناس من قبل الشفاعة الزوجك بنتي فقبل المتعلم فزوجها السلطان فقال هل
لك شيء من الدنيا وية قال لا الا درهمين الكتاب بها فقال السلطان اشتري به درهم درهم
واشتغل السراج في بيتك واشترى به درهم جزءا فطرب به صومك فاشتري الشاب
دينا وجزءا فاشترى السراج في بيتي وانظر صومره ووضع بتيه انجز عا منديل فلما
هو زوجها الزوج لان نخلع خفها لانه كانت العادة في ذلك الزمان ان نخلع
الزوج خف البنت ليلة الزفاف فما اعطيت البنت رجلا لم نخلع خفها فقال الشاب
الملك ضحك مني فكيف ترضى بنت الملك بنزيب فقير فقالت البنت
ما ضحكك ابي ولكن ما وجدت بما طلبت من الله فقال الشاب ما طلبت من الله فقال
البنت طلبت رجلا توكل على الله صحيح فوجرتك ضعيف القيمة وجماد التوكل لانك
جعلت الخير زيادة ما يملكك فقال الشاب ان ابيك امرني بان اشتري الجوز
بدرهم الكتاب فافطرت صومي فاشتريت الجوز بدرهم لاني ابيك كان له عادة
ان ادخر القيمة لغد ثم تصافحوا وولد بينهما اولاد انصار بعضهم ابناء وبعضهم علماء
الدهر وهذا من بركة العلم ايها الناس انكم في زمان هذه المدة الصالح وقيل السلطان
اي انكم في زمان مصالحة مع الخصم أي من اراد ان يرضي خصمه ويصلح ما تشد بينه ان

ان يجتهد في حال حيوة لان من مات لا يمكن ان يرضى خصمه ويتعذر له ما لهذا
 المعاصي قال النبي عليه السلام اعلموا الموت قبل قوته وصحة البرية قبل قوتها ولهذا المعصية
 يلقى حكماء الحكماء وان السيرة السريعة اراد بالسيرة السيرة العبر
 السريعة الى التوب لانه اقرب التوب الموت وكل ما شغل على رضى الله عنه
 ما التوب وما الاقرب فاجاب على رضى الله عنه التوب هو التوبة والآخرة
 هو الموت كما قال على رضى الله عنه عيسى كل من علم الموت يلوح وكلنا
 في غفلة والموت يعدد ويروح في غفلة نفسك يا مسكين ان كنت تنوح
 التوبين ولو عمرت ما عمر نوح **فقال** ان واحدا كان يكتب بالخط ثوبه جزاء
 نظره الموت فيقال ما احكمته في هذا قال ان لاشي الموت لانه العينه جاسوس
 القلب فاذا راى شيئا يجر القلب ويستغل القلب به سوءا كان فجرة او غفلة
 ولهذا المعصية قال النبي عهم اذا صبحت نفسك فلا تحزننا بالماء واذا امست
 فلا تحزننا بالصباح وقد رايتم الليل والنهار كيف يبليان كل جديد يوح كيف
 يشجان كل شاب يبرور بها بالتقريب ويؤبان كل بعيد يفرق بالتوب المرء
 الى الموت لانه الرجل صار مؤورا الدنيا والقي على ظهره ذكر الموت فنية فالزنا

يذكر بمرور العمر ونقصان الاجل كما قال الشاعر العبري نقصم والذنوب
تزيد والمرء يبلى والرمثا جديده والعمر في الدنيا كيوم واحد فاذا مضى
يوم فليس يعود **و** يا ايها الذين آمنوا بكل ما وعد به نزل ملك الموت لان الله
تعالى اخبره كلامه ان ملك الموت يقبض روح كل آدمي وهو قوله كل نفس
ذاتة الموت وقوله تعالى كل من عليها فان كما قال الشاعر في هذه الموعظة
يلقى الموت مرثى **و** كانهم من الموت منصوب **و** وكل في نعمته يوما
يعاد **و** وكل في سلب لا يترك سلب **و** فقال المحدث ابن النبي اله وما الدنيا
المرآة فقال دار بلاؤنا ونقطته لان النبي عليه السلام قال الدنيا سجن للمؤمن
وجنة للكافر وقال النبي عليه السلام الدنيا ملعون ملعون اهلها لانه الله تعالى
جعل الدنيا دارا لبلأنا لاهل التوحيد والموفية وجعل دار السعير لاهل الكفرة
والفجرة لمفسداتها في الشرع والادوات ومورها في اقرب الاراماة وجعل
الآخرة لاهل التوحيد والموفية لبقائها وادوام ملكها قال الله تعالى ملكه الدار
الآخرة فجعلها للذين الى قوله والواقية للمتقين في انفسهم والحق القلوب
بسبب الفتنة **و** ان قالوا **و** رضى الله عنها خرجت يوم العيد لانه تصافح بنات

بنيات الصحابة فاذا افيين بنات الكفرة من عبدة الاوثان واعداً النبي عليه السلام
 فاستمروا بتغير خلقك ثوب فاطمة رة فقله لها ان اباك هو علي انه نبي مرسل فانك لا
 تجدي ثوباً لبس يوم العيد وتنت ثوب خلقك ولثياب اخرى فانك ستقلها
 جبريتا بين حسن العاين فرجعت الى بيت ابيها بالكية فدخلت مبتلة بدعها فلما
 راها رسول الله فقال يا قرة عين ويا خيرة فؤادي وبنقة من خلدي ما اباك مص
 فقصت عنده ما جرى بينا وبين بنات الكفرة فلما سمع هذا افاصنت عن
 رسول الله عليه السلام فنزل جبرائيل فقال يا محمد الرب تبارك وتعالى يقول لو اراد
 يحيى محمد ملكا وخرينيا فليضرب على ظهر عنقه من بني كسيف لا عطي عدد شعر التي
 في قبضة ملكا وخرينيا فثأفه رسول الله عليه السلام مع جبرائيل فقال هل الله قد شئنا
 من خراش الارض فقال جبرائيل لو كنت توفني صديق لكف لا تسئل من الله
 شيئا في الدنيا من نصيب ابنا الدنيا لا يتم ملكك وملكك في العقب في الدرجة
 العليا ثم قال رسول الله عليه السلام اللهم اجنبي مسكينا وامثني مسكينا وخشني في
 دومة المساكين ثم نزل جبرائيل بشارة من الله فقال يا محمد ابشر فان الله قد حكم
 ان يهلك معك مع ملك حنة الخلد بخسامة عام قبل سائر الامم لانك احقرت الفقير

اسئل من

لان يتبع اهلك في الفقر وحركت الدنيا حكى ان موسى عليه السلام لما قرأ الآلو
فوجد فيها صفة محمد وامتة فقال الهاني اجد في الآلواح امتة هم الآخرون في الدنيا السا
بتون الى الجنة فاجعلها امتي فقال الله سبحانه تلك امت محمد عليه السلام جعلتها آخر الامم
في الدنيا لكي يفتح قليلها تحت الارض واجعلها يوم القيمة اول من يدخل الجنة فان قيل
احق ضرب ينظر عنم بن كسيف الجواب لان عنم بن كسيف كثر الشوم ووف
بين بلاد العرب وهذا ما لفت في كثرة العطاء والمنة لجيبه محمد عليه السلام واذا
البتت عليكم الامور اى اشتبهت كقطع الليل المظلم بترك وسكوننا القطع جمع
قطعة وكل بعض الليل من اولها فعليكم بالقرآن اى بتمسك القرآن وسنته والايام
باوامره وانزجها وكانوا به لان من مكس بالقرآن نجاة الملكة ووصل الى السلا
ما ترى ان الله تعز يأمرنا بالاعتصام بالقرآن وهو قوله تعز وعصموا بحبل الله فالحال
من قوله عليه السلام فاذا البتت عليكم الامور فعليكم بالقرآن يعز فاذا انزل البلياء و
السودت عيونكم وتجزت ادعائكم ولم تجرد المخلص ولم تعرفوا موضع النجاة فعليكم
قرآن القرآن والعمل به وان يجعلوه وسيلة الى الله تعز فانه يشفعكم شفاعة مقبولة قوله
عنه فانه شافع مشفع وشاهد مصدق اى مقبول الشفاعة **حكايت** ان في

في من الاول غارت المياه وجفت النهار وخرت البساتين واصفرت
 المزارع فخرجوا الى الاستسقاء فلبثوا عشرين الف دينف فكشفوا رؤسهم و
 رفعوا ايديهم وانشوا الله تعالى وصلوا على النبي محمد وسألو المأفكهم بطلب دعائهم في
 سبعة ايام فخرج منهم بنين شيخ وزايد وذهب الى بل فمعد عليه فاستقبله
 فخرج من ابطه مكتوبا فرفعه في الهواء فنادى فقال الذي يكتب المكتوب الذي هو
 هذا القوطاس استجب دعاء المؤمنين وانزل عليهم الماء فخرج من دعائه
 بهت الريح وارتفع السحاب وامطرت السماء ثلثة ايام ولبا لها من دمن
 الماء فجاؤا الى الشيخ فقبلوا رجلاه فدعاه بالخير فقالوا ان الله استجاب دعائكم وانزل
 علينا الماء فاما المكتوب الذي جعلته وسيلة في اجابة دعائكم فما اجرهم بالمكتوب
 فقالوا لهم لا اجر لنا فقال انكم توفونه وليس لكم اعتقاد فقالوا ما هو فخرج لوطا
 فاذا هو بمكتوب بغائكة الكتاب فقالوا اننا نوفى فاما استجاب دعائنا فقال
 الشيخ انكم توفونه وما تعتقدون عليه وتقرؤنه ولا تعملون فان تعملوا به فلا
 جرم لاستجاب دعائكم فاني اراه واعمل به في اعتقاد في كلام الله تعالى صحيح انه استجاب
 دعاء الداعي اذا جعله شفعاء فقل قراءة القرآن قال النبي عليه السلام يدفع عنه

تأري القرآن بلوى الدنيا ويرفع عن مستمع القرآن شراً آخره ولما آتته
من كتاب الله سبحانه خير من كنز الذهب ولو لا ان الله تعالى سببه على السن البشرية لما
تدوا احذان يكلم به وهو قوله سبحانه ولقد يرنا القرآن للذكر فهل من مدرك ثلاث
ثلاث في الاجر سواء الداعي والمؤمن في الاجر شريكان والتأري ولم يستمع في
الاجر شريكان والمتصدق والدال عليه في الاجر شريكان تجاوب جعل اعز
لا حضرت رسول عدم فقال يا رسول الله ما اجر من علم ولده القرآن قال رسول
عليه السلام القرآن كلام الله تعالى له غاية له ثم نزل جبرائيل في آل رسول عليه السلام
فقال يا جبرائيل ما اجر من علم ولده القرآن فقال جبرائيل القرآن كلام الله تعالى
له فنادى جبرائيل الى السماء فلقى اسرائيل قال جبرائيل يا اسرائيل ما اجر من علم
ولده القرآن قال اسرائيل القرآن كلام الله تعالى له غاية له يعلم الخلق العليم وهو اعلم
به ثم اوحى الله الى جبرائيل فنزل جبرائيل فقال يا محمد ان الله يقرأك السلام ويقول
من علم ولده القرآن اقره فكمناج عشرين الف مرة وعزاة عشرة آلاف
عزوة واثني عشر الف جابع مسلم وكل عشرة آلاف مسلم غاروا
تحت عشرة آلاف مسلم من ولد اسماعيل فكان له بكل حرف من كتاب الله تعالى عشرة

اي فاعلى آية

نقول عدم الدال على الخير كغاله

عشرة حسنات ومحى عنه عشرة سيئات فقال يا محمد اما انى لا اقول
 الم حرف الف حرف ولام حرف وميم حرف وهو معناه القبر والقيامة ونقلت
 عن الميزان وجوان عند العراط كالبرق الحاطف ولم يبارقه الا ان ابدا حتى
 ينزل مكراته الله تعالى اكثر مما يمتناه حديث في حتم القرآن من حتم القرآن فظن
 انه لن يغفر له لظن يغفر الله له ومن قرأ سورة الاخلاص ثلاث مرات فظن
 ان لن يغفر الله له فظن يغفر الله له فضل حتم القرآن عن غيره بن قيس قال كنت مع
 ابي بن كعب رضى الله عنه في مسجد رسول الله عليه السلام فجا رجل من الواق فقال
 يا صاحب رسول الله بلغنا عنك انك تحدث عن حتم القرآن فقال اما كان لك
 في جيبك هذا حاجة غيره قال لا قال سمعت رسول الله قال احضروني في
 حتم القرآن فان له ملائكة يسبحون في الارض ويطوفون في افاقها فاذا راوا مجمعا
 يجتمع حتم القرآن تصعد السماء وتجر جبرائيل نختم كتاب الله فيه فيتأذن
 جبرائيل الرب نزوله فيأذن الله بان ينزل مع الملائكة فيسمع صواتهم سكان
 الكرسي فيأذن جبرائيل فيجهرهم جبرائيل نختم كلام الله تعالى وينزل مع الملائكة
 فيأذن الله تعالى ملائكة الكرسي بان ينزلون الى الارض فيأذنهم الله لنزولهم فيسمع

اصواتهم من فوقهم من الملائكة فيسألون الرفيع فيقولون يا ربنا سمع صوت
 الملائكة وحسبهم فنجفون ^{بين} فتم كلام الله تعالى ونزل ولم في تأذون الله فيأمرهم
 الله بان ينزلوا الى الارض فيبادون ونزل ولم فيقولون بعض لبعض عجلوا ان اذاتوا
 موضع الخيم قالوا لهم طوي لك ثم يجلس بعضهم بين وسط الناس وبعضهم
 بين اطباقتهم وبعضهم في الهواء يستمعون فاستمعوا من مصم سورة ^ص الحلا
 والمؤذنين والفاخرة والم لا قوله هم المغفلون ثم يقولون صدق الله وهو صدق
 الصادقين ونزل وهو خير المنزلة والامع انزل وهو خير المسلمين المرسلين ثم
 يقولون اللهم اجعل حتمهم مبادو كالم بارك الله في دينهم ودينهم وادفع عنهم
 البلياء والوباء برحمتك يا ارحم الراحمين ثم يقول الملائكة لجبرائيل سار بك
 ان يهب لكل واحد مناهلوا احد منهم فيقول الله له عظيمكم سؤالا فنقولوا اللهم ان
 انت غفور غفور اللهم من راضين مرضيين مبشرين بالجنة فلا يصعد واحد منهم
 حتى يبرهن من حضر اقيم فاذا كان يوم القيمة يقول الملائكة آلنا في هذا الجمع
 اجابنا فيقول الله له هذا الذي ايم وادخلوا الجنة ومن فضائل ان لهم
 سماه باسمه في مواضع ^{في} اسمهم كريم بركت الكريم واسم لقوان كرمنا

وانزجر بنو ابي امامة موضع الدامية ومن جعل الامام امامه يتبعه ولا
يخالفه لقوله عليه السلام انما جعل الامام اماما لينبؤتم به فلا تختلفوا انكم قامر
البنى عم بابن ابي القحافة من النجعة يتجود الى الجنة ومن جعله خلفا ساء الى النار
يعلم يا مريد وانه ومن يزجر عن بنو ابي يوحى ولم يتبع القرآن وترك خلفه يسوق
القرآن الى النار وقال النبي عليه السلام اذا قرأ المؤمن القرآن يقول له ملك يا عبد الله
اقراءوا قرأتم بغير اذا كثرت القراءة فصل لا اعلمنازل وهو واضح ودليل هو
انشاء الى القرآن الاوضح فعل التفضيل الى خير سبيل وهي الهداية والمعرفة
وطريق الدلالة لا يميزه خل الايمان لا يخلو اما ان يدخل منه خوف السيف او
من طمع الجنة او من عذاب القبر او مطيعا لادله تعالى فهذه الاشياء لا يتحقق
عرفانها الا بكلام الله تعالى او بحديث الرسول عليه السلام وحديث رسول
الله ايضا من القرآن لان النبي عليه السلام ومنع القدم في السوء وما اخرج لهم
يعني ما حكم به الله وقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى
من قال به صدق يعني من تكلم واجتمع بكلام الله تعالى فهو صادق ليس كاذبا
اجمع ثلث الكتاب والسنة وجماع الامة والابحار اقوى الحجج ومن عمل بها

اجر يوتي من عمل في الدنيا بسلام الله تعالى اجر في العقب اجرا عظيما قوله تعالى وفصل
 المجاهدين على القاعدتين اجرا عظيما وهو دخول الجنة واخرو فيها والنظر الى
 رب العالمين كقوله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك لا قولهم المغفلون يعني
 مغفلون من عذاب الله وعذاب جهنم بدخول الجنة ومنهم حكمه عدل ان بالتوكل
 عدل الى نصف وما ظلم **حكم** ان واحدا من ملوك الاراك يف ادنيا وراحا
 كان امير سميا اذا جلس ان يحكم بين الخصمين كان يحضر اربعة مفتي كانوا في
 عصره من العلماء الاسخية فكانوا يجلس بعضهم في يمينه وبعضهم في يساره ويوض
 امر الخصمين عنده وكان يقول اني اخاف الله رب العالمين ان يكون في حكمي ميلا
 او خطأ فاجرون بايها صواب او خطأ فاحكم بقولكم وكانوا يجنون حتى يفر
 بايها صواب وبايها خطأ في دعواه ثم يخبرون الملك وكان يكلم الملك بقولهم
 وجاء ثواب النبي عدم في الحكم بالعدل بين الخصمين كما قال النبي عليه السلام عدل
 ساعة خير من عبادة ستين سنة وكان هذا من قرب العدل الى النبي عدم
 كقوله خير الامم الذين يلوني ثم الذين يلونهم ولهذا المعنى قيل سراق السلف خير
 من عبادة الخلف وقيل بول المتقدمين خير من قول المتأخرين لا بول المتقدمين

سبب السلام الطيب النعراي وفيه حكاية حكى ان شقيقه البلخي قيل
سعيان النوري رحمه الله انه مرض وصنف بدينه فاجبر اخليفه باو من رحمته له
فقال اخليفه شخص واحد يعدل الفا فنبغي لنا ان نأمر الطبيب ليدويه وكان له
حاذق نعراي فارسله الى الشيخ فذهب الطبيب الى الشيخ فقال ما تشتهي
قال الشيخ اشترى ان تسلم فقال الطبيب او سلني اخليفه لاداويك فقال الشيخ
طبيبي ام مرضي وهو لا يغيب عني ولا يغفل عني حالي كقولك قد وهو علم اينما كنتم
فقال لو رجعت قبل ان اداويك لعذب علي اخليفه فاد الفسخ ان يقول في
وقارة فبال الشيخ فاخذ الطبيب القارورة فنظر فيها فاذا صار بوله وماء
من خوف انما علم الطبيب حاله كخوف عنده دين محمد عليه السلام فخر
تخلصوه والقى رآه فاجبر الامير بسلام الطبيب فقال اني طنت ان ادسل
الطبيب الى المريض فما علمت بالرسالة المريض الى الطبيب حكى عن فعمل
بن عياض رده كان وقت الشباب امير قطاع الطريق كانوا يمتفون
في عارب جبل قارعة الطريق ليأخذوا الاموال الناس فمرت بقافلة في يوم من
الايام من تلك الطريق فوقف قطاع الطريق عماره ولم يذهبوا في الليل

قارورة

الليل ففارقوهم واخذوا اموالهم وقتلوا بعضهم ففروا احدهم التجار وكان في وسط
 هيمان فدخل في الجبال فرأى غاراً فدخل فيه ليخفي منه قطاع الطريق فاذ فيه شيخ التقي
 المصلاة فجلس فيه ساجداً وتعبده وعليه لباس المشايخ فخرج الرجل التاجر فقال
 اضع هيمان عند هذا الشيخ امانة حتى اخلص منهم فاخرج اليك فقال يا شيخ هذه
 امانة عندك فاني اذيتك فخرج فذهب الى اصحابه فاذا بعضهم مقتول وبعضهم
 مجروح فمادوا من قطاع الطريق حول ذلك المكان فظلموهم واخذوا المال ورجعوا
 وخرجوا الى اوطانهم فذهب الشيخ الى الرجل لياخذ امانته وراى في ذلك البيت القطا
 عين الذين قتلوا اصحابه واخذوا اموالهم ويقسمون بذلك الشيخ فعلم الرجل فقال
 ظننت اني نجوت من الاعداء والقتل فما علمت اني هلكت نفسي بيدك فوقع في قلبه خوف
 السلاك فمادوا ان يخرج قبل سؤال امانته فناداه الغفيل فخاف التاجر فظن ان يدعوه
 ليعتقه فقال يا شيخ ذاك الامانة لك ولا تغفل وارحمي ولى اطفال صغار فقال يا شيخ
 لا تخف ولا نظره بنا سواخذ امانتك ولك البجاة منافع عاه التاجر باخراً فاخذ
 هيمان ورجع فقال اصحاب الغفيل انتم فرسحا او فرسحين ليحصل المال فانت تخرج
 من بيننا المال المخصوص فقال الغفيل اني اعتقد على فظن ان امين فمابليق على كرمي

من كرمي ان اخير ظننه واضيع ماله فاقنعوا بما اخذتم وذلك قول النبي سراق
 السلف خير من عباد الخلف وهما تعريب فاذا ظن الرجل واحدا انه رجل صالح من
 واعتمد عليه وهو سارق والسارق لا يبيع ماله ولا يغير ظننه مع احتياجه الى المال
 فكيف يغير الرب الرحيم الكريم الروح المشفق الذي انشفت على عبده من العوالة
 على ولد باظم عبده المؤمن الذي انطن ربه كرمه ما رجا بارا وتمام مع عم احتياجه
 الى الشيء وهو خلق كل الاشياء لعباده فتقوله نعم هو الذي خلقكم في ما في الارض
 جميعا وهو قال ان عند ظن عبدي بي ينع عبدي كيف ينع **الكرسي السادس** ^{يظن}

سراق السلف خير من
 عباد الخلف

عن ابن عمر قال اخبرني لا يكمل العبد الايمان بالله كمل كيل من باب فعل وباسكان فحاشا
 وضم الميم من باب فعل يفعل الايمان لا يزيد ولا ينقص عندنا المراد من كمال الايمان
 تمام شبه ابطه حتى يكون فيه خمس خصال التوكل على الله واياها من الخلق و
 الانقطاع الى الموت فممن توكل على الله حق بكيفية الله في كل مؤنة وبجارك في ورته
 كقول الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال النبي نعم لو توكلتم على الله حق لتوكل
 لربكم كما ترون في الطير في السماء يغدو فخاصا وروح بطلا وفيه حكاية
 واحد من الزباد دخل طريق مكة بلاراد ولاراحلة فلما بلغ وسط الطريق

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكمل عبيد
 الايمان بالله تقوى واثق

نه تحميه
 التوكل

الطريق فذهب ضعف بدنه واستخسرت نفسه الى الطعام والشراب فوقع
في قلبه الوسوسة فعلم الزاهد ان الشيطان يوسوسه والنفس تلهيه فنهز الزاهد نذرا
على ان لا يلطم نفسه شيئا الا ان يفتح فيه فيلحق روحه ونذره ان لا يمشي في الطريق و
عن الطريق وذهب البادية وتوكل على الله حق التوكل وكان اذا رمس في سحا
يصعد ما به ركعة من القطوعات فاذا توسط المقاربة الى القافلة فتدبره من ان يرويه
وايه وجه من القافلة فتصعد بان يحيى عليه قال الزاهد نفسه على الارض فغض عيناه
فسكر فجعل نفسه كأنه مصروع او نائم فجاءوا فادوه فقال بعضهم انه مصروع وبعضهم
انه قريب من الموت وبعضهم انه ضعف من العطش وسقط والزاهد يسمع كلامهم
ولا يفتح عينه فنادوا جميعا فما اجابهم فقالوا انه قريب من الملك ينبغي ان تفتح فيه
وتسقي شربة واخرجوا التمرات والماء والقده فبذروا وجعل الشراب قد الشين
فكبه وعض اسنانه فجاء واحد بسكين فعالج باوخال السكين فنهز ليفتحها فلما قصد
ان يفتح علم الزاهد ان لا يتركه ففتح فاه وقام وقد تبسما فتعجبوا من حاله فقالوا
واييناك عجيبا ملق على الارض ناديناك كثيرا ما اجبتنا فلما فرغ عز منا فتح فمك
بنصاب السكين فتمت فاك وقتت وقتت فخرج ما جرى بينه وبين الشيطان

ونفخ فخرت شرابهم وسافر فهدى لهم الطريق حكايت قال مالك بن
دينا ربه الله حجت حاجا فاذا رايت بهراب يطير في البادية في منقاره خبز
نقلت ان في هذه الشاة فابته فوق في جبل رايت فيه رجل مشدود اليد والرجل
فجلس الغراب في صدره وينكر الخبز ويضع فيه ثم يملأ فيه ما فصب في فمه فدخلت
عليه وقلت من انت فقال رجل حاج قطع عليا قطاع الطريق واخذوا مالي
ونشدوا كما ترى فبعيت ثلثه ايام جايغا فقلت اني وسيدتي انك قلت ان
يحب المضط اذا دعه وان مضط فاكشف جاني فاسبب الله تو هذا العراب حتى
فعل معي كما رايت فتحت الشدة ودخلنا حتى رايت بهرابا وعلى رأسه طبايع
يشربون من البر فلما دنوت من البر عاقل الما فالتقت ولو اذ كان طول السنين
ما تتي ذراع فلم يصل الى الما فاعترفت فقلت اني ان الطبايع لا يعرفون ولا يسجدون
سيتهم على اذن البر ونحن من عباده اذك السجود فاستعينا فقول البر
فهذه في كاهاتف يا مالك ان الطبايع توكلوا على ثقتهم وان توكل على اكل
والدلو فتعجبك حتى يعلم اخلاق ان من توكل على كفة ومن لم توكل على غيبة
والنفوس الى الله النفوس مصدر فوض امره اليه اى وكل ومنه قوله تعالى

غار مح

فاستفنا مح

ونك مح

اتعجب

قوله تع وافوض امرى الى الله تعالى الآية والتسليم لله تعالى ومنه المراد تسليم
 العبد في امر الله تعالى ومنه قوله تع تحليده اذ قال رب اسلم قال سلمت رب العالمين
 فان قيل ما الفرق بين التوفيق والتسليم قيل التوفيق قبل نزول البلاء كما قال الله
 وافوض امرى الى الله تعالى والتسليم بعد نزول البلاء كما اسلم الخليل نفسه وفيه
 حكمة في التسليم والتوكل ان ابراهيم عم اخذ الكفار وقالوا له اسجد لمعبودنا قال
 ابراهيم انتم عدو الله رب العالمين فترأ عنه جميع الخلق وتوكل على الملك
 الحق فقالوا انك بالبنار ان لم تسجد لمعبودنا قال كيف تتعدونى على حرف
 ونا وطلب الله من ناركم لانه في قلبه نار الشوق فجمعوا الخطب واوقدوا فيه النار
 وعملوا فيه اربعة اشهر او اكثر فتجدوا في القاء نجا ابليس لفته الله عليه على صور
 شيخ قال ما اراكم متغيرين والوا انكم متغرون فقالوا قد خرج من بيننا رجل مدعى يق
 له ابراهيم ويغيب الدنيا ان تخبرنا في القاء النار فقال ابليس نعم ما قلتم على الاقا
 في النار فاخرج المبتليين وليس في الارض من يخيف الا اخرج ابليس ونفذوا
 يدور ورجليه لا عنقه فصاح اهل السموات والارض وطير السموات والحياتان
 في الماء قالوا يا رب نجوهم من النار فقال الله ان استغاث بكم فاعينوه فوض

حليته

طعان ايله اتحق

دعا

ملك الرياح فقال يا ابراهيم امري الرياح فتفرق الرياح في مشرق
الارض ومغربها فلم يستف بها ابراهيم فجا ملك المطر فقال يا ابراهيم انزل
عليك المطر فلم يلتفت فاوحى اليه جبرائيل انزل الى ابراهيم بصور كالكهنة
وارده منك القوة فان استعانت بك فاعنه فجا جبرائيل ثمانمائة الف جنح
وقد رمى في المنيق فهو معلق في الهواء فنزل في السماء وكان لجبرائيل
ثمانمائة الف جنح كل جنح من العرش الى الف فقال ابراهيم ما الذي نزل
بك فقال جبرائيل اجبت لك قد امرت بمعونتك وقال يا خليل الرحمن
هل لك من حاجة قال اياك ^{فاني} فلانا مستغنى منك ولا احتاج الى
معونتك قال لمن حاجتك قال الى الرب حسب الله نعم الوكيل قال فلم لا
تذكر حاجتك الى الرب قال حسبى سؤال علمه جباري فرفع الواسطة بيني وبين
الرب فرفع الله الواسطة بيني لانه لم يفسد وتوكل عليه فلا جرم جعل الله تعاد
منزودا ستاناد وهو قوله تعالى يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم فامر الله تعالى
قطعة من النار بمقدار جردة حتى طافت حوالى قود ابراهيم والحيوط الذي شئت
به يراه ويرجله حتى اخربها من غير ان يكره شعوه وعصفوه بقدره الله تعالى

فقال الله تعالى والادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين قال ارادوا ان يذلوا من
 اعزته فجعلته عزيزا يعلم الخلاق ان الفوز والمذل انادى قال الله ومن يتوكل على
 الله فهو حسبه قال ابن عباس لما اراد ان يلقى ابراهيم في النار جعل ما عليه من الثياب
 وشتر يديه ورجليه وضع في المنجنيق وراه وانا به جبرائيل مع خلته فالبسها
 ما اناه وكان مكتوبا عليه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ
 وسط النار قال الله تعالى انا اكوني بردا وسلاما على ابراهيم فظهرت منه وسط النار
 بستان اربعين باعا في اربعين باعا وسط ذلك البستان حوض عن يمينه بحراب
 وفيه اشجار وماء وورقة الا وعليها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وظهرت فيه
 كما الریحان قال الكفار ظنوا انهم اتقوا في المجيم فاذا هو وسط النعيم يعلم الخلاق اني
 فعال لما يريد والرضا بفتنا الله تعالى لانه الرضا بفتنا الله تعالى دليل الايمان والعصب
 بحكمه دليل الكفر ولهذا المعنى قال النبي صدم اول شيء كتب الله تعالى في اللوح المحفوظ
 اني ان الله لا اله الا الله سبقت رحمتي على غضبي من استسلم بفضائل وصبر على
 بلاي ورضى بحكمي وشكر على نعمائي ادخلته جنتي ومن لم يرض بفضائلي ولم يصبر على بلاي
 ولم يشكر على نعمائي فليخرج من جنتي وسماني فليطلب ربا سواي وقيل سواي وقيل

المجيم

سوائى اصح برواية النبى و هذا و غير تشديد لمن لم يرض بقضائه يوحى كانه يقول فمن
لم يرض بحكمه من عبادى فليخ من ارضى و س كما يوحى من بين عبادى فليطلب ربا
سوائى يوحى فانما يرى من حوائله و تركته فليطلب ربا آخر منقطة له و هذا و غير تشديد
و في هذا الموضع قال الله تعالى لبيد محمد عليه السلام لبيد المواجه يا محمد اذكرى من اوليائى
الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال النبي عليه السلام اخبرني بهم فقال الله تعالى نعم
الزاهد و في الدنيا و البراءة في العقبى و الرضون بقضائى و تسعة و في قوله قال
الناس صبرا جميلا فان الصبر محمود و هل ميت يبكا الحى و هو دود ام هل رجا
يعادى في عيشه ام هل علاج الموت مرجوه اسلم لما حكم الجبار و ارضوه
فانك العبد المعبود و معبود و في هذه الموضع حكاية رجل واحد من المتأخرين
فقال له هل تعلم العبد رضا ربه يوحى ان الله راض عنه ام ساخط فقال الشيخ فدا
لا يعلم قبل الحاشية لا لا يخفى انه الناس يتقربون الى الله تص بكثرة الطاعات ليلا
و نارا صيفا و شتاء و يحكى منه فعل واحد من قصصه فيعصب الله تعالى عليه
فيحذر له نفوذ باله فيخرج منه الدنيا كافر و كثير من الناس يعصونه الله تعالى و يتبعون
الشهوات لا يصلون ولا يصومون و يأكلون ما اشتهت نفوسهم و ليسبون

ويلبسون ما يطيب قلوبهم ويحج من عمل واحد من الطاعات فيقبل الله تعالى عمله ويفر
 له ثوبه ويخرج من الدنيا مؤمنا قال واحد من حضرة المجلس من المريدين يا شيخنا
 ان اقول جوابه فقال قل فقال المريد انك سئلت ان العبد يعلم ان الله رضى عنه او
 سخط عليه فاعلم انه معلوم ويعلم العبد هذا المعنى اذا رضى العبد بما حكم الله تعالى عرف ان
 السر رضى لك قال الله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه من قبل الله رضى بكل نفس تحق
 رضا الله والصبر على بلا الله والابتلاء هو الامتحان والامتحان لا يجوز من الله تعالى ان
 الممتحن يكون من لا يعلم الاسرار وهو مطلع الاسرار والفضائل فما قول الله تعالى المريد
 الله تعالى الجواب من الله تعالى الامتحان اطاعوا ما علموا من الاوامر والبعض عبادة قيل في قوله ولتبلوهم
 اي ولتمتحنكم اي ولتعاكم معاملته الممتحنة وقيل حقيقة الايمان نصفاً نصفه شكر ونصفه
 صبر قيل الصبر على ثلاثة اوجه صبر على الطاعات وصبر عن المعصية وصبر على المعصية فمما صبر
 على الطاعة فله ثلث مائة درجة ومن صبر على المعصية فله ستمائة درجة ومن صبر عن المعصية
 فله ستمائة درجة ويقال في العبادات عبادتي لو تريد مني الوفاة في اجتهادك من الهيب
 والغفلة فاصبر واقول الله اليك تحوون الفضة بما صبروا ولو تريد مني الثواب بلا شأ.
 فاصبر واقول الله انما يوفي الصابر ومن اجركم بغير حساب ولو تريدون نعم اجتهاد وانما رهافا

فاصبر واقوله سبحا وجداهم باصبر واجتهد وحريرا ولوتريد من السلام واجتهد من
الله تع فاصبر واقوله تع سلام عليكم باصبرتم ولوتريد ولا نقا والمديح من الله تع فاصبر
قوله تع فاصبر حكم ربك ولوتريد من العون والنصرة من الاعداء فاصبر واقوله تع قوله
سبحا والله مع الصابرين ولوتريد من اليمن والبركة من الله فاصبر واقوله تع وتوصوا
بالصبر ولوتريد من الدرجة والامانة من الله فاصبر واقوله سبحا وجعلناهم ائمة يهتدون
بامرنا لما صبروا ولوتريد من رضا الله بخليل من العمل فاصبر واقوله سبحا ان وجدناه صابرا
ولوتريد من الصلوة والبركات من الله فاصبر واقوله تع اولئك عليهم صلوات من
ربهم ورحمتي قل الماسع يعقوب بن جبريل سف عليه السلام ارسل اليه جبرائيل بان يحي اليه
واخبره ببكاء عافرة بن محبوب نور بصره كيك يوسف عليه السلام يحيا لبيه
لان اباك صبرا وظفرا فاصبر كما صبرا وتظفر كما ظفورا وفي هذا المعنى قال الشاعر
لما تأس وان طالبت مطالبة اذا استعنت بصبر ان ترى فرحا اخلف بذي
الصبر ان تخط حاجته ومد من الرمح للابواب ان تلجأ هـ ووبركات الصبر
وعدا الله تع لعباده البينة والخلق بصبره على البلاء كقوله تع ومن يثق بالله بالصبر
يكل له من حيث يشاء ومنها الظفر من الاعداء قوله تع فاصبر ان العاقبة للمتقين

للتمتع ومنها الظفر عن الله عز وجل قوله وتحت كلمة ربك كن على نبي
 السراييل باصبروا ومنها التفرغ على الناس والامامة قوله تفرغوا وجعلناهم ائمة
 يهدون بما صبروا ومنها التيامن من الله تفرغوا قوله تفرغوا وجعلناهم صابرا نعم العبد ومنها
 البشارة والرحمة والصلوة من الله قوله وبشر الصابرين الى قوله اولئك عليهم
 صلوة من ربهم ورحمة ومنها المحبة من الله قوله تفرغوا ان الله يحب الصابرين ومنها الدرجة
 العليا في الجنة قوله تفرغوا اولئك يجزون الوفاة بما صبروا ومنها الكرامة العظيمة قوله تفرغوا
 سلام عليكم بما صبرتم ومنها ثواب بلا غاية ولا نهاية غار جادهم الخلف وعدا
 وهم قوله تفرغوا انما في الصابرون اجرهم بغير حساب قال الشاعر الصبر مفتاح
 في رزقي وكل خير به يكون صبروا ان طالت الليالي ربما امكن اخرون وربما
 ينزل باهظيا وقيل صينات لا يكون قال النبي من اصاب به صبره فاد ارجع
 يلفه مصيبة فانما انظم المصائب وعنه النبي من اصاب به صبره فاد ارجع
 وجئت الى عبد من عبد مصيبة من بدته او هاله او ولده او اهله ثم استقبل ذلك
 بصبر اسحيت من يوم القيمة ان نصب له ميزانا او انشده ديوانا وعنه النبي من
 انه قال لما خرج الى السماء السابعة وايت ملكا متفكرا فسالت جبرائيل فقال انه

صبروا
 ان طالت
 الليالي

صبروا
 ان طالت
 الليالي

صبروا
 ان طالت
 الليالي

في احساب فقلت فما الحساب فقال ان الله تصح جعل حساب الاشياء في علمه فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اسألك من شئ فلما ذهب الى الملك نزع الملك رأسه فري
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتذر فقال وا عن عني يا محمد فاني كنت مشغولاً في احساب لانه الله
 تصح جعل حساب الاشياء في علمه فاسأل النبي عليه السلام فقال هل هناك شئ لا
 لا يعلم حساب اى عمل لا تعلم حساب ثوابه فقال نعم فقال ما هو فقال الصبر على المصيبة
 كما قال الله تعالى في الصبر وجزاؤهم غير حساب **شك** ان جابر بن عبد الله
 الانصاري رحمه الله اشهر كلف جملاً ليصفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له
 ابنان صغيران يلعبان بالجل فلما فرغ ابوهما بالجل كان احدهما حاضراً عند
 ابيه والآخر غائباً فلما ذبح الجل وادبر اخته بان يطبخ اللحم وليكنس البيت فذهب
 الا ان يدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع صحابه فحضر ابيه الغائب فاسأل عن اخيه بالجل فقال
 ان ابي ذبح فقال ما يكون الذبح وكيف ذبح فقال الذي راى ذبح ابيه شد
 رجلاه بالجل فشد رجلا اخيه بالجل ويده واضمعه على جنبه واخذ السكين
 فقال ان ابي ذبح هكذا اذ ذبح اخاه فمات فلم يعلم ان الذابح ما يكون الموت
 فلما دخلت امها رايت ولداً المذبوح فقالت من ذبحه فقال ذبحته انا لانه

ش

امي ان افنح كما فوج ابى اجمل تعصبت ان تضرب ففولدها فقصدها السطح
 فوقع في السطح فانكسر عنقه فمات فتخرجت امها وكانت بكى وتوحي فافاد وجها
 قبل لا قد اقبل ورسول الله معه صحابه فقالوا اطهرت موتها لتفقد رسول الله
 عليه السلام وبهذا اليوم يوم الدعوة والاستراحة فاصبر حتى يرجع رسول الله عليه
 السلام فادخلهما المرحع واصبحهما معا فتستريح عليهما المظف فخرجت فاما
 فتشتقت بطبع الطعام وتلبها يغفل فلا تظهر اثره في وجهها فلما انقبح الطعام ^{مضى}
 المائدة عند رسول الله عليه السلام نزل جبرائيل فقال يا محمد الرب يقرئك السلام
 ويأمرك ان لا تأكل من الطعام الا بولد جابر فان جبر رسول الله يوم جابر بما اخبره
 جبرائيل فخرج جابر فبأ امرته عن ولديه فقالت انما ذهبا يلقيان مع الحسين
 فطلبهما ابوهما فماد بهما فليف كجهها وها مقتولان مكنت المظف فمجا الى
 رسول الله فقال يا رسول الله انما فاي بيان لا اجد هما فتناولوا فلما قصد النبي عم ان
 يتناول الطعام نزل جبرائيل فقال يا محمد الرب يقرئك السلام ويأمرك ان لا تأكل
 الا بولد جابر فقال النبي هم احضرا جابر وولديك فان الله تعزى بها عن كل
 قبل حضور ولدك فخرج جابر فطلبهما فلم يجدهما فرجع فقال يا رسول الله تناولوا

انما غايته ان لا يوجد ان فلما قصد النبي صلى الله عليه وسلم ان يتناول الطعام نزل جبرائيل ثالثا
 فاجره كما اخبره ولا يخفى ليس لك انك اذ نزلت اليه انك تأكل من الطعام الا ان يأكل
 مع ولد جابر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اخي جبرائيل صلى الله عليه وسلم نزل عليا ثلث مراتب واخبرني ان
 لا تأكل الطعام الا بولي جابر فان احضرتها تأكل والا ترجع فخرج جابر فغضبه
 الامر ثم فقال ايها التوف مكانها فان النبي صلى الله عليه وسلم يتطلع مع صحابه قدامه
 واحذت يده فاودخله في المنحى ثم رفع المظف عن وجهه ما فرأى احدهما
 مذبحا والآخر منكر العقق فسل عن حالهما فاخبرت انهما سب موتها فخرج
 جابر فذعا واحدا من الصحابة فبعلاهما في مظف فاخذ احد طرفي المظف والصحابه
 اخذ احد طرفي المظف فاخرجاهما فوضع المظف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى الله الصعابة بكى النبي صلى الله عليه وسلم بكوا كلهم بكاء ممتدا وخرقة
 ايها فنزل جبرائيل فقال يا محمد ادع الله ان يحبسها الدعاء منك والاجابة
 فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيح السبابة التي اشار بها موضع جرحه فاجابها
 الله بامر الله صلى الله عليه وسلم اصعب عليا بذنبا وهذا كان من بركة صبرهما على افراف ولدهما
 حال حضور رسول الله صلى الله عليه وسلم التقریب فمن بركة صبر جابر وامرأة احميا

احياء الله تعالى وليها موتها ومنهما بعد خوفهما واذا حرمها بعد حسنهما فليس العجب
 من فضل الله وكرمه ان يوصل العبد العاجز من بركة صبره الى المنزل العالي في اجتهه النعيم
 الدائم وان يجمع بينه وبين حبه بعد الفراق وان يوهبه من نفسه من الزمرك الاكبر يوم
 القيمة كقوله تعالى وهم من فرغ يومئذ آمنون انهم احب اليه تعالى اذ احب
 واحد ينبغي ان يكرهه واعطى له ينبغي للمعطي ان يعطى شيئا للفقير لا جل رضاء الله
 ليس فيه رياء وسمو لانه الصدقة اذا دخل فيها الرياء وسمعت تبطل فربما بقوله
 عليه السلام اذا خرج الصدقة من يد المتصدق يتكلم بحسب كلمات يا صاحبي كنت
 قليلا فكثر ثمنى وكنت صغيرا فكبرتني وكنت عدا فانا جيتني وكنت فانيا فابقيتني
 وكنت تحسني فالآن ادر سكت وقال النبي عليه السلام الصدقة تقع في كفت الرحمن
 قبل ان تقع في كفت الفقير وقال الله تعالى الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه
 الله له اضعا فاكثرة وقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فاذا كان جزء الصدقة
 على الله تعالى فلا ينبغي ان تبطل المتصدق الصدقة بالرياء والسمو بالمنة والاذى بقوله
 يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى وحكى الشيخ بعض الانبياء كما
 يخرج اموال الزكوة ويجمعها ويحبلها في كفه ويدور الحال ويلقى من كوة الفقراء او يواهم ويخبر

لكيلا يطلع عليه احد ومنه قول النبي عليه السلام سبعة يظلهم الله توفى حقهم
 يوم لا ظل الا ظله فمنهم امام عادل وكتاب نشأ في عبادة الله تعالى ورجل قلبه معلق
 بالمسجد او اخرج منه حتى يعود اليه ورجل يهاب الله في السر والعلانية ورجل دفعته امرأة
 ذاة جمال وحسن فقال اني ارب العالمين ورجل تصدق بيمينه فافض عن خاله
 ورجل بكى من خشية الله ومنع نفسه عن منع ماله لله من الاغشاد والنفاق ومن
 لا يعرف حق المحسن لانه اذا اعطاهم يكون تقوية على اهل الكسوف واخذ
 اموالهم وذلك ممنوع فلكل المعطى ان يارب الخمر او لاخذ مال المسلمين بلا حق
 يكون معناه بل على عمله وذلك لا يلق من المؤمن لان المؤمن يرضى لنفقه ما
 يرضى لغيره ويكره لغيره ما يكره لنفقه نعم استكمل الايمان به فقد حصل كمال
 الايمان ونوره وحصل الامن من خروج على غير الايمان لقوله تعالى الذين آمنوا ولم
 يلبسوا الايمان بظلم الاية الايمان لا يورث ولا يتقص عنه نا خلافا للشافعي وهو
 يبيح بقوله فاما الذين آمنوا فادتم ايما نافعهم يستبشرون بين الذين آمنوا
 اصحاب محمد عليه السلام فادتم ايما نافعهم تصديق بهذه السورة مع تقديرهم
 بالله وثباتا على الايمان عن ابن جرير قال جاءه من ثقيف الى رسل النبي عليه السلام

السلام قال يا بني الله الايمان يزيد وينقص قال لا الايمان يستكمل في القلب
 بزيادته ونقصانه كقول الشافعي رحمه الله قد حكم بظاهر الآية ونحن نقول الماد بزيادة
 الايمان يستأنف الايمان وكما لا نفس الايمان لا الايمان ليس بحسب ملاجوه
الحديث السابع عن ابن موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدنيا
 فنعمت مطية المؤمن السب الشتم الدنيا ما يدنو منك فنعمت المطية أجل الذي
 يركب قوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدنيا لان الدنيا مكسب الايمان ومعبود وهي ورعة الآ
 خرة قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا ورعة الآخرة فينبغي للمؤمن ان يعتم الحياوة في الدنيا ويرع جنو
 عمل الصالح ليحصل صيرة الثواب يوم القيمة أما من قوله صلى الله عليه وسلم ان الله اراد الآخرة وسئل
 في سعيها وهو مؤمن قوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدنيا فربما تسبوا في الغنى
 على قدر تعبك في الدنيا قوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدنيا فربما تسبوا في الغنى
 في الدنيا وهو عليها يبلغ الخير في الدنيا يبلغ العبد الجنة ويحصل الارضا الله تعالى قوله
 عدم اليوم عمل ولا حساب وعد احساب ولا عمل ان الله تعالى سمى الجنة الجنة لا جنة
 نت فيها اولها احيواة لا موت بعدها فالشاب لا كبر بعده والصحة لا سقم بعدها
 واجمال والكمال لا نقصان فيها والدخول لا خروج بعده والروية لا نهاية لذاتها وبها تجوز

مصدق
 أجرك قد تعبك

من الشريعة من عذاب جهنم ونكالها بآياتها وأوامر الله وأمره جازم وأمره
مخاض ثم نهي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا أو قال العبد لعن الله الدنيا
قالت الدنيا لعن الله يعني إذا لعن العبد حاله العصب وضيق الصدر لعمركم
الدنيا وتقول الله تلغى لعن الله من كان معاضيا منا من أعصانا ربه فقل
التفصيل مع عصاه يقول الدنيا من كان معصيا منا ربه فلعنه الله عز وجل عليه فإن
قبل فإن وقت بار الدنيا بار ووجها العصيا وظل جاد غير مكلف أجواب
لما خلق الله السموات والأرضين يعني الدنيا فامرهما باليتان فقال أيتا
طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين فأمرت الدنيا بامر الله طوعا وكرها
فما بين آدم بعصيه الف مرة فكيف بلغها الحديث الثامن عن ابن عباس
قال قال رسول الله عليه السلام من انقطع إلى الله كفاه الله يعني من توكل على
الله وعتمد عليه وفوض أمره إليه كفاه الله كل مؤنة فيها يعني يعطيه الله أمره
ويكفي مؤنته ويكون حاجته ويستجيب دعاءه كقوله تعالى من يتق الله يجعل
له مخرجا ومن انقطع إلى الدنيا يعني من مال إليها واشتغل بتحصيلها واحصارها
لذتها على الآخرة وعتمد على نفسه أنه لا عمل يلاق وان لم يعمل لم يرزق

كأن

يروى في حقه الله الياء في ثم يكفه الله ويرك ويخذه الى الدنيا وهذا الاعمى ويضرب الله
 كما قال الشاعر من ظن ان الناس يغفون غفيرة يارحم بالوقت او ظن ان المال
 من كسبه ذلت به غلامه من خاتمي كما قال النبي عليه السلام من كان في عمل الله كان
 الله في عمله وقيل وجوان الدنيا في تركها وتقديها في طلبها ولما صار احصاء وارما
 فيها في كفت الغماد ومن انقطع الى الله بالقوة النضوح والعمل الصالح يقبل الله تعاقبه
 ويريد في الطاعة ومن حاول امر بعصية الله به من اراد حصول المارد فيه مع
 معصية الله كالكذب في البيع والشراء وكل خلف الكاذب شقاؤا وحصول مراده
 بل يكون قريبا الى ما يخاف منه كان ابعده ما رجا واقر بما اتى قوله عليه السلام
 من اتبع بشي عوقب به وفي رواية عذب به وروى ان شمر بن جوش عليه اللقمة لما
 ذبح الحسين وفارق راسه من جسده ليكون قريبا عن يديه فلما قدم راسه انشد شعرا
 فقال املاء وكاي فضة وفيها قتلت خير الناس اما و اباه فغضب عليه ويريد
 فامر يقبل شمر بن جوش عليه اللقمة فقطعوا راسه وحملوه الى فرعون عليه اللقمة فقتل
 بذي الانهار فقال ليس لي ملك مصر وهذا الانهار تجلي من تحتي الاية فاعرقه في اليوم
 وكذا ملك عبد الله يعبدون الضم ويقفون به ويقيم الله مع صناعم خنازيرهم

ويعلمون حصبا كقولهم انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم الآتية ومن
طلب محامدا الناس بجاني الله تعاد حادثة منهم له ذمما يح من طلب ان
يخدم الناس ويعمل عملا فيه معصية الله تع يكون مذموما عند الناس كائنا باخلاق
عند الناس او نعم اكرهت الى الناس **وحكى** ان واحدا جاء الى ابن جعفر الدوانيقي فتم
اليه الحديث من واحد واشتغل قلب الخليفة فتفكر ساعة ثم امر بتقطع لسانه قيل
له ثم قطع لسانه وهذا الخبر من عودك فقال ليس هو امينة فلما كان في
حق اخيه المسلم يخاف منه ان يكون في حقنا فكان قلبه فارغاً من كل شيء
فعل الغارغ فاختارته فادرت بتقطع لسانه لذلك المعنى ومن ارضى الناس بخط
الله تع وكل الله اليه بطلب وصفا المخلوق بخط الخلق يقول الله تع
بالمخلوق ويتركه ويحذر كما ان نمرود لغة الله او على بالرومية واداد ان يرضى قومه
بالعصيان واستخط الله بالطغيان فانه يعطاه وبلكه امر الله البعوضة بالضعف
بان يدخل في دماغه فدخل البعوضة بامر الله وبدا بالاكل وكان يصيح كل يوم كالجماد
واذا انى قومه لعيادته يقول نمرود اني اسئل منكم حاجة لعل منكم فيها وفصة و
جوابه فيمنع ان تضر بوني على دماغي حتى يسكت ثمرة وجعني دماغي على كل اتي قومه

ياخذون الخبز ويضربونه على راسه ضرباً شديداً حتى يفتتقوا بشدة ضربهم مات
 وهذا طلب رضا المخلوق ووجه الخلق ومطلب رضا الله سبحانه وتعالى
 الله شهم وحكى ان عمر رضي الله عنه كان يمر قوماً رأى واحداً من المشركين يضرب غلاماً
 وهو كان مكانه سبب طرب ان مولاه كان يأمر بسجود الضم وهو كان يسجد وكما
 كان يأمر مولاه بايتقول ضم وهو كان يقول صمد فقال عمر رضي الله عنه ارحموا جميع
 الرحمان فقال المشرك ولا تغفلوا فانه ما لنا ان نعذره في ملكه فقال عمر رضي
 الله عنه فاذا كان العبد لا يليق لك لم تترك تسبوا ولا تؤذيه فقال مولاه اعطاني ثلث
 مائة دينار وعمل عمر وكان لا يستوي اكثر من مائة فاقطعه بثلث مائة دينار
 فاستمرى فذهب به الى رسول الله فاجرى بما جرى بينه وبين مولاه فاقطعه لوجه الله
 وادركه النبي صلى الله عليه وسلم بالاذن فصاد وموذاً فكان النبي صلى الله عليه وسلم يحكي باب بلال في بعض
 الليالي فكان يقول يا بلال لا تشان في صلح دعاك وقيل اذا رجع النبي صلى الله عليه وسلم عن
 المواجه فقال لبلال كلما سمعت الى السماء سمعت صوت نعليك فكان
 في المقام لبلال رضاً لله ومشيئاً له فاستغفاه عن الله وحكى ان حجاج بن يوسف
 القتال امريناً اذا دفع لنفسه فنبهه فاستغفوا بعبادته سبع سنين فقامت بعباده

ح
 تم

ووضع السرير وحلبس الحجاج على السرير فامر بان ينادى المنادى اهل المص
لجميعيوا اوباركووا الحجاج داره فيدخل ملائكة الناس ويخرج ثم ذرته اخرى وينشرو
نها نشارة فادخلوا من الناس حتى دخلوها وباركوها فبناهم اذا دخل محمد بن بكر
رحم الله فرجع رائسه فتشاهد سقف الدار وجدله فقال ما اتبع هذا الدار واخر
نقال الحجاج كيف هذه الدار وقال محمد بن سيرين ظلمت الخلف وتغلقت
سبع سنين في عمارة دارك ومنعتهم عن كسبهم وخراب دارك وصاحبها يوت
لعنك اهل السموات لظلمك وتك اهل الارض ^{بجور} وكنسك الى الله
وعذاب الله الشديد فانصرف فادخل الحجاج للبلاد بجزيرة فخرج اجملا وخلفه فاخته
فعلم محمد بن سيرين قصدهم اياه فنظروا السماء فمك نشيته وادخل الدار
فلما اتموا بجزيرة فصاح الحجاج فقال حلوه بيل فخلوه فسال الوريز الحجاج
فقال لما امرت اجملا بجزيرة فلما ادخل حلقة فقال الحجاج لما ادخل اجملا
سمعت اكي من الهواء ونظرت فاذا برجل لا لبس الا حفر وبه ربح
من نار قبل على فعلت من كرامة الرجل فلهذا تلك المنة امرت بتجليه فودى الوريز
خلف محمد بن سيرين فادركه فاخته من ريله وقيل برجله وقال يا ولي الله بكف

بحق الله ورسوله اخبرني بماذا قلت وقت دخول دار الحجاج فقال محمد بن
 سيرين تفرغت الى ربّي وقلت يا عبدني في شئني يا صاحبي في وحدتي يا ولي
 في كبري يا مؤمن في وحشتي فادفع عني شبر الحجاج ومن احسن نيابته وبين
 الله تفكاه الله ما بينه وبين الناس يعني يخلص الله العمل ويحفظ علمه من الرياء
 والسمعة كما امر الله تعالى عباده بالاخلاص وهو قوله تعالى وما امر الا لعبادة الله
 مخفية له الدين الآية حكى ان واحدا من التجار كان يبيع ويشترى ويؤيد
 في البيع والشراء ويسهل في البيع قوله عليه السلام ^{رحم الله} امرت^ه بتسهيل البيع والشراء
 وكان يحب بركة كثرته في مال فاذا في يوم من الايام جاء واحد يشتري منه شيئا فورا
 فاعطاه خفيضا ناقصا فجاء السارق في الليلة تنقب جداره واخرج امواله فلما
 اصبح صاحب المال طأ في اجدار منقوبا بملكوته والمال منه سبابه فغاب نقبه
 فقال هذا من فعلك اسأت فيما بينك وبين الله تعالى بتقصي حقائك
 فلاحزم اسأت ومن احسن سريرة اصلح علانيتي يعني اصلح باطنه بتطهيره
 من الغفل والاعتدوا وكسر وحب المحبة وحب الدنيا والرياسة اصلح الله علانيتي اي
 نظايره فاذا اصلح قلب المؤمن اصلح اعضائه لانه قلب مملوك لا اعفأ ما يعون

انش
 بتقص

ولهذا المعنى قال النبي عليه السلام ان في حبيب بن آدم لمصنعة اذ اصلى صلح كعبه
واذا افسدت فسد جسده الا وهي القلب ولهذا المعنى ترك الابدال البلاد وتخطاها
نق لان العين جاسوس القلب واذا اراد ان يشياخز القلب ويشغل القلب ولهذا
المعنى يدخل الشيخ المرید اخلاوة ويجلس في الظلمة لكي لا يرى عينه ويشغل قلبه ومن
يحمل الآخرة كفاه الله اوديناه ولهذا المعنى امر النبي عليه السلام بعمل الآخرة فقال واعلموا
لما بعد الموت والله خلق عباده للعبادة وكفل امورهم وقيل ان اقم الله شغلوا
بطلب الرزق كقول الله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليوحدوه و
قال بعضهم اي ليطيعون **حكایت فی استماع العلم** وعمل الآخرة ان وجماعة
اهل القوي دخل مصر وكان يمين المحلة فان الواغظ به يتفظ الناس طافوا
الى باب مسجد فاستمع قائما فاذا عالم يقول هذا الكلام اذ اردتم الغوط فخذوا
انفكم فقال الشاب القوي تعلمت مسألة واحدة ثم قال العالم يا موشى المسلمين
اذا انكتمت النعم او اشترىتم الاما فلا تبشروهن حتى تعلمون انهن طاهرات
لانه الله قد حرم اجماع حاله ايضاً لقوله عليه السلام الا لا توطئوا اجبالا حتى تصنعن
مجلسين ولا الجبال حتى يسيرين بكيفية فقال الشاب القوي تعلمت مسألة اخرى

ثم قال العالم اذ كنتم في عمل الله يكون الله في عملكم فقال الشاب القوي تعلمت مسئلة
 ثالثة يكون في اذا عملت به فلما باع واشترى راه واحده قطاع الطريق ولذبيب
 فابته ليقله وياخذ ما له اذا اقتضت حاجة فقال الشاب القوي عن الطريق يستفط
 فلما دخل الغائط وجلس فاخذ نفسه بيده كما امر العالم فجاء السارق من خلفه فالتقى
 على عنقه الوتر ليخفه فاذا ايدته في انفسه فخرج الوتر من امه رائحة فقام الشاب القوي
 فعلم قصده فصر به فقتله فحمد الله ثم واثق عليه ان سمعت من العالم علما فعلت به
 ابغاني العمل من الملكة فعلى عمل الامرين الاحريين فذهب فتقع في شهر فاكسب
 الدراهم فجمع المال فقالوا له جيرانه ينبغي لك ان تتزوج لانه منته بملكه لقوله عليه السلام
 الصلاح يستق منه رغب عنه من فليس مني فقال الشاب افاوجرت امرأة صالحة
 تعني في ديني ودياري فانما راض بزوجي فطلب جيرانه لاجله فوجدوا امرأة عربية
 كهنة يظنهم قريبا اثر الشدة والصلاح فقالوا لهذه كفوء لك فزوجوا له فقال الشاب
 القوي لزوجته اعز ديني في هذه الليلة من المواقعة حتى استبرأ لك فاضطج فاجا
 سوا متكلما معا فاذا هي حرجت امه وبنو ابنا فكانت مطلقة به وهو ابن ستة فسا
 وت فمضت الايام في القوة فليس لها من ولد لها ولا لولدها فخرج من امه فتعاقبا فقاما ثانيا

فقال حم

فوضنا وصلا ركعتين وحمد الله حمدا كثيرا بحفظه موافقة امه فلما صبحا اخذت من
فيها فوضعت عنده فقالت نكح صرفت مالك في منك وانا اصرف مالي في
حقك فخذ به المال فقال الشاب اني جربت كلام الله مرين فوجدته كما سمعت
فخرجت من السلطنة بركة العمل بالعلم قال ان اريد ان عمل الله فلعلى الله يكون في علمك
قال النبي عليه السلام ان اشتغاب بطاعة الله تعالى وخطب بنت امير البلدة واجعل
ليكون ادي غاليا فذهب الى الوزيير فقال للامير ان الشاب يخطب بنك
فدخل الوزيير على الامير فقال حضر واحد لا اعرفه يجنون ام غير مجنون يكلم كلاما
مخالفا لالامير من كلامه فقال الوزيير انه يخطب بنك فقال الامير لا تجلسوا اما
ايكون قادرا او لم يكن فان كان قادرا فله ما يقناه وان لم يكن قادرا فيجب عليه
فجرت يا وزيير فقال ان خطبة البنت وتكلم بالليلق الابا بنشاد والهدايا فحضر
الذرر للنشاد وخرج الوزيير فقال نشاد مع صحابك انه لا يليق لنا
ان نتكلم بهذا الكلام الابا الهدايا والعطايا فاحضر الدرر والمرجانة ثم جعل امر
نجا الشاب الى امه فاذن منها فقال اني صممت ان امشي الى البحر فخرج من الدرر
فاحضر الدرر واخطب بنت الامير واذن الوادي فخرج الى البحر فاذا اعلى شط

شط بيوت عواصين فليقيم فإلم عن دخول الغواص واخراج اللآلى فاجزوه
 بذلك فقال انه امر عظيم وانا رجل وحيد قائما صب ما البحر حتى انيتها ونظير اللآلى
 والدرر فجعل منزلا فحصل العرع ودصلا بالخشبة الطويلة يقال لها بالركية جعلت مجلس
 على هذه الشكل بعد اركيته. ويصب الماء والعواصون يرون عليه ويخرونه فلما مضت
 ثلثة ايام راعى البحر يغور كل واحد من يوم وينقص فتعجبوا من هذا انكسروا فبينا هم
 من حالة الشاب وتعبه فاذا بهم شيخ كبير السن صاح صيحة حتى سكنت كلم فقالوا
 مالك يصيح فقال تذكرت ما نيت فاذا هو اللى بيتى فأتوني بصندوق ففعل
 فذهبوا فبأدبه نفع الشيخ فاذا فيها وطاقس مكتوب فيها من احاد العواصين وصية
 لا خلافهم به اذا حضروا احد من مائكم وتصدق ان يعيب ما البحر ويخفي لخص اللآلى
 والدرر فاعتموه وهوولى من اولياء الله ان سأل يعطيه وان دعاه اجابه فعلمكم باعطاء
 سواله واحضار مراده والايكف البحر فقالوا ان دخل البحر ونقص لاجل ذلك ففعلوا
 وردوا الله فوعطيه فدخلوا البحر وعاصوا واخرجوا الدرر واللآلى لانظر لها فوفوا
 وامت فاعطوه فاملا الشاب القوي جرابه من الدرر واللآلى فقال الشاب حضرت
 الدرر واللآلى فظنوا ان يراى الى اجاب مملو من الدرر واللآلى مما ليس من حذية اللى

فتحرر الولد من اين هذه افعال مع فضل الله تعجب الوزير من كلامه فدخل على
الامير فاخبره بذلك فتعكر الامير فقال له ولما اولى الله فلا جرم عطية بشي
فادخل الحمام والبس لباس الملوك وجلس على سراج السلطنة فحقق عند الثقا
ان الامير قلبه ويعطى نبتة فزول عن النوس ونزع الثياب ولبس برقة
تقال وهبت هذه الالاء والدرر للامير فقالوا له ما لك يا فتى انقبت نفسك
وحصلت مال النفيس وقبلك الامير يعطى لك نبتة فانت تترك هذه
الامير فقال الشاب اني سمعت من العالم ثمانية اشياء وعلمت بها ووصلت لا
مراد الدنيا وية تحاطبني قلب اترك يا مسكين مراد الدنيا وية واطلب مراد الآخرة و
اجتهد في طاعة الله تعالى حتى أتيتك اليقين يزيد بك الله سبعة آلاف حور
فتعجب من قوله فصار في الملك في تلك فصار في جبل لبنان ولم يعلم

الحديث التاسع من ابن عمر قال قال رسول الله عليه السلام رحم الله عبدا تكلم
فنعم به تكلم خير انعم النواب أو سكت مما الباطل والكاذب ومما لا يعنيه فسلم
عن الملائكة ان الله الملك شيء لا شيء **وحكي** ان عمر رضي الله عنه اذا دخل
شهر رمضان كان يجعل في نفسه حرا مخافة ان يتكلم بالسنة بما لا يعنيه طمعا في الخير فقال

قال النبي عليه السلام من صمت نجا وقال الحكماء لسان العاقل في قلبه وقلب الاعمى على
 لسانه يعني العاقل يترك كلامه في باطنه ويستغل بتحصيل ما ليس عنده والاعمى يخرج
 ما في قلبه ولا يستغل بما بينه وقال الشاعر العليم بين والسكوت سلامة فاذا انطلقت
 ظالمين مكنار فليست على السكوت ندمه وتعد ندمه على الكلام مراراً وقيل انما
 عشرة اجرة استعاجروا في السكوت وجرء واحد في كل الاشياء قال النبي عليه السلام
 من كثر كلامه كثرت سقطته ومن كثرت سقطته كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه فسقط قلبه ومنه
 قلبه عرق في اوقات الدنيا والآخرة وان كلام العبد عليه هذا كناية عن الورد والانه
 العبد يقول يومئذ يا ربنا لا تتركنا اليوم علينا لئلا نجوز لثقتك كلامه ولا يكون سبب نجاة من عذاب
 الله الا ذكر الله تعالى لان ذكر الله تعالى من اشهد واجز لنا ثواباً بالان النبي عليه السلام قال اجالس
 في ذكر الله او امر بموقوف او نهيا عن المنكر او اصلاح بين الخصمين يعني لان الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر صفة المؤمنين وعكس صفة المنافقين كما قال الله تعالى
 المؤمنون والمؤمنات بعضهم الاية وقال النبي عليه السلام من ابا بالمعروف وان لم تعلموا به
 وانها عن المنكر وان لم تشعروا به وقال غيره من راي منك منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع
 فليسا به فان لم يستطع فليقلبه فهذا ضعيف الايمان وقيل ان الشيطان يوحى الى المؤمن ان يترك

ولم يقدر ان يمنع كجابه وسلطته بال دما وثلاثة ايام خوفا من عذاب الله ولضعف
يقينه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بين المؤمنين بسبب امان بلادهم وودوا
حالاتهم وارادوا ايمانهم كقوله عليه السلام وادروا بالمعروف تحمضوا فقال له معاذ بن
جبل يا رسول الله انواخذ بما نكلم به ان افاقب بما نكلم به فقال عليه السلام وكل
يكب الناس على مناخرهم اى يلقى الناس على وجوههم في النار اى في نار جهنم الا
حصانك السقيم اى الاما جمع وكتب في ديوانهم من تكلم بالسب والشتم وحكى ان واحدا
من الزهاد دخل في صحبة بعض الابرار فقام بهم اياما فامتلأ بكلام الدنيا لا بالرموز
عنه الفدرة فتكلم به انا سيبا بكلام الدنيا بينهم لا عينا ونفسه فاخرجه من بينهم
فقالوا ما حصل عليك الدبابة فما تصلى لصبي ففارق منهم بسبب تكلمه
ناسيا بكلام الدنيا ومن اراد السلامة يوم القيمة يعني من اراد السلامة في الدنيا والآخرة
يعني من فتن الدنيا وعذاب الآخرة فليحفظ ما جرى بلسانه يعني فليحفظ تكلمه من
الكذب والخطا والغيبة والنميمة وما يبطل في ثواب العبادات لقوله عم اكسر قيل
الغيبة تاء كل احسان كما تاكل النار الخطب وفي حفظ اللسان وعبد النبي عم
لامه سلامة الدنيا والآخرة اى سلامة من فتن الدنيا والآخرة كقوله عليه السلام من اراد

اذ وان يسلم من عذاب الدنيا والآخرة فليحذر ثلثا ملامته السكوت و دوام النهوت
 وقيل ان هلاك ابن آدم من احدى الحميتين احدى هما الا على والاخرى الا سفلا اما في الاعلى
 السلام وفي الا سفلا الذكر ويقرن ما انطوى عليه جنانة يعز ولا يخط ما ثبت عليه قلبه من
 المتصرف والموتة لكيلا يدخل الشرك في ايمانه والنفاق في اسلامه والكفر في توحيد اياه
 لانه العدو تبع خلفه لكي يظهر ويبطل ثواب اجتهاد ويغادر منه رائحة ماله وهو اليمان
 والتوحيد فغزو باله من شره وليحذر علمه بان تمام اركان العمل وحسنوا القلب و اخلاص
 النية لان النبي عليه السلام رآى واحدا يصلي ولا يتم ركوعها وسجودها فاذا سلم فقال عم ثم فصل
 فانك لم فصل فقام فصلى ثانيا ثم قال ثم فصل فانك لم فصل فقال الرجل يا رسول الله
 كيف اصلي فقال عم صل بان تمام الركوع والسجود ولما المني تفسد الصلوة عند ابن يوسف
 والنافعي ترك التجيل وليتقصر املة الى آخر الحديث لان طول الاصل يعسر القلب ويغير
 السمع الى الذنب وينسب الموت وذلك بسبب النقص الشقاوة لان النبي عم قال ان شر
 ما اخوف عليكم انما ان اتبع السوى وطول الاصل اما اتبع السوى يعرف طولكم عنه
 اكف واما طول الاصل يعرف همكم الى الدنيا وقيل من علامته السعادة قصر العمل وكثارة العمل المراد
 من الاصل الدنيا وسبابها ومن العمل عمل الآخرة واشراطها وقال عم اذا أصبحت نفسك فلا تخشها

بالماء واذا امسيت فلاحذ غدا بالصباح فنهيه عن التكلم في من لم يستقبل الحتم فربو
الموت بين الصباح والمساء لان اجل الموت غيب ولا يعلم الغيب الا الله **الحديث العاشر**
عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله يقول في خطبة ايا الناس ان الانسان لا يكتب في
المسلمين الا في ديوان المسلمين حتى يسلم الناس من يده ولسانه يعني لا يثا في خلق مثله
ايذ الخلق ليس من صفة المؤمن كما قال النبي عليه السلام المؤمن من بين ايمن بسانه فذلك
من الله نعمه على بنيه محمد عليه السلام بنوا صفة وحلمه كما قال الله تع وانك لعل خلق عظيم و
قال في آية اخرى فجارحة من الله لتعلم الآية ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من
سلم المسلمون من يده ولسانه وقال النبي عدم خير الناس من ينفع الناس وشر الناس
يفيد الناس اما ايذا اليد ضرب الاربعة وانا والاربع اما ايذا اللسان التتم واليمين
والغيبه ولهذا المعنى يعني ما بين العبد ورب بتوبة نصوح قال الله تع وهو الذي يقبل التوبة
الآية ولا يعني حق العباد اذا تاب الى الله ما عمدة **حكيت** ان بعض الزهاد ما صبح
اخلايق وما تعارف باحد فامضى عمره في التفرّد قيل له لم لا تحاط الناس ولا تصاف
قال فان للصعبة اثر في الموفقة مع اهل التقوى رجاء الشفاعة يوم القيامة كقوله عليه السلام
تعارفوا فان كل عرف شفاعة الشفاعة الانبياء فقال الرب اهد تركت صفة اخلف وحمل

اختلاطهم مخافة ان يعيبهم من شئ ينكسر قلوبهم ويتأذون من ولا يبلغ درجة
 المؤمنين به ولا يجد العبد وقيل لا يصل الى درجة المؤمنين حتى يات من اخوه بموافقة
 البوائق جمع بائقة وجاره بواره أكشده وقت الاستعمال لان حق الجار
 اعظم الحقوق وهذا الموضع قال النبي عليه السلام من اذى جاره ورثه الله تعالى وقال لا تؤذوا
 جارك من اذى جاره او ورثه الله داره ولو تبتا وطعامكم القنادل الجار وقال عليه السلام
 اكرموا الجار ولو كان كافرا **حكايات** في حق الجار حكى ان الامام العظيم ابو حنيفة
 رة كان له جار مطرب فاذا اشتغل الامام بالدرس مع المتعلمين فكان يوسوسه بقصو
 فقال المتعلمون اين نلتايا امام المسلمين ان نرب بيته ونسوقه من هذه المحلة فقال
 ابو حنيفة عامي لا يعرف حق الجار ولنا علم نعرف حق الجار فاصبر واحثي بصلاته الله
 تع او تخلص منه وكلما اذاهم فاشغلوا بالبصر ولم يتلغظوا به فاذا كان ريش العيس
 فاحذوه فنجعلوه في السجن فاجر الامام كبس المطرب اجمار فقال الامام هو جار لنا
 علينا حق الجار فينبغي لنا ان نذهب الى الامير فنشغله فقال المتعلمون اتركوا يا مولانا
 حتى يروى به الامير هو مستحق الضرب والتعلل لانه لا يخطئ حقاك ولا يزال يترحمك
 بعوده وصوته وقال ابو حنيفة تعال به الوفا يا جفا من ادب العابرين فليس ثوبه وتقمم

بماتة فذهبوا الى باب الامير فاخبره الامير بان الامام الاعظم قدم الى داره فاستقبله
الامير فاجلسه بالعظيم فقال عن سبب مجيئه فقال ابو حنيفة ان لنا جارا حذو ^{بعض}
في البادية فادخلوه في السجن فسمعت لبيكاه اهل واولاده فحجت اليك فخلصه
من السجن واعف نفسه ليعتقله عنك فقال الخليفة وهبت لكم وكل من حذو
في البادية وسجن فامر الخليفة بتخليتهم وتطليقتهم ففتحوا باب السجن وخلصهم
وهذه خلاص حصل للطرب بسبب بركة جوار الامام الاعظم ثم تاب المطرب صاحب
وقبل حذو العلماء فخاص سنيين بن العلماء ثم مات رحمه الله تعالى ولا يبعد من المتقين
حتى يدع مالا بأس به حذر اماما بأأس بين ولا يبعد المؤمن من من لا يتقيا الا اذا ركل
الحلال خوفا من الحرم لان يتقوى بسبب قبول الطاعة كما قال الله تعالى انما يتقبل الله من
المتقين ^{علي} ان عمر رضي الله عنه تعب في القتال وعطش عطشا شديدا فالتفت
الى اصحابه فقال هل عندكم ماء واحد بانأقها ماء التقي فيه الغمرات فاعطاه عمر فلما ذاق
عمر رضي الله عنه من الماء فما اروي نفسه فالتفت الى اصحابه فالتفت اليه فقال خذ اكل
نقال صاحب الركوة لم لا تشرب من هذا يا عمر ما بارود خلون فقال عمر رضي الله عنه
اذا سمع في القرآن في التميم في الدنيا اذ همتم طيبا تكلم في حيواتكم الدنيا ^{علي} ان ابغض

هو كسر حو
عرجها عر
ششور ١٨٩

خفص البكر البخاري رحمه الله لما رجع من التحصيل من بعد ادخاله الى الشط وادخار
 مكانه لثمنه. محفوظات تسعون دفتران فلما اراد ان يبر الوادي ادخل كنيته في
 المعبر ودخل فلما بلغ وسط الوادي انكسرت السفينة فضاغت الائمة وابكت يكتب
 وبكيت فلما جبر الوادي جلس على شط وما دخل المصدر وامر ان يجر حباله وطاسا متدا
 محفوظات التي ضاغت في الماء فاجبر الوطاس فبدأ الشيخ بكتابة محفوظاته فماذا
 هب الى اهله واولاده الا انهم الكناية فلما دخل المصدر التمس اهل بخاري ان يعظموا
 يدركهم فقال ابو خفص امهلوني حتى انشاور مع من يثق المشورة فدخل بيته
 وشارع مع الهنقات ووجهه غط نفسك اولاً ثم عرك وطهر يدك من ثمة
 احم واللا ينفع وعظك فخرج ابو خفص فقال امهلوني سنة اعط نفسي اولاً
 ثم اعظم فامهلوه فدخل اقلوه فعب الله سنة كاملة فلما تمت السنة جائت
 اليه وشمسوا منه الوعظ فقال امهلوني ثلثة ايام حتى اطهر بطني لتفكهم وعظ نفسك
 فتذكر انه اكل بصلاً من حق الفروقت التعليم فذهب الى ذلك المزرعة فسأل عنه
 صاحبها فقال الشيخ اني اكلت من هذه الارض بصله وقت العلم فمضاجبها ضا
 او دارت صاحبته حتى ادعى من البصل فخرج الشاب فقال ان دارت صاحب الارض

وانا نصراني تيمية بصلي الف دينار لانك عادين محمد عليه السلام وانا عادين
عيسى عظمى الف دينار والا انا حطمتك يوم القيمة فرجع ابو حنيفة خضف خضف
كسبه واقتسمت بيته حتى حصل له الف دينار فذهب به الى ذلك النصراني فلما راه انظر
في يوطى له الف دينار بلصلة واحدة خوفا من عذاب الله ثم تحققت من محمد عليه السلام
عنده فقال اجلس ههنا فرجع النصراني وجمع اوراقه واصدقائه فقال لهم طهرني اليوم
حققت من محمد عليه السلام وانا اتقوا ردي فقالوا ايم وفت فقال يا عطاء الف بلصلة
واحدة خوفا من عذاب الله ثم فقالوا انت رئيس ان اشرت من محمد عليه السلام
نتبعك فخرجوا كلهم من البيت واسلموا عند ابي حنيفة الكبير رحمه الله وهذا كان
من بركة تقوى العالم الرباني ثم انصرف الشيخ فبدا بالوعظ ايها الناس انا من خاف
البيات اذ لم يزد في المسير وصل الى سارفي اول الليل وتشفى به الدال سارفي
آخر الليل يعني انه ان خاف الناس من البيوت في المفارقة لا بيت ولا نيام بل يمشي
ويسعى ان يصل الى المنزل فاذا لم يبيت ولم يتم يصل الى المراده ويأمن مما يخاف وكذلك
اهل الدنيا على السفر مبرورون من المنزل الى منزل الاول صلب الابل والثاني رحم
الام والمنزل الثالث القبر آخر المنازل اما الى الجنة ولم نعيمها او الى النار ولم ينفذ عذابها

بما فتحه الله ان اهل الدنيا مسافرون ولهم في الدنيا جوهرة نفيس لا قيمة لها ولم يمد وبمين
 لا يرى ولا يعلم كبره وهو تقيصان يفارق جوهرة المؤمن وهو الايمان فنفسي للثمن ان لا
 ينعم فارغاً على لا يملكه ويخرج متاعاً من يده وانما تعرفون عواقب اعمالكم اذ اطولت صحا
 رف اجالكتم قيل المراد من ادعائهم به اذ اقرب حكمكم واذق اركانكم يتحقق موتكم وتربو
 عليكم فابض الارواح مع عوائده تعرفون احوالكم في ذلك الوقت في اقتبلت اعمالكم
 التي عملتموها حال الحياة ام ردت وتقبل تعرفون وقت اركانكم انتم من اهل السعادة
 ام من اهل الشقاوة لان العبد يشير بالرحمة في ذلك الوقت او بالعقاب ان نية المؤمن
 خير من عمله ونية الفاسق شر من عمله لان تعلم العمل بالنيات قوله عليه السلام انما
 الاعمال بالنيات وكل امرئ مأنوس بكبرى لنية اي المؤمن اذ انوى خيرا كنية المسبح
 وخفف العبء وبنيان المسبح وغيرهما من اخيرات المودقات فمات قبل ان يصل الى النية فله
 جزاءه من ايمان واذع نوى الفاسق ان يعمل عملاً هو معتبه كشر الخمر وعصب
 المال واذا المسلمية فمات قبل ان يصل الى النية فله وبالنية والله اعلم
الحديث الثاني عشر عن ابن عباس قال قال رسول الله عليه السلام انتم واذكر
 هادم اللذات المراد من هادم اللذات الموت لانه الموت ياتم العيال ويرمل الناس ويقطع

الامال ويقب الاجال ونحسب القصور وبين القبور وهو تأمل لا يخوامنه حد
فلو نجما منه بالكرامة والنبوة لنجا محمد عليه السلام فلو نجا احد بالامارة وقوة العسكر لنجا اسكندر
الرومي ويقال بالعبودية ذوالقرنين لانه ملك المشرك والمؤمن وجاء الاجل وذو هيب
ان ذكرتموه في ضيق يعني ان ذكرتم في ضيق اما في ضيق اليد وهو الفقر واما في ضيق
الصدر وهو الغم واخرون وسع عليكم وسع ضيق اليد او ضيق القلب واما توسعة اليد
الفناء واما توسعة الصدر الفرج من الغم والهم لان الماء اذكر ثلث الموت وحلول اللحد و
تحقيق ملك الموت ولباس الكفن وركوب الجارية ودخول اللحد وسكونه الى يوم
القيامة لا يبقى عموم الدنيا وهو ما في قلبه لان الموت اعظم القهر واكبر الحسرة ولهذا
المنع مسيح المسجون من التسبيح سبحان من تعذر بالقدرة ولا الفناء
وقال عليه السلام لا تذكر اموالكم الا وحسرة النفوس فريضتم يعني رضىتم
بفريق اليد يعني بالحق لتحقق موتكم فاجرتكم يعني عطيتكم الاجر جزاءكم انفقتم بذكر الموت
وان ذكرتموه في غنى يعني ان ذكرتم للموت حاله انفا وكثرة الاموال بعضه عليكم و
في رواية بعضكم ببعض الفناء لتحقق قرب التحالكم ان اخرج ذكر الموت وكثرة
الاموات من قبلكم فجزتم واعطيتهم الفداء والمساكين جاد بالمال سخر فافانتم اي حصلتم

حصلتم الثواب الجزيل الى الكمال لان الصدقة عمل الصالح والبر والتقوى وعدل عامل
 العمل الصالح خبته الفردوس بقوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم
 جنات الفردوس نزلا وان الدنيا باجمع مائة وهو الموت فطاعات الامال في اعمال
 الدنيا وان الدنيا امدنيات لا مجال فيها من الدنيا والى ما في قلوب الاجل وتقطع
 الامل قال الله تعالى ذلك الايام نداولها بين الناس الذين اسلموا من
 اديانهم الى قربة قال الشاعر العريضة والذنوب يزويد المرء سبل والزمان
 جديد والعمر الدنيا كيم واحد فاذا مضى يوم فليس يعود كان المرء بين
يومين يعني من عمره يوم قد مضى احصى فيه عمله فتم عليه ويوم قد بقي لا يدري له
 لا يصل اليه اما يوم مضى فعبده الله تعالى وعصى فلا تجل يعلم اقبلت طاعته ام رد
 وهل عفت معية ام كتبت ويوم قد بقي من عمره لا يعرف انه يصل ام لا يصل وان
 العبد عند خروجه من الدنيا او عند خروجه من البدن لان النفس
 ويراد بالروح كقوله تعالى يا ايها النفس وقل اننا اول روح وحلول ربي
 يرى جبراما السلف اي دخول قبره اخلول صدره من حل المنزل اذا انزل الى ما في
 اذا ادخل العبد قبره وبسبيل التراب على قبره حتى يتولى الارض يدخل روحه في جسده

وقيل يدخل وجهه بين جسده وبين كفة ويكشف فيه ويرى مكانه آثاره
من رياض الجنان والسما بعدوه وعك كفة اليمين شحما جالسا حسن الوجه طيب
الهيئة يقول من انت فيجيبه انا عمك الصالح وان كان عاصيا مات من غير توبة
يرى مكانه ايضا في رسم الابرّة واظم من القبر واصعب من العبيد وعند رجله يرى
شحما جالسا من الرح يتعطر حلقه برؤيته فيقول من انت فيجيبه انا
عمك فيجزي بعلمه ان خير اخير وان شر افسر وقلة فناء ما خلفه به ان
العبد عند موته او عند حرقه في القبر يعلم ان المال ينفعه ولا ينفعه مما اخذ به ولا
يكون سبب الرحمة بعد موته بل يكون سبب العذاب لقوله عليه السلام لا حساب
وحراما عذاب ولهذا حال ما ركبنا ما قد ضاه من اخير الصدقة بانفاق المال و
خسرنا ما خلفنا بعد موتنا من الامعة لا عدائنا وهم يقتسمون ويتملكون ونحن
في اكساب والعذاب نغله من باطل جمعه او من حق منه نلعل الميت جمع المال
من احرام او منع عشرة من ذرئته ولو كان على هذا الحال نفوذ باله وهو يستحق
العقوبة في جهنم كما قال الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة الآية **حكاية**
ان واحدا اعطى لواحدة دينار وكل شئ الدار لاجله بنا ما نعلم وجرنا ما نعلم

لحون وهو موضع مبارك فذهب الوكيل الى بيته ففكر فقال ان اخي فلانا وكلني بشرا ادا
 بناها بحكم وخير انا صالحون ومع منزل مبارك ليو جبره هذه الصدقة في الدنيا الا في الجنة فإ
 خرج في الماء وتصدق على مسكين ويستم ذوى حاجة ثم قال الهى ان اخي فلانا وكلني بشرا ادا
 بناها بحكم واهلها صالحون وهى مباركة تلك الجنة خلقت لاجلك من عبادى فاني
 اشتريت منك دارا وبها الجنة فاعطيت النعم لك لانه الذي عم قال الصدقة تقع
 في كف الرحمن قبل ان تقع في كف الفقير وقلت من ذا الذي يرضى فراضا حسنا الاية وانت
 اصداقا الصادقيين واوفى الواعدين فاعطه يوم القيمة حقه وادخله فرج فإ الى صاحب
 المال فاجره انه اشترى دارا وصاه بحكم البناء لخير ان مبارك الوصية فقال صاحب
 المال ان هو فاشترى الوكيل الى السما فتعجب رب المال فقال الى اين تشير فقال الى الجنة لانك
 وكلني بشرا ادا بحكم البناء لخير ان مبارك الوصية ما وجدت في الدنيا موصفا في
 مثل ذلك الا في الجنة فاشتريت لاجلك تعرا من تصدرا الجنة فاعطيت غنما نصار
 القصر ملكك وانت ته خلا بعد خسه كس فقم رب المال كلامه فقال ان منكم لمعطى
 اعطى حتى اتقوا فقال الوكيل املى الليلة فاملله فلما صار وقت السجود قام الوكيل فجلس
 وصل وسجد لله ثم رفع رأسه فقال الهى انى بايعت ملكا واعطيت النعم واشتريت بقصه

من اجته فانك لا تخلف الوعد ان صاحب المال لا يشق عليه ريد الصك لطمانية
 عليه فلما اتم ما جات خرجت يد من الزاوية فاعطى العباس فلما اصبغ الرجل طالع في
 الكتاب فاذا صك اليه ارفق به و اعطى لصاحب المال وهذا من بركة الانفاق كما قال
 الشاعر لا تأمن الموت في طرفه وفي نفس **وان نمت بالحباب والحرس واعلم**
بان سهام الموت نافذة في كل مزرع منا ومقرس ما بال ديك ترضى ان ترضى
وتوب نفسك مفسول من الدنس ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ان لسقية لا
تجزي على اليسر الحديث الثاني من ابن عباس قال قال رسول
 عليه السلام ايها الناس ان الزرق مقسوم كقوله تع نحن قسمنا بينهم معيشتهم الآية قال
 الشاعر فكيف اخاف العسر والعسر ران في وراره فكل اخلف في العسر واليسر
 كما تكفل في الرزاق الخلف كلهم **واللوحش في الصغر والموت في الجهر لن يغدر**
وادوا الا ما كتب له يهون يا محمدا سوى ما كتب له والرزق في اللوح المحفوظ
فاجعلوا في الطلب ريع فاطلبوا الرزق من الحلال ولا تكدوا في طلبه ولا تحالوا فان
الحيلة لا تنفع اذا لم يشأ الله الجادة وكونه قوله تع وما تشاؤون الا ان يشأ الله وقوله
تع قل لن يهيننا الا ما كتب الله لنا كقوله تع يفتح الله لنا من رحمة الآية حكى ان ر

١٥٦
 شيخ الاسلام
 فصح الاسلام
 فصح الاسلام

رسول عدم اجمع الدعوة اصحابه فاذا رفعت المائدة جا واحد من الغائبين فكان في
يد رسول الله عليه السلام لقمة فقال اخذ هذا العمل وركب فقال الرجل فلو لم آتية اكلته
فقال رسول الله عليه السلام لا يترك فاعلم بان الردف يطلب لمن قد تناولها اياه وسم هذا
الموضع ترك الابلال الدنيا واسبابها وتفرغوا للعبادة وتوكلوا على الله واتقوا فلا جرم ان الله
تعالى رزقهم من حيث لا يحتسب ويقال ان الله تعالى رزق عبده من اى وجه يطلبه ان يطلبه من
الكسب يرزقه الله من الكسب وان اشتغل لعبادة الله وتوكل عليه حق التوكل يرزقه الله
تعالى من حيث لا يحتسب ولا جمل هذا الموضع قال عدم لو توكلتم على الله حق التوكل
لرزقتم كما تزدق الطيور تغذوا بما صا وتروح بطنا وان العمر محدود لم يجد تجادوا
ما قدر له يعي مقدر كما قال الله لكل اجل كتاب فاذا عمر العبد الماتر له من الاجل وتم
اجله فلا بد من الرحلة وان كان نبيا او وليا او سلطانا كما قال الله تعالى اذا جاء اجلهم لا
فاذا كان عمر الانسان محمدا ينبغي ان يحصل ما ينبغي بعد وفاته في قبره ان وجد امنه
الزهاد ما بنى بيالكه فيه فخالست لست الدنيا موضع السكنى كما قال الله تعالى كل شئ
بالكف الا وجه الآخرة فاذا كان كذلك حق على المؤمن ان لا يشتغل بالعبادة الله
فبادروا بالاعمال قبل تقادح اجل اى تبادروا بالتفصيل رضا الله ومغفرة بصيام النار

5. 17. 18

المبشرين وبعضهم لا يعرفون حبه خوفا من ان ينقص شيئا وهو مرموم ايضا لان الخيل
 عند الله حبيب الشيطان والسحبي حبيب الله وعد الشيطان وخير الامور واسطفا وان
 في هذه الراحة في راحة البدن وقلب لا من حمار البهائم الدنيا لا تشغل يحصل الدنيا
 يخرج بدنه من تعب الدنيا وقلبه من طمع الناس كما قال النبي عليه السلام ان الزاهد في الدنيا
 يريد بدنه من تعب الدنيا وقلبه والراغب فيها يعقب قلبه وبدنه في يعقب بدنه بتحصيل
 الاموال كالتجارة وقلبه بحبة المال وطمعه وكل عمل جنة كما قال الله تعالى فاعمل متقلا
 فودة خيرا به الآخرة وكل ما هو آت قريب في المستقبل كنزول الشجرة ونزول المني
 ومجي ملكه ونكير وما وعد الله تعالى من الاموال خرة والنواب والتائب ليس يعيد لان العمر
 قصير كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا ساعية فاجعلها طاعة وسئل علي رضي الله عنه
 ما التوب وما الاقرب فقال علي رضي الله عنه التوب هو القيامة والاقرب هو الموت
 ولهذا قال الله تعالى وان ربك ليحكم بينكم يوم القيمة واللام اذا دخلت على المضارع يكون
 للحال فلو لم يكن الالة وما جاتكم الله تعالى بلام احوال **الحديث الثالث عشر** عن
 انس بن مالك قال قال رسول الله في بعض مواضع او خطبه امارتكم الماخوذون
 على الفرة والمراد من الماخوذون المتغيبون على العقلة والمؤجبه بعد الطمانينة والقلعية

قل
 قبل
 قل

والعقاب

كسر

بعد فزاد قلوبهم الى متاع الدنيا الذين اتوا على النجبات في الذين حسروا وامنوا
عمرهم وافنودهم على النجبة في الدين كاهل الا عزال يكره في الروية والادامة ينكر
ون البعث ونحو ذلك فجعلوا الى السموات اي مالوا الى ما مكني انفسهم كمال
والشرب وهما يتلذذ به نقه ولبس الحرير وركب السباح حتى انهم رسل ربهم في
قابض الارواح مع عوانه ويقال عزرايل اذا نزل لقبض روح العبد ينزل باربع يده
ملك وهم يأخذون اعضا الميت ويقبض روحه فلذلك الموحى يحفظ طفوه لسكونه
ومر باحد الملألكه وحكي ان داود النبي عليه السلام كان له صومعة على السطح كان يعبد
فيها وقت الحرو كان له غرفات ثلث مراتب فلما قصد داود ان يصعد صومعته
نجم احد رجليه على المرتبة الثانية والاخرى على الاولى فحضر عزرايل فعلم على داود
فدع عليه السلام فقال داود حببت زانية ام تعابضت كالمالك الموت حببت زانية
وتعابضت فقال داود ان بني وبنيتك عهد بان يخبرني عند قرب ابعث فقال عزرايل
فانك اخبرت له فقال داود بماذا اخبرت فقال ملك الموت انظر الى حيك منظر
داود فاذا فيه شعرا واحدا ايضا فقال داود عزرايل هذا يريد الموت جاك و
نحرك فما انتهت فاخذ روحه على المراكات فلما الى ما كانوا املوا اذ ركوا ايع من

بسطح

من تزويج الاولاد وتجهيز البنات وعمارة الباميين وبناء القصور وما وصلوا الى
 انتمم بكمول منتمم الميتة الموت ولا اما قام رجواي من متعة الدنيا وفيها الموت
 ما رجوا اليها بل حسبوا الى يوم القيمة قد مروا علما علموا يعني دخلوا القبر وعذبوا
 بما صيهم واستراحوا بطاعتهم قيل ان العبد اذا دخل القبر يدخل مع قرنيه والقرين
 فعل الا دعى ان خير اخيره وان شر افشيه ولذلك المعنى قال النبي عليه السلام القبر
 هليد القيمة كما قال الشاعر ما من بدياهه استغل فغره طول الليل ولم يزل
 في غفلة حتى دنا منه الاجل الموت يا تسك الخ والقرض وق العمل اصبر على
 اموالها لا موت الا بالاجل وندموا على ما خلفوا يعني وندموا بعد ان خالفهم من
 الدنيا الى الآخرة على ما خلفوا من امتعة الدنيا لانهم حسبوا وحسبوا القبر وخيروا
 بافعالهم كما قال النبي عليه السلام خلاها من حساب وحرما عذاب وشبهتها والاحياء
 يمتنعون باموالهم ويتنعمون ولم يغن النظم يعني ولم يكملهم من عذاب الله ندمهم على
 فوت دينهم لانه قد جف القلم يعني رفع القلم لا يكتب الثواب بعد الموت فرحمهم
 اذ اقدم خيرا يعني قبل وفاته وانفق قصدا ان وانفق في سبيل الله ما اراد من نعمة
 اهل بيته ونفقة لانه الله تعالي يقول وما نقد موالا نفسم من خير تجوده عند الله وقوله

ونجى واحدا

عتاب

ان اتقوا

تعاهدكم نفعه وما عند الله باق والاتفاق في سبيل الله يوجب محبة الله
 قال الله تعاهدوا في سبيل الله الا ان الله يحب المحسنين ^{ان عليا رضي الله}
 عنه خرج يوما ومعه خمسة دراهم فالح عليه فقهر فرفعه اليه فمضى فاذا اعراسي
 على جبل قال لي اخذت هذا الجمل مني قال علي ليس معي ثمن قال ابيعك بالنسيئة
 فاشتريه منه بمائة درهم نسيئة فاستقبله اثنان فاشترياه منه بمائة وحسين
 درهما ثم دخبا بالحميين الى منزله فاجره الى الرسول عليه السلام فقال رسول الله
 عدم كان ذلك ميكانيل فمذا جبرائيل فا عطيت خمس الله تعاهد عطاك الله تعاهد
 خمسين بكل واحد عشرة كما قال الله تعهد من جاء بك نسيئة فله عشر اثنائها فمذا
 من بركة الاتفاق وقال صدق اي قال قوله صدق اي ولم يخاطب بالكذب لان
 الكذب يوجب عذاب الله لان النبي عدم قال المؤمن لا يكذب وقال عليك
 بالصدق فان الصدق ينجيك من الملكة وملك دواعي شهواتهم ملكة في
 ربه تعهد نفسه بخلاف هواها ولا يغلبه نفسه ولهذا في النتائج هذا الدعاء اللهم
 ملكنا انفسنا ولا تسلطها علينا ودعا النبي عدم بملكته فقال اللهم المنى رندي
 واعزني من شر نفسي ولهذا المعنى قيل النفس اشد من سبعين شيطانا وقال

تعاهد فطلب البائع فوجده
 فرفع الى البائع مائة درهم

وقال النبي عليه السلام اعبدني عندك نفسك التي بين جنبيك قال الله تعالى
 ان النفس الامارة بالسوء **الحكم** ان واحدا من المتأخرين اشتد نفسه طلبا
 فقهر نفسه ثلثين سنة فلما مضت مرة طويلة فرحم نفسه فقال ان بنا عم قال
 نفسك مطيتك فارقت بها ان فاشفق عليها وارحمها فلا تنقص اكلتها فانما
 قهرها مدة طويلة قال ان اكرها واعطيها ما اشتته فذهب الي بيت من بيوت
 اصحابه فوضع عليهم حاجته فطبخوا لاجله فتناولها فلما امس الازدحام ورجع
 الى بيته فلما اظلمت الليل فقال الازاهد اعطيتك ما اشتته فلا تكسل ولا
 تتمنى واعبدني الله ووردي زيارة الشايخ وخرج من صومعه عاتية الزبارة
 فاذا من بيت اخرج السارق المال فاتبعه ليطلبه فاذا وجد والازاهد
 يمشي في الليلة الظلماء فاخذه فقالوا هذه السارق نسكت الشايخ فظنوا
 بسكوته انه سارق فشدوه ويضربوه ويقولون كل انت سارق ام لا يقول
 الازاهد قلبه هذا من يعي من سبب ففعل بتدبير الله اني كنت اعلم نفسي انها عذوبة
 فطلبت مرادها واستاحتها ففرت سارقا فاذ الطريقة ففزع الضرب لاجله فلما
 انجز الصبح اخرجوا الازاهد من البيت ليس له المال وياخذها من فلان اخرج الازاهد

الازاهد

فزاده انه شيخ البلدة موقوف بين الناس بزهده فاستجيبوا منه بما فعلوا
 في حقهم وقبلوا رجليه وقالوا ما علمنا يا شيخ قتلنا انك سارق فما اجرنا
 من حالك فاجابهم الشيخ ماجرى بينه وبين نفسه ما انا حصصكم اليوم القيمة
 اما بنى من نفسه لانا استتمت امتهنا ووجرت ولذوت به فان حلاؤ
 الدنيا فخطا بمرارتها كما قال الله تعالى فان مع العسر يسيرا اما اصابك من
 سيئة فمن نفسك ان من سب معصية نفسك كلف ان النعمة سببها والها
 كقولهم ولئن كفرتم ان عذابا لشديد وعصية امرة نفهم تلك الامر مصدر
 من امر لا عمر و امر او امره يع. قهر نفسه بخلاف هواها وتجويعها لا من
 يملك نفسه ان يقلب عليه ويخرج من طريق السلامة ومواجهة العذاب الليم
 يقال عصي فلان ان ترك امره لان النفس تأمر بالسوء وانت تأمر بها
 وهما ملك وانت مملوكها فاذا اختلفا بخلاف هواها صرت مالكها
 وهما مملوك لك فمخ لا يقلب عليك فتجو من شرها **الحديث الرابع**
عشر عن ابى هريرة قال قال رسول الله ايا الناس لا تخطوا الحكمة المراد
 الحكمة العالم قال الله تعالى وادع عليه السلام واتينا الحكمة الى العلم غير اهلها

اهلها قتلهم هاهنا الذي لا يعتقد العالم ولا كيه ولا جهته في استماع العلم وحفظه
لان العلم نعم الله تعالى ونوره قال الله تعالى وانزلنا اليكم نورا وجيئا والمراد من النور كلام الله
تعالى واصل كل العلوم منه ولا تمنعوا منه اهلها ولا تمنعوا العلم عن من يلمس منكم العلم ولا
اعتقدوا في استماعه وحفظه وفي قلبه محبة العلم والعلم قوله عليه السلام من نجل بالعلم الجم جم
من الناس يوم القيمة والمراد من هذا المنع منع العلم من يعتقد العلم وقوله تعالى فان الذكر
تنفع المومنين وقد بلغ ما انزل اليك من ربك قوله قتلهم يعني بمنع العلم اياهم لان
العلم يكون عند اهل الكلام ومنع الشيء في غير موضعه قال الشاعر حرق علي بن ابي
المبرك ان يترك الفتح والمكسر ويفعل القول الذي قاله ونظير الله الذي ضمن
ولا تعاقبوا الظالم فتبطل فضلكم يعني ان ظلمكم ظالم لا تستغلوا بظلمه بل تصبروا على
حكم الله تعالى من ايدى الخلق لان الانبياء والاولياء عفا عن ظلمهم كما قال الله تعالى
فاغفر عنهم واستغفر لهم قوله وان عاقبتهم لا قوله وما صبرك الا بالله وما
توفيق صبرك الا بالله لان النفرة وعد الصابرين قوله تعالى ان الله مع الصابرين
كما قال عليه السلام من مطلوب بالظلمة لا يكون طالبا فان استغفرت من الظالم تبطل فضلكم يعني
تواكفتم **حكم** ان واحدا من المتأخرين اعلم به واحد خلفه فسمع عيسى بنه فاشترى منا

صاحب اهل الكلام
الظالم عند الله
وضع الشيء في غير موضعه

من السكر واهدى الى مقابر فقال اني لما سمعت انك اثرت على من
طاعتك فاني اثرت لك بهذا قاله يخفطك وقيل ان احسن رضى الله عنه لما
اعطى السم فاشترى السم في بدنه فاضطجع فارسل واحدا الى اخيه الحسين فجا الحسين
وفي يده سيف فلما رآه اخاه الحسين سقط كبد من فيه قطعة قطعة تغير حال الحسين
فقال يا اخي اخبرني من فعل هذا في حنك حتى اقبله قبل خروج روحك فقال الحسين
هيهات هيهات يا اخي حسين اما تخفي هذا من ظلمه اما امر الله فاعف عن
من ظلمك اما سمع قوله نعم والعائين عن الناس والله يحب المحسنين ثم
قال يا حسين اني وهبت ظلمي ظلمت ولا الكون بحصه يوم القيمة وهذا حكم الله تعالى
على بقاءه وحكمه ثم سلم الروح ولا تراؤ الناس فتجسط اعماكم يوم ولا تعلموا العمل
بالرياء ولمسقه لان العمل بالرياء لا يقبل بل يحبط ولهذا المعنى قال الله الصوم لي وانا اجز
به لان الخلق لا يطلع على صوم العوام والرياء لا يدخل على الصوم ولهذا المعنى قصه
الله تعالى نفسه لكونه خاليا عن الرياء ولمسقه اما ترى الى قوله تعالى فان كان يرجو العاقبة
رب الآخرة فان الله تعالى وعد اللقا والروية لمن يعمل عملا صالحا ولا يدخل في عمله رياء
ولمسقه ولا تنفروا الموجه عندكم من دينكم عن النفور أو المساكين والسائلين لتوابع

الحمد
فاتمه

لقوله تعالى وما السائل فلما سئل فان منعم فيقول خيركم اي مالكم وان استمرتم الموجه
 على التقديرين يدرك قولهم انه لا يفيض اجر من حسن عملا حكماية في اختيار المال ونحو ذلك الآية
 في شأنه **وقد** كان رسول الله جالسا مع غايته لصديقه في حجرته جاسا سائل فسال الطعام
 فقال من يوطئ العير من دار النبوة فاد البني عم لغايته فقال اخرجني لشيئا مما عندك
 فطلبت غايته في الصرة فما وجدت الا ربيبا وجرانا فخرجه حائبا فاذا انفدت فقالت
 يا رسول الله عليه السلام السبيح من السائل اذا اعطى ربيبا فقال النبي عم السبيح من تصدق
 بما ملك لو كان عندنا اكثر من ذلك لا عطينا فلما تم كلامها اذا نزل جبرائيل بهذه
 الآية فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ايها الناس ان
 الاشياء ثلثة او اسببان ريشة اي الاشياء التي تتعلق بها الاحكام الشرعية الوا
 جبة على العباد اما شيء يحقق لكم ريشة كان امر الله تعالى فان في اتباعها ونبذ العباد
 فاتبوه يعني فاتبوا الامر الذي فيه ريشة وصلاح وادرك اسببان غيب فاتبوه يعني
 واما شيء يحقق لكم ضلالة وفساد كنواهي الله تعالى ان في ارتكاب النواهي ضلالة
 وفساد فاتبوا انفسكم عنها وامر قد اختلف عليكم ذرعه الى الله تعالى اما شيء اشتبه
 عليكم ضلالته وفساده كالا اشياء التي اختلف فيه العلماء كطبيبة الروح وكيفية الرؤيا وفضل

هذه الاشياء التي لا تطلع على حقيقة العباد فزوده الى الله تعالى فلا تشغلوا بكييفيتها
وقيل يا جبرائيل يوحنا الان ايام فجلس عند النبي عيسى فسمع صوتا فاسأله رسول الله تعالى
يا جبرائيل ما هذه الصوت فقال جبرائيل ان في جهنم شر يسمى عيا وع مخلوطة من نار فالتقى
ملك من الملائكة حتى امنه القائم الى وصول قعرها صار مائة الف سنة الان وقع الى
قعر البر فاسمع الله صوت تلك الحجة فقال عليه السلام يا جبرائيل لاجل من خلف
تلك البر فقال جبرائيل للذين اعرضوا عن ذكر الله تعالى وطمعوا وحبوا الدنيا وختاروها
كما قال الله تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا والمراد مع الضنك عذاب اليم
وقال بعضهم عذاب السعير كما قال الله تعالى يوم يسحبون في النار على وجوههم الاية ايها
الناس الا انبئكم ان الا اجركم بامر من خفيتموها عظيم اجها لم يلف الله بثلثها
اي بطل عيسى وعيسى صالحين ليس في اياتها مؤنة على النفس وتوا بها كثر ما تلقى
الله عبد نبينا العمليين في ما حصل العبد الثواب كما حصلهما فقال اصحابه اجريا بهما
يا رسول الله قال هما طول الصمت وحسن الخلق اي اختلف ممدوح عند الناس
وعند الله وشدته كبر وسفاهة كلاهما ممدوح عند الله وعند الناس كقوله عليه السلام
من تواضع رفع الله ومن تكبر قصص الله اي احاط الله ومن قصصه اي كسره اما في قوله

قوله قد هو يقول اكبر يا ودائي والعظمة اذ اني فمن نار عن منها شيئا القية
 في نار ولا ابالي فاعلم بهذا ان التواضع وحسن الخلق يوصل العبد الى الجنة والكبر والسفاهة
 يوصله الى النار كما قال الله تعالى تلك الدار الآخرة الآية المراد منه الجنة ولهذا المعنى مدح الله
 نبيه عليه السلام بحسن خلقه ومن عليه منه قوله تعالى فإرحمته من الله لست لم الآخرة
 وقوله تعالى وانك لعاطف عظيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم عبادت الناس كما عادت
 بادأ انوارها اما طوار الصمت وهو انصرف من عبادات النفس كما قال الله من
 صمت نجوا في رسالنا الى كلهم بما لا يفنى وعد الوقوع في النار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لعاذرين جبل حين سئل النبي صلى الله عليه وسلم انوع فخذ بما سئلكم يا رسول الله فاجاب
 رسول فقال وهلك بك الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم المتأخر
 جمع منخر وهو دخل الانف والمراد من هذه العبارة الوقوع في النار على وجوهها
 قال الشاعر الصمت زين والسكوت سلامة فان نطقت فلا تكن مكنتارا
 فليست عذمت على السكوت عذمة ولقد نذمت على الكلام مرارا عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم خمس عصال من عمل بها كان رفيق في الجنة قالوا اما الخمس التي من عمل بها
 كان رفيقك في الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم من فرج عن معصوم او اغاث مملوكا او كسى عاريا

فيما رحمة

واشيع جائعا او شيع جواردة وقال عليه السلام تلت من كن فيه فانا ضمت به الجنة
رجل صدق اذا حث ود في اخ او عمد ولم يحسن اذا ائتمن حكى ان واحدا من الياحين
دخل بلدة من بلاد العرب فدخل فيها فاذا اجتمعت الناس حول البيت فسألهم عن
اجتماعهم فقالوا ان بيننا عالم عامل بعد اليه سنة فاذا تمت السنة يخرج من صوم
معه ويخط الناس كل سنة مرة واحدة فلما سمع الياحي هذا فقال اجلس بينهم
واسمع ما يخطوا اعط بعد ما قبله سنة كاملة فخرج الوخط صومعة فصعد
المبر فقال ايها الناس عقدتم دراهمكم ودنايكم فكم فاطمعتكم لساكنكم حلوا العقدة واحضروا
الحلل لكم رجعوا في القبي كما قال الله وما تقدموا لانفسكم الاية واقفلوا انوا هم بفعل
الصمت تنجوا من الشرخ الزيا والعقبة قوله عليه السلام من اراد ان يسلم في الدنيا والآ
خرة فليحذر ثلثا ملازمة السكوت ودوام الثبوت وقناعة العوة قال الشيخ عم
ليلة اشر الى السماء نظرت في النار فرائيت قوم ياء كلون كيف فقلت يا
جبرائيل من هؤلاء قال هؤلاء الذين ياء كلون لحم الناس فغزو باله من ذلك
واعلم والله اعلم **الحديث الخامس عشر** عن ابن عمر قال خطبنا رسول الله
خطبة ذرفت منها العيون اى ابتلت من باب فاعل فعل ووحلت لها القلوب

اي خانت لتأثير وعظ النبي عليه السلام في قلوب الصحابة من بيان عذاب القبر ونشدة الحساب
 يوم القيمة واخرج العبد الى المعاصي مع كونه عالماً ان الله يعلم سره ويسمع قوله ويرى نفسه في
 بيت مظلم كقوله تعالى وهو معكم ايما كنتم ونسب رقة قلوبهم قلة اعلمهم وغشهم وقلة نومهم واسترا
 حهم ختمهم ولذا نكف المولى اثني الله تعالى عليهم في كلامه بقوله واذا سمعوا ما انزل الى الرسول تركوا عني
 نفيس من الدمع لآية وقال الله تعالى فليصنعوا قليلاً الآية قال الشاعر عن اذن ضاحكا دخل
 الدار باكياً ومن دخل احسن باكياً دخل اخبث ضاحكاً فكان مما ضبطت منايي يقول الراوي
 فكان مما نمت من كلام النبي عليه السلام ايها الناس ان افضل الناس من تواضع من رقة
 يعني ان افضل الناس عند الله ثواباً من تواضع المسلمين حالة الرفعة كحالة العني والامارة لان
 التواضع سبب رقة مآزير العبد وضد التواضع وهو الكبر سبب نقصان العبد لقوله تعالى
 من تواضع رفع الله ومن تكبر خذل الله كما قال الشاعر تواضع يافق في كل حين ولا فخر على
 طين لطيف ترى ما حل من رده وهو كبر من المولى بالبليس اللعين حكاه اسلام الكافر
 بسبب تواضع النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس مع صحابه فدخل واحد من المشركين
 من اشرف العرب فلم يلتفت اليه الصحابة ونماله وما هيسوا له مكاناً ليجلس فبصاره وتذليله
 اياه فمكث قائماً حتى اقتصر عليه وانقبض قلبه واد اصفاه فعلم النبي صلى الله عليه وسلم بغرابة النبوة

حاله فانتاد الى جنبه فبط على الارض فذيله فقال اجلس عليه فقال العبد يا محمد اعرض
على الاسلام فالتان تحقق لي صدق رسالتك وصحة نبوتك فلو لم تكن نبيا صادقا ورسولا
ظاهر الماكر متني واجلس متني على قوبك فاسلم نصار من جملة الصحابة فكان سبب اسلام
ببركة تواضع النبي لهم وكرامته ورؤيته عن غيبه يؤمن ان افضل الناس عند الله ثوابا واعلى
منزلة في الجنة من احب الى الزهد وقت الغفلة ان اكثر الزهاد لم ينعون عن المعاصي لعدم
الدرهم والذاتية كما قيل ان من الوصية ان لا تجد اكثر اهل العبادة اذا كثرت همومهم وكنت
اسبابهم يتركون الزهد ويسبون بالفسق كما قال الله تعالى ان الانسان ليطغى ان
راه استغنى حكى ان سليمان كان يفتح المكييل ويبيعه ويستري ثم ينفق او ياء
كله مع تمام ملكه وكثرة نعمه خوفا من حساب القيمة لقوله تعالى ثم استنزل يومئذ
القيم وقيل ان سليمان يدخل الجنة بعد الانبياء بمائة عام ويقرب اربعين عاما ^{للسب}
غناؤه في الدنيا وبنيا عليه السلام يدخل الجنة مع امته قبل الانبياء واممهم لاختياره
الفقر واجبا هدة في الدنيا والصف عن قوة اي عدل بين الناس بقوة نفسه
كالا مير اذا ظلم واحد واحدا يتقص الامير عن الظالم المظلوم وهذا الحكم طاعة له
تق كما قال النبي عدم عدل ساعة خير من عبادة شنة وحلم عن قدرة و

وقت العصب عند القدرة على تنقيح عصبه فلم تنقد احلم من دلب الانبياء والاولياء
ولهذه قيل ثمره العلم احلم ثم حصل العلم ولم يحصل العلم ليكن مثله شجرة ليس لها ثمره
ان ابا بكر اشترى علما مائتا دينارا فكان يأكل من ثمره في اثناء وجوه ويجلس
مع من خط واحد وضاق بده يومئذ الايام فادان ببيع العلم فامران يمشط
واش فمشط العبد الله فوجد شعره البيض فدخل على ابي بكر الصديق فقال
البيعني وان ابقيت شعري في خدمته فاعلمه الا وان افضل الناس هبة
من الدنيا الكفاف يعني الذي احزم الدنيا ما يكفي من جهة الثمن واللباس لان
الاستقلال بجميع الزيادة على ما يكفي يوجب المقت واللفة لقوله عم اخذ الكفاف
الدنيا ملعون وملعون اهلهما ولد لك الملعون انما الذي عم اخذ الكفاف حقيقة
الكفاف ما يسد جوعه ويسد غوره وصاحب فيها الكفاف يعني وصاحب في
الدنيا التقوى العفة والعفاف التقوى لان المحم للفرج والمخرج من التقوى لقوله
وعدا لاهل التقوى لقوله تعالى
ثم ومن يق الله يجعل له مخرجا
انما يقبل الله من المتقين وزود للاجل وتأيب للسيئ يعني وثمها للموت باخبار العمل
الصالح كما قال الشاعر وزود من الدنيا فانك قد زادك فيما كنت تفعل او تذر

وان كنت تأت خير امرت اهلاً وان تأت شر تأت من النار
وان اعقل الناس اعقل افعال التفضل من عاقل يرا رجل عاقل واعقل
اعقل منه عبد عرف ربه واطاعه لانه عرف ان الرب فرضه كما صار عرفانه وفيه
صار طاعة فيه وفيه لان الله تعالى خلق المخلوقات لان يعرفه ويعبدون
كقوله تعالى كنت كنزاً مخفياً فارتدك اعرفك ^{في حق الخلق} وقوله تعالى وما خلقت الانسان الا نسجاً
الالبعد ومنه وعرف عدوه ففصاه ان عرف الشيطان ففهم امره يعني ما عبر
بوسوسته بل في وسوسته بنور القلب والعلم لانه الله تعالى امره بالتخاذه عدواً
كما قال الله ان الشيطان لكم عدواً فاتخذوه عدواً فمن عرف الشيطان له عدو
حاذوا عند وساوسه ^{السلام} فيسئل ان لا يمين منه بل يكون حاضراً عنده وساوسه وال
ترب قوله عليه كان يقول اذا رجع عن العزوة رجلاً عن الجهاد اوصوا الى الجهاد
الاكبر يعني المرام من الجهاد الاكبر المحاربة مع الشيطان في طاعة الله بدفع وساوسه
وعرفوا ان اقامته فاصلياً يعني اجتهت فاصلياً بالعمل الصالح واتار المال على الفقر
لان الاجتهت منزل من اطاع الله وانفق ماله في سبيل الله لقوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات الاية مثل الذين يفتقون اموالهم الاية وعلم سره رحمة الى رب سفره

سؤال الآخرة فتدوولها بالعمل الصالح كما قال الشاعر ألا يا أيها المأمول في كل حاجة
 إليك تنكوت البصر فاحم نفسك بي ألا يا وجاني أنت تكشف كبريتي فنب لي
 ذنوبي كلها وفتح حاجتي انتبت بأعمال قبائح رديّة ولم أر خلفاً قد جاءني بي
 فزادني قليل ما زريه مبلغ الزاد ابلي أم لبعد مسافتي أترقبني بالناديا غايه المنى
 فإين رجائي ثم اين محبتي الا وان خير الزاد ما صحبه التقوى لقوله تعالى انما يقبل الله
 من المتعين وخير العمل ما تقدمت اليه لقوله عدم الأعمال بالنيات اي تمام الأعمال بالنيات
 قوله وكل امرء ما نوى وقوله تعالى وما امر الا لعباد الله ومخلصه ولا خلاص الا بعمل
 الا بالنية وقال عليه السلام نية المؤمن خير من عمله ونية الفاسق شر من عمله وخير الناس
 عند الله خوفهم منه اي خوف الناس من الله لان الخائف من الله لا يصعب الله قصداً وقصد
 العبد الى المعاصي يوجب العذاب واللوم ونسيان العبد مغفرك كما قال الله تعالى فقه آدم عدم
 فقهه ولم يجد له عملاً ولمعذ المني وعد الله الفلاح واجته الى تغيبه وانما شفيعه بقوله تعالى
 قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون وقوله تعالى ومن خاف مقام ربه جنتان وقيل
 من اراد علوان في العقب ولم يزد بعلو الدنيا ولد اتنا فله ذلك المعنى وعدمه الله الوفاء في العقب
 ولم علو كما قال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواناً في الارض الآية فلا حرم

صلى الله عليه وسلم
 نية المؤمن خير من عمله
 ونية الفاسق شر من عمله

ينبغي للعبد ان يخاف من الله حتى يصل الى الجنة المأوى وذلك الموضع قال النبي عمن من خاف
 الله خاف من كل شيء **فكليت** في ترك المعصية من خوف الله تعالى ان هارون
 الرشيد رحمه الله كان مع اهله ببيتة حانوتا في البستان وكانا يتكلمان ويلاعيان
 فتعلت ربيدة للخليفة حين اولادهم **فكليت** عن يلهنهم فتالت اخليفة مع عظيم
 كنت اهل جهنم فانت طالق **فكليت** ثلثا ثم ندما وافتاء المعية فتعالوا اعمالهم
 واكثر اهل الايمان يسلب منه وقت نزول ايمانه فتجر اخليفة فقال الى الله احدا يخرج
 جوابا فقالوا له نقاب يتعلم العلم فقالوا له ام وليس له اب يحل المشكلات ويحب السؤ
 لات الدتعات فدعاه اخليفة فجا ابو يوسف القاضي وهو نقاب عليه ثوب خلع
 يلبس بقلنسوة ظهرت قطنا فلما دخل دار اخليفة وهو قائم بين يديه واصغى اليه
 على شماله واخليفة فوق السير المصع بالردوايات قوت فسل اخليفة ماجري بينه وبين
 حليته ثم قال قالت لي حليتي انك جهنمي فتعلت لو كنت جهنمي فانت طالق ثلثا
 فما حال اقصير مصير الى الجنة ام الى النار فينبغي لك ان تحبني بما لا تطلق حليتي فقال ابو
 يوسف انه سئل اما اجابك بما لمون الذين سئلتم فقال لا فاعلم ان اعمالكم
 انما يقال ابو يوسف خطو وخن تحكم بالظاهر والله يتولى السوء ثم سأل اخليفة هل

فكليت

منه

هل تركت معصية حين يقدر عليها خوفاً من عذاب الله تعالى واستحياءاً منه فبأسبب حاله
 نقال أجري دلال البلدة بجارية جاءت بها من جانب ليس لها نظير في الحسن والجمال
 فارسلت وجر المولاها فامرت ان يبيعا لي فبابا في كل ما اردت ثم لم يقبل مولاها
 فعصبت عليه فامرت بالسجن وادخلت اجارية في خلوة فاروت ان اباشرها فاذا
 تر بعد مفاصلا فسلنا فقلت مالك تر بعد فقالت قصدت الى ما نهى الله عنه وهو
 معناه فتعجب من قولها فقلت لمف ما نسي من الله تع بقصد الفاحشة مع كمال عقلك
 وكثرة ذنوبك وهذه ناقصة العقول تخاف من الله فارسلتها الى مولاها سائلة
 وعذرت له فقال ابو يوسف حلت لك الحليلة اطلع الان جيفة فالبني حلقة لكي يظهر
 شرف العلم بين الخليفة فقال الخليفة ما صحت جوابك فقال ابو يوسف قول الله تع فقال
 الخليفة ما هو فقال ابو يوسف قوله تعالى واما من خاف وعام ربه ونم النفس عن الهوان ^{في} الجنة هي المأوى
 الآية ثم امر الخليفة بالحلقة لابي يوسف فجاءوا بثوب وعمامة سودا فلبسوه واسرج
 الفرس الساج فركبوه ورفعوا الطبقة خلفه من ذهب ووصفوا نيا جيفة في شرف
 شهر فلما توسط الطريق خرج من بيت نصراني اخذ المرقعة ليظهر المراسم فقال لابيوسف
 لو كان بينك صادق وكان قولنا فقال ابو يوسف وهو في قوله صادق فقال النصراني

لو كان صادقا لركبت فرسك ولست ثوبك وطعت طعامك لذلك مؤمن وأ
كافر الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فاجاب ابو يوسف في حقه انه هذا المستراح الذي
بنسبة مكانك في البادية فتكف وهذا الرجل بالنسبة المكان في اخيه كالسجن و
هذا من بركة العلم **الويضة السابعة عشر** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما يؤذي الناس يوم القيمة من احدى ثلث اى انما يؤخذ الناس يوم القيمة بسبب
احدى ثلث معاصى اما من شجرة في الدين كما تكار الروية ونشاعة النبي عليه السلام وعذابه
القبر اركبوها يعني تمكنت الشجرة في خواطرهم فانفوا عنهم عليها او شهوة لذة يعني
او من تمنى انفسهم من اكل من رطب ويا بس اشرها يعني احتاروا اللذتها على غيرها
او عصبية لمجة عملها عملوها اى استعملوها وسفوها بها على اخوانهم عند الحاجة والفتنة
تمت ولهذا المعنى مدح الله تعالى الكماطين عظيم عند العصب وودعهم كنية لقوله تعالى والظالمين
الغيط والعافين عن الناس فكان أصحاب رسول الله عدم اذا عصبوا اخوانهم يومئذ
ولم يشغلوا بالقصص والتكلم للخلق احرار انهم اذ ويا العصب وخوف الملك لان
من هلك قبلنا من الامم هلك بسبب الغضب والخاصة والمعارضة مع انبيائهم
كقوم عاد ونوح فاذا لاحت لكم شجرة يعني اذا خطر ببالكم وظهر لكم شجرة في الدين فا

فكشفوه باليقين بأخبار الله تعالى وكبلغ النبي عليه السلام كاية الروية وحديثنا أما الآية قوله
 تعالى وجوه يومئذ نافذة إلى ربها نافذة وقوله للذين آمنوا الحسن زيادة وأما الحديث قوله
 عليه السلام سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر فاذا عرضت لكم شهودها فاصعدوها با
 لهدى يعني اذا اشتبهت نفوسكم من العلم والحاصل ومكنت بنعم الله المنعم فاقمروها
 بالمنع والتمنع أي كمنع الاشتراك وقمع او اوجرها لان قيل من منع نفسه ما اشتبهت اعطاه
 الله تعالى يوم القيمة اياه واذا غت لكم عصبه فادروها بالغفوي يعني اذا عرضت لكم
 عصبه في حق المؤمن فاستطووها بالغفوا صبروها لقوله تعالى فاعف عنى واصلح فاجره
 على الله ولقوله تعالى لبيته مع جابه وحرمة وتفضل على سائر الانبياء فاعف عنى الآية
 اما ترى ان الله يمدح عباده العايفين من الناس ووعدهم الجنة لقوله تعالى أعدت
 للمتقين الى قوله والعايفين عن الناس انما روي في الآخرة من كان له على الله حق
 فليقم بيه من كان له عند الله اجر الطاعة والعمل الصالح وثواب جارية في الدنيا فيقوم
 العايفون الناس أي العايفون عن الناس عند القدرة اما ترى قوله تعالى فاعف عنى واصلح
 فاجره على الله أي فممن عفى عن نهي المسلم تقصيره عند القدرة فاصلح فيما بينه وبين الله
 وتطهير القلب من الغل فثواب هذا الرجل على الله وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصابه حجر جري

الكفار فسأل دمه عن حدة فتبين الصواب وقالوا ان قوم نوح لما اذوه وعا عليهم
فاهلهم الله بدعاء فخطبهم ولوطا هكذا فادع وركب عليهم وسئل ان يسلمهم الله فقال
النبي نعم اني بعت لرحمة لقوله نعم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين بل عفا عنهم ودعا
لهم باخبر مع كونهم وبيد الله قال اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون لان الله تفرع بالصبر
عند ضيق صدره كما قال الله تعالى واصبر وما صبرك الا بالله وفي هذا المعنى حكايه
الوحشي وقيل من كان يرجوا عفو الله فينبغي ان يعفوا عن عباده كما قال الشاعر من
كان يرجوا عفو الله هو نوره **فليعفو** عن ذنب من هو ذنبه وقيل ان له اربعة
الرشيده كانت لجارية حسنة معنية وطرية وكان اخليفة يكرها لشد الحجة من
بينهم نسب المذاهب وقت القرب عصب عليها لاجل انها بالمزاج الى مولاها
قارض عنها وجهه فتركها شهورا فكان اخليفة جليسا في الخلوة ويأكل ويشرب
فسمعت ابجارية يقال لها حالمة فاخذ عودها الى ضيقها ولبست لباسها ثم رأت
الى المجلس الذي كانت اخليفة فيه واستأذنت بالدخول فاخذها اخليفة فلما خلت
اخذت عودها وثنى عليه وتقول اما احسن العفو من العقاب **لا سيما** غير
ذي باصر **ان** كان لي ذنب ولا ذنب لي فمالى سواك من عافرك **بحرمة** الود

الود الذي بيننا لا نغنى الأول بالآخر فلما نمت هذا نعم الخليفة وأدها وتسم
 نغنى عنها وجلسا بجلها الأول تقرب الخليفة مع نقصان سخاوته ورحمته يغفر
 تقصير المقصر بسبب المودة القديمة فكيف لا يغفر الخالف الكاظم والرحمن الرحيم
 سخاوته وكثرة رحمته تقصير عبده المقصر منه وبكائه وتقصيره بسبب المحبة القديمة والآخرة
 وهو قولهم يكبره لا يكون لا بغير الله نعم قال الشيخ علي عباد في الوالد له
 والله علم **الرواية الثانية عشر** عن محمد بن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الله أي يعطى لك رزقك ويعطى إليك ما قسم لك محال مع
 ضمان الله نفسه بوقوف العباد ويتقص كل يوم من عمره بعض اليوم وليس لك خير
 من مفع عمره وانت تغف في ذلك الحال كما قال الشاعر العريضي قص ويؤيد والذ
 تزويد والمرييل والرومان جريد والهمزة الدنيا كيوم واحد فاذا مضى يوم فليس
 يعود فتزوده فيما بينك من القوة لقواة بيتك في الطاعة وتطلب ما يليك في
 ما يجربك غامضا وطاغيا وهو الله تعالى مع ان الانسان لا يطغى وقيل ان الله
 يحفظ عبده المؤمن من ان يصيب من اعدائه وهو الدنيا كما يحفظ الوالد له ولده
 بلاء الاستسقاء من شرب الماء بقليل تغنى ان لا يقليل من نعم الدنيا يغنى ولا بغير شبع

ويعطى

ب

بنيته

كما قال النبي عليه السلام لو كان لابن آدم واديان من ذهب لاتبع اليه ما اتانا وقال
 النبي صم لا يملؤ جوف ابن آدم الا التراب انك اذا أصبحت انسانا في سيرك مواثقي
 بدنك وعندك قوة يوم فانك خيزت لك الدنيا جذا **افرها الحريث** انما من
 عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم جالسا يعني
 كان يجلس نبينا رسول الله صم فضحك حتى بدت عظامه اي اظهرت العظام يا جمع
 فتيه وهي احدى الاسنان الاربع الاولى التي تقطع الجز قيل له اي سئل لم لم تضحك
 يا رسول الله اي من اي شئ تضحك فقال النبي صم رجلا من اسمي جنيا بين يدي ربي
 وهذه الاجار من خشي العباد يوم القيمة بين يدي ربهم وهو يكلم وكان جبرائيل صم يحكي
 صم كما قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى **فقال احدهما يا رب حزن المظلمين**
من اخي ينف الفف نبينا بالحكم فان اخي هذا ظلمني فانت وعت عبادك بان تافه وعنه
 قصص المظلمين الظالم فقلت ولتحسين الدين الله عافلا عما يعمل الظالمون
 معناه لا تظنن يا محمد ان الله عاقل عما عمل المظالمون في المشركين فقال الله تعالى
 اخاك مظلمة في يقول الله تعالى يوم القيمة للظالم اعط المظلم حقه وهو يفرغ ويكفي
 ويقول الله تعالى من صم في مشي قال فيلج من اوراره فغاضت عينا رسول

الله عدم ثم قال ان ذاك اليوم ليوم يجمع الناس الى ان يحمل عنهم من اورايم
 لان في ذلك اليوم لا يكون احد اذراهم بل يعطي ثواب الطاعات لكل صام فاذ لم يتقبل طاعة
 الظالم يحمل عاقبة معصية المظلم ثم قال الله تعالى يقول الله تعالى يوم القيمة للطالب
 بقره من اخيه المؤمن الذي رضى الله عنه بسبب عمل واحد وهو لا يوفيه النظر الى السماء
 يرفع راسه فرأى اخيه يتبعهما فيقول له هذه فيقول الله تعالى اعطاني ثم يقول
 الطالب بقره من يملك ثم يقول الله تعالى فيقول بما وى فيقول الله تعالى بقره من
 اخيك فيقول ان عفوت عنه فيقول الله تعالى من يبيد اخيك واودخله الجنة ثم رآه
 رسول الله فأتوه الله وصلحوا ذات بينكم اخلاص يحصل يوم القيمة للعبد من الصام
 بسبب عمل صالح واحد يحصل العبد مراده في الدنيا والآخرة كما كان ان صاحب اقيم
 كانوا اجماع الى آخر القصة **الحديث التاسع عشر** عن ابن مسعود بن مالك رضي
 الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من اوليا الله تعالى ان من اجاب الله تعالى
 الى حبيب الله كما قال الله تعالى ولم يرد اليه آمينوا قال النبي رحمة الخلق ثلثة نبي
 الدنيا وابناء العقب واوليا المؤمن فابناء الدنيا يريدون الدنيا والابناء العقب يريدون العقب
 واوليا الله يريدون الحق او قال النبي الاشارة في قوله تعالى الطائف من ان طلاق الدنيا و

وایا نیهای
یا که وانا میهای
نعم وان

وبنهاية اذ ابلت ثيابهم فالبسوا جريدا وخربت بيوتهم فلم يعرفوا بنسبهم اذ تقطع جوارهم
 واندمت فمابوها لانهم عرفوا ان الدنيا ليست منزلة لدار القوله فكل شئ بالكل الا وجهه له
 احكم واليه ترجعون فانشبت في صدورهم حاجة ولم يجوه اليه اذ اتجلبجت الحاجة في صدورهم
 ان تحررت وتنت فما يظنها عند الناس بل ليهيئونها بجمع مشغورة لنفسها في عمل الدنيا
 والآخرة كمثل كفتي الميزان ان ترجع احدها كيف الآخرة فكذلك نفس الدنيا والآخرة فينبون بها
 آخرتهم فيبيعونها ويشترون بها آخرتهم فيبيعون الدنيا وليشترون بها الآخرة وهذه لمبالغة
 مع الله بجأدة النفس وانفاق المال في سبيل الله فقول الله تعالى من المؤمنين
 انفسهم واموالهم ان لهم اخية عنده ان طلب المؤمنين ان يفقدوا انفسهم واموالهم ويخرجوا
 الى الجهاد في سبيل الله ليشتم اخية وذكر الشري على وجه المثل لان الاموال والانفس كلها لله
 لله ولا يملكها عارجه ولكنه ما ربه الترخيص والترغيب في الجهاد وهذه القوله بهذا الذكر ليعرض الله
 الآية ونظروا الى اهلها صرعى في منظر الاوليا الى اهل الدنيا كأنهم مصرع لا عقل فله حلت بهم لملأ
 انزلت بهم العقوبان الى استوجب العقوبة بحجة الدنيا وترك الآخرة فلا يريدون اطاعة الله
 ما يرجون في فلا يريدون اطاعة الله في الدنيا الا من غير الشيطان ومكر الاعداء واجتهت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
 رضي الله عنه لا تأمن حتى ترى وجهك في الجنة وهو موضع السلامة من كل آفة ملاحقنا دون

دون ما يجدون في قلوبهم خوفا في الدنيا من المخلوقات الا من عذاب البعير
يعني لا يخافون من اخلق ونحن الدنيا بل خافوا من الله وعذابه **الوقت العشرون**
عن ابي هريرة قال سمعت النبي عليه السلام يقول ايها الناس انما انتم خلف ما بين يدي
انتم بين المتقدمين والتقدمون الى الآخرة بالثقل بالموت وخلف لاسطافكم بين انتم
بالموت وتقدمون الى الآخرة بالثقل كما قال الله تعالى كل من عليها فان الآخرة كما هو
بسطة يعني كانوا اكثر منكم عدوا واموالا واعظكم سطوت من قوله سطر على اي حمل من
سطوة اي حركه وفيها اشارة عن القوة وجرأة وان عجزوا عنها الى امستوا وانموا عنه مو
طنهم وبساتينهم امكن اي انشئ مكانوا اليها قلوبهم يعني كان اطمينان قلوبهم بدينهم
ومناصبهم محكم والى راجع الى الدنيا وعمرت بهم الدنيا او نفق اي انشئ مكانا اليها يعني
حانت بهم والى اما الدنيا اما من استعصم اليها كانت قلوبهم وانته بها اي محكمه وشعونا
بجها فلقن تغني عنهم قوة عيشة يعني فلم ينفعهم كثرة العيشة في دفع الموت ولا قبل
منهم بزل فدية ولا قبل منهم وقت الزرع اعطاهم فدية من انفسهم فارحلوا انفسهم بزيادة
مبلغ قبل ان تؤخذوا على نجاست ادخل البعير اذا شد رحلها يعني يستر انفسكم للموت فيحصل
الزاد وهو العمل الصالح المبلغ الى المنزل اي الموصل الى الكيان وقد غفلتم عن الاستعداد وانتم في

فذلك حال بلا استعداد ولا يفي الذم وقد جف القلم يوم ولا ينفع الذم في تلك الحال وقت
 العلم لموت **الحديث الحادي والعشرون** عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا
 فانك غريب أعلم ان الغريب لا يستغل في دار الفجور او على الطريق الا باصلاح اموره
 ورجوعه الى منزله ولا يقر في دار الفجور بالبيان والبائس ولا بكثرة الكلام بين الناس فذلك
 المؤمن ينبغي ان لا يستغل بمجارة الدنيا الا باصلاح دينه واستعداد ذهابه الى منزله لا يمس
 والمافر يكون غريباً او عابراً بسبل العابر اسم فاعلم من غير الطريق اذ لم يفي كونه في الدنيا
 كمن يمر على الطريق والمها ويسعى ان يصل الى منزله فذلك المؤمن في الدنيا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا
 قنطرة الآخرة فليعبروها ولا تعمرونها فينقل المؤمن ان يمر منها بالطاعة الى وصول الجنة وهذا آخر
 منازل المؤمنين وموتهم بين ان المؤمنين في الدنيا كعابرين بسبل بين ان الرجل اذا جاء على الماء لا
 يمشي باللباس ولكن يخلع ويدخل في الماء عرياناً ويعبر سريعاً فيمر فذلك لك العبد ليس بلباس
 المعصية ينبغي ان يخلع بالتوبة والاناة والخشوع حتى يركب مركب التقوى ويمر سالماً وعندك
 من الموتى يوم وحسب نفسك اهل القبور لا تكف تقل اليوم يا هذا العبد كقول الله اذا جاء اجله آتاه
 بما واصلت فلا تدرى نفسك بالمسألة يوم اذا أصبحت باكموة وبعصم والقوة والنفقة فلا تطعمها
 الا تمام اليوم واذا المسيت فلا تدرى بالصباح يوم اذا وصلت الى المسألة باكموة وبعصم فلا تطعمها الا

تمام الليل وحسن صحتك تستحق به من حال صحتك خط الآخرة بالعمل الصالح لتعطي
 وقت صحتك وتضعها ومن شباك لمركب به من خط الآخرة بالعمل الصالح وقت العباد
 لان وقت الكبر لا ييسر العباد للعبادة لقلة قوته وزيادة ضعفه ومن عاك لتعوك به
 من خطك للآخرة بالخيار الصلة واتفق المانع بسبيل الله وقت الفنا قبله والنفوس
 لان الفنا لا يستقر عند واحد والحق بين يحيى صباخا ويخرج مساء ويحيى
 ولهذا الموضع قال الشيخ رحمه الله ان كان مكان **موت** ومقدرة فليكن تدوم على الانسان
 فليكن لا يحسن حصلة جميلة وعذالة وعذالة من لما صار الى عبد الله كقولهم
 الاحسان عبد الاحسان ومن زاعك لتفلك به من خطك للآخرة بالعمل الصالح في الدنيا
 وقت الفنا قبل الفنا لان الفنا لا يدوم مع الا وحي ومن حيوتك قبل وفاتك به
 من خطك للآخرة وقت حيوتك بالعمل الصالح قبل وفاتك لان العمل الصالح لا يضل
 يحصل بعد الوفاة لانه يتقطع العمل وكيف تعلم كما قال عمر ما بعد الموت من مستقب
 ولا بعد الدنيا دار الآخرة والدار فانك لا تدري ما لك عند تبصير من الاحياء ام
 من الاموات كثير من الناس يشعرون حياتهم ويصبحون ميتا او المروءة من القديوم
 القدر **بم يه** **تلك**

الملك في القبر مقبرة في جانب كذا فذهب مع بعض صحابه اليه
من رجليه في قبر حارب واستلقى ونام وجاءوا فيه فلما انشأ بهلول
ناب عاميه فقال انكم علقوني عن الامارة قال خليفة فما الامارة يا
ابنيت فيما رى الناس كان صرت ملكا على الناس ولست لباس
وجلست على سرير مجلس الناس قبالي ووضع يميني على شمالهم كمن
يقول فقلت عنه فبم اخليفة فقال يا بهلول ما الاعتبار والامارة في حاله النعم
بهلول لا فرق بين امارتي وبين امارتك لاني عمفت عيش فموت امير فلما
موتت عننا فكذا كانت ملكا حيوتك فاذا اعطفت عنك بالموت تقول
فان تقول في قلب اخليفة فبكي فاقول فاقول فبدا بالاطاعة حتى صار مستحقا
رحمة والاداء الملك من يملك من البر والعاجز في متاع الدنيا ظاهرة حاضرة
من الناس كما قال الله تعالى قل متاع الدنيا قليل والآخرة اوعى صنعا لا تخلف فيها حاص
لعباده الموحدين ان يقول اخيه وفيهما يعطى للمؤمنين حاصه كما قال الله تعالى تلك الدار
الآخرة التي يحكم فيها ملك قادر في حكم يوم القيمة بين الخلق ملك قادر على كل شيء
كقول الله مالك يوم الدين اي قاضي يوم اجزا اي حاكم وكقول الله يحكم يوم القيمة فحكم الله

عبد الحفيظ

100

واریض

طالع

صیت

276

156

عبد الله

115

عن ابن

الدنيا والآخرة الآية فانما سريّة الذهاب يعني جعل الدنيا منزل للابتلاء فخاص
 بآدم عليه السلام سريّة الذهاب يعني نزول الموت ووضيعة الانقلاب أي سريّة الانقلاب
 فخذوا حذركم وأحذروا عذاباً يعني فاحذروا خطاؤهم الدنيا لمرارة قطعها بالموت وهجرها
 عجلها كما عجلها يعني واجتنبوا الدعة نعم الدنيا لكرهية السؤال وشدة العذاب
 في الآخرة كما قال تعالى ثم أنزلنا من بعد ذلك نوحاً ولما أوحينا إليه أن اتبع قلبك
 يعني ولا تسعوا في حارة الدنيا التي وقع له حرايبا بقوله كل من عليها فان وكما قال الشاعر
 الدنيا فناء ليس في الدنيا ثبوت إنما الدنيا كبيت نسج العنكبوت ولا توصلوا
 ولا تطلبوا الدنيا المحجة فلو لم يطلب انفسكم وحمداً راد الله تعزكم حبها ولا تفكروا استحقاقها
 متوضيعة ويعقوبية مستوجبة يعني وقد اكرم الله الاجتناب بمنحبه الدنيا واحضرت فيها
 نسيم تجارة الآية الحديث السادس والثلاثون عن النبي
 بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اتقوا الله حق تقاتم يعني اتقوا الله
 من الشكر والمعاصي واسعوا في رضا الله اي واسعوا في اعمالكم فبادروا من الله تعزاً لا تيمان
 يا واد الله تعزاً والثناء جازعاً عن نواهيهم واتقوا في الدنيا بالفتن والآخرة بالثبات اماناً
 الدنيا علم بسلام الله تعز كل من عليها فان واما بعد الآخرة علم كلامه الخالدين فيها ابداً

وَأَعْمَلُوا مَا بَعْدَ الْمَوْتِ فَكُنْتُمْ بِالْأَنْفُسِ كَالْأَفْرَاسِ لَمْ تَكُنْ وَبِالْآخِرَةِ لَمْ تَكُنْ وَهُوَ السَّكُوتُ
لَيَوْمِ النُّشُورِ وَلَا تَعْمَلُوا مَا قَبْلَ الْمَوْتِ وَهِيَ لَا تَعْدُ بِمَعَارِدِ لَيْسَتْ وَالْبَابُ
مِنْ أَسْبَابِ الدُّنْيَا لَا تَلْبَقِ إِلَّا النَّاسَ أَنْ هِيَ فِي الدُّنْيَا صِنْفٌ وَمَا فِي يَدِهِ
الْفَيْضُ أَنْ يَحُلَّ بِعَدْنٍ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ وَلَا مِثْرٌ يَرْتَقِلُونَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى التَّقِيٍّ وَمِنْهُ
بِالْمَوْتِ لِأَنَّهُ عِلْمٌ الْعَارِيَّةُ أَنْ يَسْتَرْجِعَ بِهَا يَوْمَ وَكُنْ لَكَ مَا فِي الدُّنْيَا وَبِهَا
بَنُودٌ وَتَعْنِيهِ وَيَدْخُلُ فِي مَلِكِ الْوَفَاةِ وَأَنْ الْفَيْضُ مَرْتَلٌ وَالْعَارِيَّةُ بِرُودٍ وَهِيَ
يَرْتَقِلُ الْآخِرَةَ وَمَا جَعَلُوا مِنْهَا مِمَّا يَفْقَهُونَ الْوَفَاةَ حَكَمِي أَنْ يَهْلُو
عَلَى بَارُو: الرَّشِيدِ وَقَدْ تَقِيلُونَ وَأَنْ أَرْبَاعَهُ حَتَّى أَعْدُونَ بِالْمَوْتِ فِيمَا
يَسَاعِدُهُ وَجَعَلَ بِلَا تَكْلَمُ فَأَمَّا خَلِيفَةُ أَنْ يَهْرَفُوهُ فَصَرْفُوهُ فِي الْخَلِيفَةِ لَمْ تَكُنْ
تَقَالَ بِلَوْلٍ وَتَكُنْ لِحَاجَةِ تَقَالَ الْخَلِيفَةُ لَمْ تَكُنْ حَاجَتُكَ تَقَالَ
وَيَرْمُونَ بِجَارَةٍ تَفَكَّرَتْ مِنْ نِظْمٍ يَزْهَبُ إِلَى الْأَمِيرِ وَيَنْصَفُ مِنْ تَقَاتٍ وَجَبَّ إِلَى الْأَمِيرِ
لِيَنْصَفَ وَيَعْلَمُ وَرَأَيْتُكَ الْمَجْرُوحَ لَا يَصْبِيحُ إِلَّا جَمُودٌ فَالْبَابُ يَوْمَكَ
فَمَا يَنْقُذُ أَمْرَكَ فِي الدُّنْيَا بَلْ يَنْقُذُ فِي الْبُيُوتِ وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ يَنْقُذُونَكَ مِنْكَ
فَتَكْلَمُ بِهَا فَرَجَ تَقَالَ الْخَلِيفَةُ تَفَكَّرَ سَاعَةً فَعَلِمَ ضَعْفَهُ وَعَجْرَهُ تَقَالَ إِنْ يَسْكُنُ فَمَا يَسْكُنُ